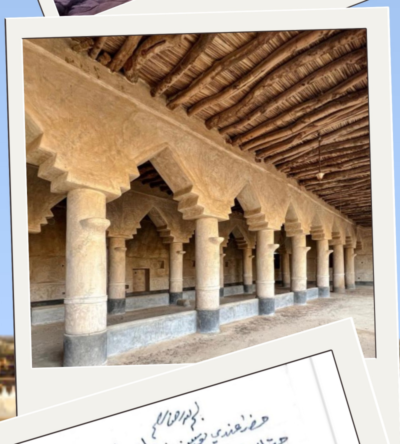
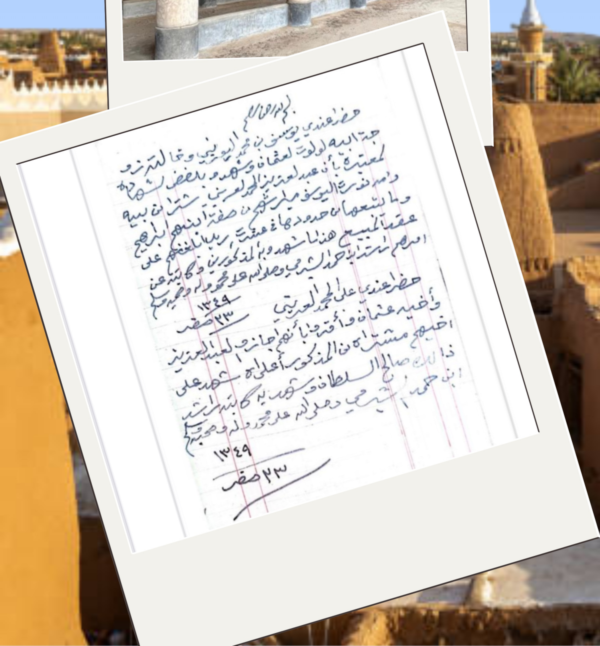










اللّمْعة
بذكر سيرة
مطوّع أم تلْعة

راشد بن حمد الشبرمي - رحمه الله-

١٣١٦ هـ - ١٤٠٠هـ

كتبه

سليمان بن عبدالله البهيجي

ربيع أول ١٤٤٧هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين **وبعد:**

فقد اطلعت على ما كتبه الأخ سليمان بن عبد الله البهيجي - حفظه الله - في سيرة والدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ووجدته أودعه معلومات وفوائد قيمة جديرة بالنشر. أسأل الله أن ينفع به من اطلع عليه ونظر فيه.

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتبه

سعد بن راشد الشبرمي

٨/ ٣ / ١٤٤٧ هـ

***

بسم الله الرحمن الرحيم
المقدمة

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلّم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين وبعد:

فمن حكمة الله البالغة ورحمته الواسعة بأمة الإسلام أن تكفّل بحفظ دينها الذي هو سر كرامتها ومصدر عزها ومكمن سيادتها وأس ريادتها وعصمة أمرها قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴿٩﴾ ﴾ [الحجر: ٩].

ومن أوجه حفظ الله لدين الإسلام ومقتضيات بقائه أن قيض لحمله وتبليغه رجالًا أفذاذًا يحملون نفوسًا زكية ويستبطنون قلوبًا تقية فيعملون على دراسته وتدريسه ويحترفون تعلمه وتعليمه ويهتمون بحفظه وتحفيظه همهم نشره وإشاعته وهدفهم تسويقه وإذاعته جعلهم الله أئمة خير وإصلاح ودعاة رشد وصلاح ومنارات هدى يهتدي بنور علمهم من أشرق عليه فأنار طريقه وامتد إليه فقوّم سبيله ممّن أراد الله به خيرًا قال ﷺ: «**من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين**»(١).

ومن بالغ حكمة الله أن بث حب أولئك الأبرار في حنايا القلوب المؤمنة الصادقة وسخّر للثناء عليهم ومدحهم الألسنة الناطقة فالقلوب المؤمنة تميل إليهم بالحب والود والعرفان والافئدة التقية تحوطهم بالمودة والاحترام والتقدير فيستفيدون منهم وينعمون بقربهم وينهلون من معين علمهم ويثقون بهم ويسلّمون لقولهم لما يرونه من حسن أدبهم وبهاء سيرتهم وما يشاهدونه من جمال طريقتهم وصدق منهجهم فيكون لتوجيههم أثره البالغ في نفوسهم ولإرشادهم دوره الأهم

(١) رواه البخاري ١/٣٩.

في حياتهم

ولمّا كانت الحياة الدنيا دار فتنة وابتلاء وموطن امتحان وبلاء فقد يعيش فئام من المسلمين في بعض بقاع المعمورة حالة من الضعف يغشاهم العوز بهمومه ويخيّم عليهم الفقر بغمومه ويلفهم شظف العيش بسمومه قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ﴾ [الأنبياء: ٣٥]، وقال سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ﴾ [البقرة: ١٥٥]، ومع صعوبة ظرفهم وشدة عيشهم إلا أنه يوجد بينهم هذا الصنف الرفيع وإن كان أحيانًا يتقمّص دورهم بعض الجهّال وشرذمة من الضُلّال الذين يَضلون ويُضلون ببدعهم وخرافاتهم وانحرافاتهم وزيغهم فلا مناص من فضح أهل البدعة والضلالة وبيان زيف أصحاب الزيغ والغواية وكشف حال منتحلي الانحراف ومحترفي الجهالة ومواكبة ذلك بالإشادة بأهل الصدق والاستقامة وأصحاب الفضل والكرامة ورفع شأنهم ومعرفة فضلهم ونشر شكرهم وإذاعة ذكرهم وتسطير ما قاموا به وبذلوه من جهود وما عملوه وفعلوه من مجهود.

ولقد مرت الديار النجدية ـ كغيرها ـ قبل عقود من الزمن بحياة يكتنفها فقر مُثقل ويتخللها عوز مشغل(١) ظهر أثره في واقع مساكنهم(٢) وملابسهم(٣)

---

(١) فلنحمد الله على ما بدّل من أحوال ولنشكره على ما نحن عليه من نعم جِزال ولا يفصلنا عن زمنهم إلا سنوات عدة وحذار حذار أن نكون كمن قال الله عنهم: ﴿ ثُمَّ بَدَّلْنَا مَكَانَ ٱلسَّيِّئَةِ ٱلْحَسَنَةَ حَتَّىٰ عَفَوا۟ وَّقَالُوا۟ قَدْ مَسَّ ءَابَآءَنَا ٱلضَّرَّآءُ وَٱلسَّرَّآءُ فَأَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٩٥﴾ ﴾ [الأعراف: ٩٥] أو كما قال الله: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ ﴾ [النحل: ١١٢].

(٢) تنظر: الوثائق رقم (١٥) ورقم (١٨) ورقم (١٩) ورقم (٢٣) ورقم (٢٤) ورقم (٢٦) ورقم (٢٧) رقم (٣٠) رقم (٤١) رقم (٤٠) ففيها صور منازل متواضعة كان يسكنها أهلنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

ووظائفهم(١) ومع ذلك لم تخلُ من رجال حازوا المكانة العالية وأفذاذ فازوا بالمنزلة السامية ممّن نذروا أنفسهم لنفع العباد وأفنوا أعمارهم في العلم والتعلم والتعليم تفرقوا في أصقاع المعمورة ففي كل بلد منهم شموع مضيئة ونجوم وضيئة ومن تلك البلاد بلدة أم تلعة ذات الأصل العريق والشأن الوثيق فقد هوى إليها جماعة من العلماء شاركوا في نهضتها العلمية وعملوا جاهدين في نقلتها المعرفية كل واحد منهم سطّر سيرة محمودة مرضية وترك آثارًا مستقيمة سوية يستحق بجدارة الشكر والإشادة على أعماله الجليلة وأفعاله النبيلة إذ لابد من إعطاء أهل النبل والفضل الاهتمام وإكرامهم غاية الإكرام رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وأجزل لهم الأجر والثواب ويَمّن كتبهم يوم الحساب ومن هؤلاء الغر الميامين والعلماء العاملين صاحب الترجمة.

***

=

(٣) تنظر: الوثائق رقم (١) ورقم (٣٤) ورقم (٥٤) ففيها ما يبين حال أهلنا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في السابق.

(١) تنظر الوثيقة رقم (٨٢) إعلان عن وظيفة براتب ٥٥٠ قرشًا في الشهر أي ٢٧ ريالًا ونصف.

(الشيخ / راشد بن حمد بن سعد الشبرمي)
رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

وهو خال والدي[١] ـ حفظه الله ـ وكنت معجبًا بشخصيته محبًا لسيرته لما أسمعه من ذكر له حسن يتحدث به والدي ـ حفظه الله ـ بين الفينة والأخرى يلامس بصفائه الأسماع وترتاح لحسنه نفس سليم الطباع!

وقد انسابت في بالي فكرة الكتابة عنه انسيابًا لطيفًا لمّا وقع بين يدي كتاب (مطوّع اللسيب) للشيخ د/ محمد بن علي المحيميد ـ بارك الله فيه ونفع به ـ

(١) هو عبد الله بن عبد العزيز بن مبارك البهيجي ولد في بلدة اللسيب ومات أبوه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وهو في سن الطفولة فقامت على تربيته أمه ـ جدتي ـ حصة بنت حمد الشبرمي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وكان بارًا بها غاية البر وسعى جادًا كغيره في طلب الرزق وهو في سن الصبا وناضل مبكرًا لتحصيل العيش فسافر في صغره للرياض وانتقل للكويت وعمل في البنيان وغيره ثم رجع إلى اللسيب وتزوج والدتي حصة بنت عبدالرحمن البهيجي ـ حفظها الله ـ وحيدة أبيها والتي عاشت مثل عيشته إذ مات أبوها وهي في سن الطفولة وكفلها عمها صالح بن عبد الله البهيجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ورعاها خير رعاية واستمر والدي ـ حفظه الله ـ في العمل في البناء وحفر الآبار بالطريقة التقليدية القديمة ثم صار يعمل على تكسير ما يعرض لهم حال العمل من صخور بمادة الدنميت حتى منع بيعها وكان من يعملها قلة وكان مجيدًا لعمل أحواض المزارع ولمّا أتت مكائن استخراج الماء صار مهندسًا ماهرًا يعمل على إصلاحها.

ومن صفاته التي شهرت عنه أنه لا يتفق مع من يعمل لديه إن أعطاه أخذ وإن كان ذا حاجة تركه ولمّا حسنت حاله المادية صار يداين الناس وكم من شخص لم يسدد ما عليه من الدين أو سدد بعضًا من الدين وانقطع ولم يكلّم منهم أحدًا وممّا أذكره أنه فتح محلًا لبيع المواد الغذائية (تموينات الربيع) في طريق الملك فيصل ببريدة ولمّا أغلقه لم يهتم بالدفتر الذي فيه مبالغ على الناس حتى فقده وكان يحب الفزعة ويقوم بالنوائب ويحب الإصلاح بين الناس وله قصص في كل ما تقدم يطول المقام بذكرها وقد راودتني فكرة كتابة قصصه التي يتحفنا بها في مجلسه فسجلتها وأفرغتها وهي الآن تحت العمل وستخرج ـ إن شاء الله ـ في كتاب باسم (حدثني أبي).

ولم اكتف بما دوّن في الكتب بل تواصلت مع من عرفت أن لديه معلومات تثري مادة الكتاب ـ وفقهم الله وشكر سعيهم وكتب أجرهم ـ

فتواصلت مع كلٍ من:

١ـ الأخ / فهد بن عبد الرحمن بن سعد بن عبدالله بن سعد الشبرمي ـ وفقه الله ـ أرسل لي عدة ورقات ووصية الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وصورته ومقطوعة أدبية رائعة وفوائد أخرى.

٢ـ الأخ/ الشيخ عبد الرحمن بن عبدالله العريني زودني بخمس وثائق بخط الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ [١]، وذكر لي أربع قصص من قصصه

٣ـ الأخ/ سعد ابن الشيخ راشد وابنه محمد حفيد الشيخ نبها على بعض الأشياء.

٤ـ الأخ/ حمد ابن الشيخ راشد زودني بورقة كتبها أخوه إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ متحدثًا عن سيرة أبيه[٢] ونبه على بعض الأشياء وزودني بشيء من سيرة تلميذه الشيخ صالح بن علي الحبيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

٥ـ الأخ/ الشيخ عبد الله بن عبدالرحمن بن سعد الشبرمي سبط الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ حيث زودني بوفيات زوجات الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

٦ ـ الأخ/ علي الفلّاج ابن أخت الشيخ راشد زودني بورقتين كتبهما / سليمان بن إبراهيم الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عن آبائه وأعمامه[٣] رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

٧ـ الأخ/ صالح بن عبد العزيز العريني ذكر لي قصتين للشيخ وأسماء بعض تلامذة الشيخ وطرفًا من سيرة أخيه عبدالله العريني صديق الشيخ المقرّب رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

---

(١) انظرها في قسم الوثائق رقم (٤٦) و(٤٧) و (٤٨) و (٤٩) و (٥٠).

(٢) انظرها في قسم الوثائق رقم (٨٩).

(٣) انظرها في قسم الوثائق رقم (٩٠).

والشكر موصول للأخ الفاضل/ محمد بن صالح الشويعي والشيخ/ صالح بن علي الخويلدي فقد قاما بمراجعة الكتاب كغيره من كتبي

وراجعه ـ مشكورًا ـ الشيخ محمد بن علي المحيميد صاحب كتاب (**مطوع السيب**) والمهتم بمثل هذه المكتوبات وسميت هذا البحث بـ: (**اللَمْعة بذكر سيرة مطوّع أم تلْعة**)

وقسّمته على خمسة فصول وذيلته بوثائق وصور جمعتها من هنا وهناك ولمّا كان الحديث ذا شجون ويجر بعضه بعضًا ذكرت بعض الفوائد الجانبية والتراجم العارضة[1] والتعريف ببعض البلدان وكل ذلك على عجل إذ المشاغل متكاثرة والخواطر متناثرة.

وقسمته إلى خمسة فصول:

الفصل الأول: أهمية التعرف على سير من سبق من أهل الفضل والصلاح

الفصل الثاني: التعريف بعائلة الشيخ (الشبرمي) وبلدهم

الفصل الثالث: ذكر الشيخ سعد الشبرمي جد راشد صاحب الترجمة رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى.

الفصل الرابع: ذكر الشيخ حمد الشبرمي والد راشد صاحب الترجمة رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

الفصل الخامس: ذكر راشد الشبرمي صاحب الترجمة رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

أسأل الله أن ينفع بهذا الجهد ويقبل هذا العمل

وآمل ممّن وقف على الكتاب وأهيب به إن رأى نقصًا ألّا يبخل عليّ بسد الخلل وإن كان عنده إضافة قصص أو مواقف أو فوائد أن يوافيني بها لأكتبها

---

(١) من لم أترجم له وأكتب سيرته فلعدم وقوفي على معلومات عنه فللمتفضّل عليّ بتزويدي بالمعلومات عن الأشخاص وافر الشكر والعرفان.

لاحقًا فلا زلت أبحث عن معلومات وأسرّ بها!

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وكتب

سليمان بن عبدالله البهيجي

القصيم - بريدة

ج/ ٠٥٣٧١٧٥٠٣٨

***

الفصل الأول:
أهمية التعرف على سير من سلف من أهل الفضل والصلاح

ممّا جاءت به الشريعة وجعلته لنيل الفضائل ذريعة ذكر أخبار من سلف إذ بفقهه يجتلب السؤدد والشرف وسرد آثار من سبق إذ هو لسان فصيح بحالهم نطق وهي سمة أدلتها ناصعة واضحة وطريقة براهينها ظاهرة لائحة لمن تصفح صفحات القرآن بتمعن ونظر في دواوين السنة بتدبر فقد قص الله أخبار بعض الأنبياء وأقوامهم وكرر ذلك في كتابه.

كما ذكر الله حكايات الصالحين ممّن سلف كأهل الكهف ولقمان والخضر وصاحب آل ياسين.

وأورد نبأ غيرهم من الهالكين كسبأ وأصحاب الجنة الذين أقسموا ليصرمنها مصبحين وتسعة الرهط الذين يفسدون في الأرض ولا يصلحون.

وكذا جاء عن الرسول الكريم ﷺ ذكر مجموعة من قصص من سبق وأخبار من مضى إذ في القصص دروس وعبر لأهل العقول قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلْأَلْبَٰبِۗ ﴾ [يوسف: ١١١]، ولمّا صارت قصص من مضى مفتاح التفكر أمر الله نبيه ﷺ فقال: ﴿ فَٱقْصُصِ ٱلْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٧٦﴾ ﴾ [الأعراف: ١٧٦]، وقال مذكّرًا نبيه فضله عليه وإنعامه ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ ٱلْقَصَصِ بِمَآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِۦ لَمِنَ ٱلْغَٰفِلِينَ ﴿٣﴾ ﴾ [يوسف: ٣]، وقال: ﴿ ذَٰلِكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّهُۥ عَلَيْكَۖ مِنْهَا قَآئِمٌ وَحَصِيدٌ ﴿١٠٠﴾ ﴾ [هود: ١٠٠]، وقال: ﴿ تِلْكَ ٱلْقُرَىٰ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآئِهَاۚ ﴾ [الأعراف: ١٠١]، وقال: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنۢبَآءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِۦ فُؤَادَكَۚ وَجَآءَكَ فِي هَٰذِهِ ٱلْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٢٠﴾ ﴾ [هود: ١٢٠].

ولمّا فقه السلف ذلك وفهموا ما هنالك وأدركوا فائدته وأيقنوا عائدته وأنه

يستلْهم منه العبر والدروس ويؤخذ منه ما يزكي النفوس أولوه بالغ اهتمامهم وأعطوه فائق عنايتهم وحثوا عليه ورغبوا فيه بكلمات لامعة وعبارات ساطعة تعرّف بأهمية ذكر سير من سلف ورصد قصصهم والبحث عن أخبارهم قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: عليكم بملاحظة سير السلف، ومطالعة تصانيفهم وأخبارهم، فالاستكثار من مطالعة كتبهم رؤية لهم![(١)]

وكتب جماعة من السلف أخبار البلاد ودونوا سير سكانها وترجموا للجماعات والأفراد بكتب مفردة تارة وتارة تجمع بلادًا كثيرة وتشمل تراجم جماعات واعتبروه عملًا صالحًا إذ ينطوي على فوائد عظيمة ومصالح جسيمة:

منها: تعريف من لحق بما عليه من سبق من طيّب الآداب وما تحلّوا به من رفيع الأخلاق قال الإمام أبو حنيفة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: الحكايات عن العلماء ومحاسنهم ومجالستهم أحب إليّ من كثير من الفقه؛ لأنها آداب القوم وأخلاقهم[(٢)].

وقال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال، وأحوالهم، وأقوالهم، ومراتبهم، فوائد كثيرة، منها معرفة مناقبهم، وأحوالهم، فيتأدب بآدابهم، ويقتبس المحاسن من آثارهم[(٣)].

ومنها: الدعاء لمن سلف من الصالحين بظهر الغيب وهي سمة أهل الإيمان:

﴿وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعۡدِهِمۡ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغۡفِرۡ لَنَا وَلِإِخۡوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلۡإِيمَٰنِ﴾ [الحشر: ١٠]

وهذا يعود بالخير على الداعي والمدعو له قال رسول الله ﷺ: «**من دعا لأخيه بظهر الغيب قال الملك الموكل به: آمين ولك بمثل**»[(٤)].

ومنها: انبعاث القلب للحب في الله للصالحين ممّن سبق والبغض في الله

(١) صيد الخاطر ص٤٥٤.

(٢) ترتيب المدارك ١/٢٣ وجامع بيان العلم وفضله ١/٥٠٩.

(٣) تهذيب الأسماء واللغات ١/١٠.

(٤) رواه مسلم ٨/٨٦.

لسواهم ومعلوم ما للحب في الله والبغض فيه من الفضل والثواب فعن أبي هريرة ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «**إن الله يقول يوم القيامة: أين المتحابون بجلالي؟ اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي**»(١).

ومنها: تربية الذات وإصلاح القلب واستقامته ومعرفة قدر النفس وكسر كبريائها بسماعها لعظيم ما عمله غيرها واطلاعها على رفيع ما بذله سواها قال ابن الجوزي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ومن نظر فِي سير السلف من العلماء العاملين استقرت نفسه فلم يتكبر (٢).

وقال أيضًا: رأيت الاشتغال بالفقه وسماع الحديث لا يكاد يكفي في صلاح القلب؛ إلا أن يمزج بالرقائق، والنظر في سير السلف الصالحين... وإنما ترق القلوب بذكر رقائق الأحاديث، وأخبار السلف الصالحين(٣).

ومن الفوائد: الجد في العمل والمثابرة على الإنجاز لرؤية الشخص ما عمله غيره ومحاولة اللحاق به قال النيسابوري رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: إن أحسن ما يجب أن يُعْتنى به، ويُلَمّ بجانبه، بعد الكتاب والسنة، معرفة الأخبار، وتقييد المناقب والآثار، ففيها تذكرة بتقلب الدهر بأبنائه، وإعلام بما طرأ في سالف الأزمان من عجائبه وأنبائه، وتنبيه على أهل العلم الذين يجب أن تُتَّبَع آثارهم، وتُدَوَّن مناقبهم وأخبارهم، ليكونوا كأنهم ماثلون بين عينيك مع الرجال، ومتصرفون ومخاطبون لك في كل حال، ومعروفون بما هم به متصفون فيتلو سورَهم من لم يعاين صورَهم، ويشاهد محاسنهم من لم يعطه السن أن يعاينهم، فيعرف بذلك مراتبهم ومناصبهم، ويعلم المتصرف منهم في المنقول والمفهوم، والمتميّز في المحسوس والمرسوم، ويتحقق منهم من كَسَته الآداب حُليّها، وأرضعته الرياسة ثديها، فيجدّ

---

(١) رواه مسلم ٨/١٢.

(٢) تلبيس إبليس ص١١٦.

(٣) صيد الخاطر ص٢٢٨.

في الطلب ليلحق بهم ويتمسك بسببهم(١).

ومنها: الثبات على المنهج الحق والصبر على عقبات الطريق ومنعطفاته الحادة وتجاوزها إذا تذكر أنه طريق فيه مصاعب وسبيل تحفه متاعب سلكه القدوات وسار عليه النخب واجتازه المصطَفون فالاشتراك يخفف على النفس مشقة العمل ويزيل عنها العناء والكلل والكسل قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ ﴾ [البقرة: ١٨٣]، وقال: ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا۟ ٱلْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُم مَّثَلُ ٱلَّذِينَ خَلَوْا۟ مِن قَبْلِكُم مَّسَّتْهُمُ ٱلْبَأْسَآءُ وَٱلضَّرَّآءُ وَزُلْزِلُوا۟ ﴾ [البقرة: ٢١٤]، وقال: ﴿ فَٱصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُو۟لُوا۟ ٱلْعَزْمِ مِنَ ٱلرُّسُلِ ﴾ [الأحقاف: ٣٥]، وقال: ﴿ مَّا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِن قَبْلِكَ ﴾ [فصلت: ٤٣].

وربما توهم متوهم أن اشتراك الكفار في عذاب النار يخفف ذلك من حدته ويزيل هوله وشدته فنفى الله ذلك فقال: ﴿ وَلَن يَنفَعَكُمُ ٱلْيَوْمَ إِذ ظَّلَمْتُمْ أَنَّكُمْ فِى ٱلْعَذَابِ مُشْتَرِكُونَ ﴿٣٩﴾ ﴾ [الزخرف: ٣٩].

قال السخاوي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ولمّا كان سبب النجاة الاستقامة في الأحوال والأفعال، ولا يتم ذلك إلا بسائق وقائد، كصحبة الصالحين، أو سماع أحوالهم والنظر في آثارهم عند تعذر الصحبة، حيث تتصور النفس أعيانهم، وتتخيل مذاهبهم؛ لأنك لو أبصرت لم يبق عندك إلا التذكر والتخيل، وكان السمع كالبصر، والعيان كالخبر، وإن كان بينهما بون، ولكن إن لم يكن وابل فطل(٢).

وقال النووي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: اعلم أن لمعرفة أسماء الرجال، وأحوالهم، وأقوالهم، ومراتبهم، فوائد كثيرة، ... ومنها أنهم أئمتنا وأسلافنا، كالوالدين لنا، وأجدى علينا في مصالح آخرتنا التي هي دار قرارنا، وأنصح لنا فيما هو أعود

(١) تاريخ نيسابور ـ طبقة شيوخ الحاكم ـ جمع البيروتي ص١.

(٢) الإعلان بالتوبيخ ص١٢٣.

علينا، فيقبح بنا أن نجهلهم وأن نهمل معرفتهم(١).

وإذا فاتك التفات إلى الما=ضي فقد غاب عنك وجه التأسي

فحينما يكتب كاتب عن نماذج من كوكبة مضيئة من أهل العلم والفضل والسؤدد والعرفان ليس ترفًا علميًا ولا مكمّلًا معرفيًا ولم تذكر تلك النماذج للتسلية والتفاخر والتباهي والتناحر ولا للتغني بالماضي الباهر وترك العمل في الوقت الحاضر فإكبار الماضي وتمجيده داع لبناء الحاضر وتشييده فهي نافذة مطلّة على مجتمع فاضل وعالِم مناضل تغلّب على ظروف حياته وانتصر على معاناته وسطر أسمى المواقف ونال العلوم والمعارف وسار على الطريق السديد وترك الأثر الحميد لعلمهم بفضل ما يفعلونه وإدراكهم لعظم ما يعملونه وفي خبرهم تحفيز لأهل الهمم العالية وأصحاب الإرادات السامية أن يسيروا بسيرهم ويحذوا حذوهم فيرتبط حاضر المجتمع بماضيه ويتصل خلَفه المصون بسلفه الميمون قال الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ عن يوسف عَلَيْهِٱلسَّلَامُ: ﴿ وَٱتَّبَعْتُ مِلَّةَ ءَابَآءِىٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ﴾ [يوسف: ٣٨]، وقال الله ـ تعالى ـ: ﴿ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَٰهِيمَ هُوَ سَمَّىٰكُمُ ٱلْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ﴾ [الحج: ٧٨]، وقال ﴿ أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ فَبِهُدَىٰهُمُ ٱقْتَدِهْ ﴾ [الأنعام: ٩٠].

لقد عاش أقوام هائمين في أودية الباطل السحيقة متخبطين في سراديب الانحراف المعتمة وسائرين في دهاليز الضلال الملتوية وسبل الغواية المظلمة ولمّا أشرقت أنوار الرسالة واجتاحت ظلماتهم وبدّدت ضلالاتهم وأوضحت باطلهم وكشفت زخرفهم لم يستجب أقوام من خلَفهم وتمسكوا بما عليه سلفهم آيات كثيرة تبين وتجلي ذلك الموقف قال الله عنهم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَىٰ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ وَإِلَى ٱلرَّسُولِ قَالُواْ حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ ءَابَآءَنَآ أَوَلَوْ كَانَ ءَابَآؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَلَا يَهْتَدُونَ ١٠٤ ﴾ [المائدة: ١٠٤]، وقال الله سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ: ﴿ وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةً قَالُواْ وَجَدْنَا عَلَيْهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ

(١) تهذيب الأسماء واللغات ١/١٠.

أَمَرَنَا بِهَاۗ ﴾ [الأعراف: ٢٨]، وقال: ﴿ قَالُواْ وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا لَهَا عَٰبِدِينَ ﴿٥٣﴾ ﴾ [الأنبياء: ٥٣]، وقال: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱتَّبِعُواْ مَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ قَالُواْ بَلۡ نَتَّبِعُ مَا وَجَدۡنَا عَلَيۡهِ ءَابَآءَنَآۚ ﴾ [لقمان: ٢١]، وقال: ﴿ وَكَذَٰلِكَ مَآ أَرۡسَلۡنَا مِن قَبۡلِكَ فِي قَرۡيَةٖ مِّن نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتۡرَفُوهَآ إِنَّا وَجَدۡنَآ ءَابَآءَنَا عَلَىٰٓ أُمَّةٖ وَإِنَّا عَلَىٰٓ ءَاثَٰرِهِم مُّقۡتَدُونَ ﴿٢٣﴾ ﴾ [الزخرف: ٢٣].

والعجب يأخذ من المرء مأخذه حين يرى مِن أهل الحق مَن لم يعرف أسلافه وعلو مكانتهم وسلامة طريقتهم ولم يقتد بهم أو عرف ذلك وتنكب طريقهم وترك سبيلهم أو جهله ولم يرفع به رأسه!

***

الفصل الثاني:
من هي عائلة الشبرمي؟ ومن أي البلاد أتوا؟[١]

تتفرع عائلة الشبرمي من الشيخ مانع وهو من ذرية شبرمة[٢] من وهبة من بني التميمي رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وللشيخ مانع ولدان:
سليمان وسالم ومنهما تفرعت عائلة الشبرمي بفروعها خرج مانع من أشيقر[٣] في الوشم إلى بلدة جنوبية سدير[٤] ثم انتقل بعض الشبرمي إلى الخبراء[٥] ومن آثارهم فيها قليبان يسميان الشبرميات لا زالا موجودين ومن

---

(١) ينظر: ١ ـ المنتخب في ذكر نسب قبائل العرب ٢ ـ بنوا تميم في بلاد الجبلين ٣ ـ تاريخ بني تميم عبر التاريخ ٤ ـ معجم أسر بني تميم ٥ـ معجم أسر بريدة.

(٢) من الأسماء منقول من: ١ـ الجماد: كصخر ٢ـ الحيوان: كفهد ٣ـ الطير: كصقر ٤ـ الفعل: كيزيد ٥ـ ظرف المكان: كبحر ٦ـ ظرف الزمان: كرمضان ٧ـ المناسبة: كعيد ٨ـ الشجر: كطلحة ٩ـ النبات: كشبرمة وهو اسم متداول في كتب الآثار والسير.

(٣) بلدة تقع شمال غرب الرياض وتبعد عنه ٢٠٠ كلم تقريبًا وهي تابعة لمحافظة شقراء وتبعد عنها ١٢ كلم وتسمى قديمًا عكل نسبة لقبيلة عكل من قبائل الرباب وهي من أقدم بلدان نجد خرج منها شعراء قبل الإسلام، وسميت بهذا الاسم نسبة إلى جبل أحمر اللون يقع شمالها وكانت مورد ماء لبني تميم وهي بلدة تراثية تنظر: الوثيقة رقم (٢٢) ورقم (٢٣).

(٤) من أقدم بلدان إقليم سدير أسسها آل غنام من تميم عام ١١٠٣هـ تقريبًا ويسكنها بنو العنبر من تميم وغيرهم تقع على وادي الفقي تبعد عن الرياض ١٤٥ كلم شمالًا ولكثرة نخيلها سماها بعضهم البصرة كما تسمى قارة صبحا تنظر: الوثائق: رقم (٥١) ورقم (٥٢) ورقم (٥٣) ورقم (٥٥).

(٥) محافظة في القصيم تبعد عن بريدة ٧٠ كلم قديمة وتسمى في العصور قبل الإسلام خبراء السدر نسبة لكثرة السدر فيها وخبراء المجادير وخبراء الجال وعمرت عام ١١٤٠هـ تقريبًا فيها مواضع تراثية تنظر: الوثائق: رقم (٢٩) ورقم (٤٥).

الخبراء انتقلوا إلى قفار[١] ثم إلى سميراء[٢] وأسسوا إمارة فيها ونزل بعضهم بالقصيعة[٣] في بريدة وهم أول من نزلها[٤] ولا تزال هذه الأسرة موجودة في القصيعة[٥]. ومع مرور الزمن انتشروا كغيرهم من الأسر في مدن المملكة خصوصًا الرياض وجدة ومكة وحائل والمنطقة الشرقية وعرعر والجوف ولم يكن التباعد فاصلًا بينهم فقد حافظوا على الروابط الأسرية والتناسب والزيارات

---

(١) بلدة قديمة تقع جنوب غرب منطقة حائل في سفح جبل أجا أسست في القرن الثامن الهجري فيها آثار قصور ومزارع وفيها بنيان حديث اتصلت بمدينة حائل وصارت حيًا من أحيائها وكانت تسمى الهُيبماء تنظر: الوثائق: رقم (٢٤) ورقم (٢٥).

(٢) العبودي معجم أسر بريدة ٥٦/١١ وسَمِيراء بفتح أوّله وكسر ثانيه، ممدود على وزن فعيلاء ويقصر سميرى والعامة في زمن مضى تقول: صميراء.

وهي محافظة من محافظات منطقة حائل وتبعد عنها ١٢٠ كلم مساحتها ١٥٠٠٠ تقريبًا يسكنها ١٢٠٠٠ نسمة تقريبًا من قبائل شتى تقع جنوب شرق جبل أجا وسلمى سميت سميراء لسمرة أرضها وفيها خدمات حكومية مثل: البلدية والزراعة ومركز إمارة وشرطة ودفاع مدني. وتعاقب على إمارتها ثلة من عائلة الشبرمي ولها ذكر في كتب التواريخ والبلدان والسير قال الراجز:

يا رب خال لك بالحزيز بين سميراء وبين توز

تنظر: الوثيقة رقم (٢٦).

ينظر: ١- المسالك والممالك ٢- التعليقات والنوادر ٣- جمهرة اللغة ٤- صفة جزيرة العرب ٥ - المحكم والمحيط الأعظم ٦ - معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ٧ - الجبال والأمكنة والمياه ٨ - تقويم اللسان.

(٣) بلدة تقع جنوب غربي بريدة تبعد عنها ٨ كلم تقريبًا ذكرت في أكثر من كتاب ككتاب أرض القصيم وكتاب شعراء من بريدة وألّف الأخ الفاضل/عبد الرحمن الخميس كتابًا حافلًا وسمه بـ (القصيعة عراقة وإشراقة) تنظر: الوثيقة رقم (٣٢) ورقم (٣٣) ورقم (٤٤).

(٤) على المشهور وقيل: التويجري وقيل: البريدي.

(٥) معجم أسر بريدة ٥٩/١١ والقصيعة عراقة وإشراقة ص ١٥ و ٥٩ وكتاب الشبرمي لمؤلفه/نواف بن محمد الشبرمي.

المتبادلة.

الفصل الثالث:
ذكر الشيخ سعد جد راشد صاحب الترجمة
رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ ؟ - ١٣٢٩هـ

اسمه: سعد بن راشد[١] بن سعد بن محمد بن حمد[٢] بن سليمان الشبرمي.

يكنى: أبا حمد.

ينسب إليه الشبارمة (السعد) في بريدة[٣] تولى إمارة سميراء بعد والده من عام ١٢٩٧هـ حتى عام ١٣٠١هـ ثم انتقل إلى القصيعة

كان رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ ذا همة عالية وعزم قوي ونشاط دؤوب يعمل بجد ويشتغل بحزم فقد كان يعول أسرتين في بلدين متباعدين، الأولى في القصيعة والثانية في سميراء[٤] بينهما ٢٣٠ كلم تقريبًا عبر الطرق المعبدة الحديثة.

---

(١) راشد هذا ينسب إليه الراشد من الشبارمة نشأ في بيت علم ومعرفة وإمارة وتعلّم القراءة والكتابة وفنون السياسة والفروسية وتولى إمارة بلدة سميراء في منطقة حائل من عام ١٢٦٠هـ - ١٢٩٧هـ واشتهر بلقب (شقران) وكذا (مصوت للجوعان) لما له من كرم وسخاء وكان من أقوى وأبرز أمراء الشبارمة في سميراء وقد ذكره المستشرق البريطاني تشارلز دواتي في كتابه رحلات في صحراء الجزيرة العربية، وقال: وله: سعد عبد الرحمن دخيل الله سالم فلاّج محمد فلجة نوير (أم الشبرمي) نورة (أم اللحيدان التميمي) رقية (أم الشبرمي) طرفة (أم الجلعود) هياء منيرة) توفي رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ عام ١٢٩٧هـ في المستجدة ودفن فيها.

(٢) حَمَد بتحريك الميم بحركة الفتحة والظاهر أن أصل الاسم حمْد بتسكين الميم لا تحريكها وهو الذي نبه عليه كثير في ضبطهم لاسم الإمام الخطابي رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ ولكثرة استعماله عند أهل نجد غيروا لفظه كغيره من الأسماء ممّا خفف لفظها وشان معناها مثل: لؤلؤة نطقوها لولوة بدون همز وجَوْهَرة نطقوها جُوهره وعائشة نطقوها عاشه.

(٣) بريدة معروفة شهيرة تنظر: الوثيقة رقم (٣٤) ورقم (٣٥).

(٤) معجم أسر بريدة ٥٩/١١.

أزواجه[1] وأبناؤه

(١) جاءت اللغة بتسمية المرأة المقترنة بالرجل بالزواج على وجهين:

الوجه الأول: زوج وأزواج فيقال: زوج الرجل وزوجاه وأزواجه وهذا أفصح وجاء القرآن به في أكثر من موضع ولم يأت بغيره مثل: (أزواج) و(أزواجكم) و(أزواجه) و(زوجه) و(أزواجنا) و(أزواجهم) و(أزواجك).

وجاءت به السنة مثل: «ما أنفق المسلمون على أزواجهم» كما في البخاري ١٩٧/٣ و« أزواجه» كما في البخاري ١٧٣/٣ و ١٧١/٢ و١١٩/٧ ومسلم ١٧/٢ و ١٨٦/٤ و« أزواجك » كما في مسلم ١٣٦/٧ « زوجًا خيرًا من زوجه » كما في مسلم ٥٩/٣ و« أزواج » كما في البخاري ٤١/١ و١٦٩/١ ومسلم ٦٧/٢ و٦٣/٣ قال الفراء: هذا قول أهل الحجاز.

الوجه الثاني: زوجته وزوجاته لم يرد في القرآن وجاء في السنة قليلًا مثل: «هذه زوجة النبي ﷺ» كما في البخاري ٣/٧ و«إني لأعلم أنها زوجته في الدنيا والآخرة» كما في البخاري ١٣٧٥/٣.

وقال الفرزدق:

وإن الذي يسعى ليفسد زَوْجَتِي كساع إلى أُسد الشرى يستبيلها

وقال الآخر:

يا صاح بلغ ذوي الزوجات كلهم ... ...

وقال عبدة بن الطبيب:

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي والأقربون إليّ ثم تصدعوا

قال الفراء: وأهل نجد يقولون: فلانة زوجة فلانٍ قال: وهو أكثر من زوج، والأول أفصح.

وقال السجستاني: فلانة زوجة فلان لغة أهل نجدٍ. قال: وقد صار أهل الحرمين يتكلمون بها. يقولون: هذه زوجتك وأنشدوا:

أذو زوجةٍ بالمصر أم في خصومةٍ ... ...

وقال الراجز:

من منزلي قد أخرجتني زوجتي ... ...

وقال الآخر:

=

من حكمة الله البالغة غرسه الغرائز في خلقه وجعل السكينة والمودة والألفة والرحمة بينهم ومن ذلك ما يكون بين الزوج وزوجه لتستمر الحياة بوجود النسل وتدوم بتعاقب الذرية قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٢١﴾ ﴾ [الروم: ٢١]، ﴿ وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ أَزْوَٰجِكُم بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُم مِّنَ ٱلطَّيِّبَٰتِ ۚ أَفَبِٱلْبَٰطِلِ يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَتِ ٱللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ ﴾ [النحل: ٧٢] ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِّن قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَٰجًا وَذُرِّيَّةً ۚ ﴾ [الرعد: ٣٨].

وقال ﷺ: «**يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج، ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإنه له وجاء**»[(١)].

واشتد نكير النبي ﷺ على من أراد أن يعتزل النساء فلا يتزوج[(٢)].

تزوج الشيخ سعد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ زوجتين الأولى في القصيعة والثانية في سميراء

الأولى: قوت بنت محمد[(٣)] السالم الشبرمي أنجبت منه[(٤)]:

=

زوجة أشمط مرهوب بوادره ... ...

وقال بعضهم: الزوج يطلق على الرجل والمرأة، لا تكاد العرب تقول زوجة بل بعضهم أنكر الوجه الثاني كالأصمعي قال أبو حاتم: كان الأصمعي ينكر زَوْجة، ويقول: إنما هو زوج ويحتج بقوله تعالى: ﴿ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ ﴾ [الأحزاب: ٣٧].

ينظر: ١ـ إصلاح المنطق ص٢٣٥ ٢ـ المذكر والمؤنث ١/٥٠٤ و١/٥١٥ ٣ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ٢/١٩٤ و٢/٣٢٢. ٤ـ مجالس أبي مسلم ص ١٢٩ – ١٣١. ٥ـ شرح كفاية المتحفظ ص ١٢١ ٦ـ الخصائص ٢/٥٨٩. ٧ـ الموشح للمرزباني ص ١٧٧.

ولها مرادفات كالأهل والقرين.

(١) رواه البخاري ٧/٣ ومسلم ٤/١٢٨.

(٢) كما في صحيح البخاري ٧/٢ وصحيح مسلم ٤/١٢٩.

(٣) وهو المطابق بما في وصية راشد الحمد صاحب الترجمة وقيل بنت عبد الرحمن السالم

=

١ـ حمد[١] ٢ـ إبراهيم[٢]. ٣ـ عبد الله[٣]:

=

تنظر: الوثيقة رقم ٩٠.

(٤) قيل إن له أيضًا: راشدًا ومحمدًا توفيا شابين ذكر ذلك فهد السعد الشبرمي في ورقات أرسلها إليّ.

(١) ستأتي ترجمة مختصرة له ـ إن شاء الله ـ.

(٢) هو أبو محمد توفي في حدود عام ١٣٧٣هـ تولى إمارة بلدة القصيعة فترة من الزمن كما في معجم أسر بريدة ٥٩/١١ وكتاب القصيعة عراقة وإشراقة ص ١٦ و ص٥٩ وذكر في ص ٢٥٦ أنه شارك في معركة البكيرية قال لي والدي: لمّا حضرت عم أمي إبراهيم الوفاة قال لزوجته: ليس لي عند أحد شيء ولا لأحد عندي شيء إلا ستة ريالات بصُرّة هنا وصِلوها لفلان تأخر ما جاء يأخذهن وقال لي والدي ـ حفظه الله ـ: في أحدى الليالي هطلت أمطار صحبها برَد ورياح شديدة فصارت الزروع يكسّرها البَرَد وتعصف بها الرياح فلّما خرج إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ينظر إلى زرعه ويتعجب ويحمد الله ويسأله أن يخلف عليه ويعوضه خيرًا لفت نظره وشد انتباهه زمرة صغيرة من الزرع قائمة على أصولها لم يصبها شيء فذهب إليها ونظر فإذا حمّرة (طائر صغير) داخل هذه الزمرة محتضنة فرخيها فما كان منه إلا أن أجهش بالبكاء متذكّرًا عظمة حفظ الله وعظيم عنايته بخلقه.

(٣) قال عنه الشيخ إبراهيم العبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: الأخ في الإسلام رجل الدين والفضل... ـ رحمه الله وعفا عنه ـ... ولد في (١٣٠٩ هـ) فنشأ في طلب القراءة وأخذ عن مدرس في بلده ثم أنه أخذ في الدراسة على الشيخ عبد الله بن محمد بن سليم وعلى الشيخ عمر بن محمد بن سليم وعلى العالم محمد بن صالح المطوع وأخذ عن مؤلف هذا التاريخ وكان صاحب دين ومعرفة محبًا لأولياء الله ومن رجال الفضل والدين والإنصاف والشهامة وكثيرًا ما ينتدب لحل المشاكل والإصلاح بين المتنازعين وقلمه سائر في كتابة الوثائق والعقود ويرجع إليه فيها في وطنه ولمّا أن أنشئت المدرسة الحكومية في قرية القصيعة كان من ضمن المدرسين فيها في العلوم الدينية ويؤم في أحد مساجدها وله مكانة حسنة مرموقة بين أمته وكانت وفاته عن سكتة قلبية بينما كان قد تأهب للسفر إلى الرياض للزيارة، فتوفي وهو جالس في انتظار السيارة للركوب ـ رحمه الله وعفا عنه ـ عن عمر يناهز السادسة والسبعين اهـ تذكرة أولي النهى والعرفان ١٨/٦.

وقال الشيخ محمد العبودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ومن رجالات هذه الأسرة... المتوفى عام ١٣٨٥

=

هـ، طلب العلم على علماء آل سليم، وهو من زملاء الشيخ محمد بن عبد الله التويجري في طلب العلم حتى برز... معجم أسر بريدة ١١/٥٩.

وانقل هنا ما كتبه الأخ الفاضل/عبد الرحمن الخميس بشيء من التصرف قال: نقف بإكبار وإعزاز أمام أحد رموزها ـ أي القصيعة ـ الذين لهم الفضل والصيت الحسن. هو عبد الله بن سعد بن راشد بن سعد الشبرمي الوهبي التميمي من أهالي القصيعة. ولد فيها ونشأ كغيره من فتيان البلدة في ظروف صعبة اتسمت بشظف العيش... بدأ مشوار حياته بطلب العلم فقد تعلّق قلبه بطلب العلم منذُ الصغر وصار هاجسه الذي يملأ قلبه لكن ضيق العيش أجبره على السعي في طلب الرزق ممّا كان سببًا في عرقلته في التحصيل العلمي والتفرغ لطلبه بعدها رحل إلى الرياض فبدأ بتلقي العلوم على يد فضيلة الشيخ محمد بن إبراهيم آل الشيخ ولازمه وأكثر من الأخذ عنه في شتى فنون العلم كعلوم القرآن والحديث والفقه والنحو. واتخذ هو وزميله محمد التويجري من مسجد الشيخ مقرًا لهم واستمرا على ذلك مدة من الزمن ثم رجع إلى القصيعة مساعدًا ومساندًا لأهله وإخوانه ولم تتوقف همّته عند هذا الحد بل لازم بعض المشايخ في بريدة بعد أن استقر فيها من أمثال: الشيخ عبد الله بن سليم والشيخ عمر بن سليم كما أنه أقام مدة من الزمن في طلب العلم يذهب خلالها هو وزميله محمد التويجري من القصيعة إلى بريدة في أول الأسبوع ويرجعا آخر الأسبوع واستمرا على هذه الحال زمنًا طويلًا.

وكان قوي الشخصية ذا رأي سديد يتمتع بقيمة اجتماعية طيبة يحترم آراء الآخرين ويسعى في مصالح الناس. كما أنه كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ لطيف الطبع لين الجانب يحب المزاح ويكره القسوة واسع البال رحب الصدر يأخذ تلاميذه باللطف والرحمة يتواضع لهم ويتلمس حاجاتهم ويراعي مشاعرهم وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ من الشخصيات المحبوبة في قريته لأنه كان عضوًا فعالًا فيها ولم يكن سلبيًا بينهم وبهذا استطاع أن يكون فيهم شخصية مهمّة فكان الكبير والصغير في البلدة يحبونه ويرجعون إلى رأيه ويعملون بمشورته ويعتمدون فتاواه هذا قليل مما يستحق الذكر عنه وباعتباري واحدًا من تلاميذه فهذا شيء يسير ممّا لمسناه منه من كريم الصفات وعظيم السجايا.

أعماله: كان للشيخ عبد الله بن سعد الشبرمي الكثير من الأعمال العلمية والاجتماعية منها: التعليق على الكتب والشروح وتلخيص بعض الرسائل لغيره بأوراق لم تطبع إلى الآن. وجمع وتأليف الخطب المنبرية التي كان يقوم بإلقائها في ذلك الوقت وقام بتدريس المواد

الشرعية بمدرسة القصيعة كالفقه والتوحيد وكان خلالها حريصًا على غرس العقيدة الصحيحة الصافية وتوفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وهو مازال يدرّس هذه المواد.

آثاره: خلّف من المقتنيات العلمية كتبًا قيمة ومراجع علميّة مهمّة في العلوم الشرعية واللغة العربية. وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أول من ابتكر الوسائل الحديثة للتعليم بالقصيعة والدعوة ولم يسبق أن أتى بها أحد من قبله إلى البلدة وهذه الوسائل كانت تتمثل بالنشرات الحائطية والمجلات الدورية التي كان يستخدمها رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في توعية الناس بدينهم والطرق الصحيحة في العبادة كالحج والصوم وغيرها من العبادات التي كان الناس يجهلونها كما أنه كان حريصًا على تجديد الأساليب الدعوية والتعليمية لتحبيب الناس بما جاء به من علم ودعوة. وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ يحب المزاح كما أسلفنا فممّا يؤثر عنه بل ولمسته بنفسي أنه كان إذا ركب في السيارة متوجهًا إلى بريدة - وتعلمون أنه لم يكن في القصيعة إلا سيارتين تنقل الناس من وإلى القصيعة (البريد) فكان يداعب السائق ويقول له:

أزيدك على أجرتك ريالًا ولا تدع صاحبك يسبقنا.

تتلمذ على يديه ثلة غفيرة من العلماء والأساتذة وطلبة العلم ممّن يحتلون الآن مراكز رفيعة في مجتمعهم وممّن قدّموا ويقدّمون أعمالًا طيبة لأمتهم ومنهم: الشيخ صالح بن محمد العثمان قاضي تمييز وعلي بن عبد العزيز العثمان مدير إدارة الحقوق العامة والدكتور محمد بن عثمان المنيعي مشرف التوعية الإسلامية في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالرياض والدكتور عثمان بن حمد العثمان طبيب أسنان والدكتور عبد العزيز بن عبد الكريم التويجري ومحمد بن عبد الله الشبرمي مساعد المدير العام لميناء جدة الإسلامي ومحمد بن صالح العليقي. اهـ القصيعة عراقة وإشراقة ص ١٠٩ - ١١٢.

قلتُ: وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ صاحب عبادة ذكر لي والدي: أن والدته ماتت أمها وهي صغيرة فصارت تبيت عند عمها وكانت تراه كل ليلة ينام أول الليل ثم يقوم فيصلي ما كتب له ثم يعمل القهوة ويشربها ثم يقوم فيصلي وقبل الفجر يوقظ زوجته لتصلي وحدثني علي الفلاج ابن خالة والدي: أن عبدالله السعد نزل عندهم ضيفًا وبعد العشاء ذهب إلى سطح المسجد لينام فأمره والده أن يذهب ببطانية ويعطيها لعبدالله السعد فلمّا جاءه وجده نائمًا على الأرض متوسدًا نعليه ومشلحه ورفض أن يأخذ البطانية وقال: يثقل نومي ولا أقوم أصلي.

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ يداين الناس ويقرضهم وكان حريصًا على حقوقهم وذات يوم لقيه أحد من عليه دين فسلّمه الدين في السوق وكان سعد عازمًا للذهاب للرياض وبينما هو ينتظر السيارة

حدثني والدي: أن عم والدته عبدالله بن سعد ذهب على راحلته إلى حائل ودرس على الشيخ ابن بليهد(١) رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ.

٤- عبد العزيز(٢) ٥- منيرة(٣) ٦- طرفة(٤)

= شرب قسطًا من الماء من أحد القرب ـ وعاء من الجلد يستخدم لتبريد الماء وكانت توضع في المساجد والأسواق العامة قبل مجيء آلات التبريد الحديثة ـ ومات متوسدًا أغراضه رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ فاهتم صاحب الدين وقال: لم يذهب لمنزله ولم يكتب أن المبلغ وصله ولمّا ذهبت مدة ذهب إلى أبنائه فنظروا دفتر الدين الذي في المنزل فلم يجدوا توصيل المبلغ فنظروا إلى دفتر صغير وضعه في جيبه وإذا هو كاتب فيه وصلني من فلان ابن فلان مبلغ وقدره كذا وكذا.

(١) هو الشيخ/عبدالله بن سليمان بن بليهد ناسخ مخطوطة كتاب البراهين المعتبرة في هدم قواعد المبتدعة للشيخ/عبد العزيز بن محمد المديهش المتوفى سنة ١٣٥٠ هـ/وقد وضع له محقق المخطوطة الشيخ/إبراهيم بن عبد الله المديهش ترجمة وافية استقاها من مصادر عدة وهذا مختصر جدًا لما ذكر:

ولد: سنة ١٢٨٤هـ أو قريب منها في قرية ـ القرعاء ـ من قرى القصيم الشمالية من أسرة علمية شهر بعضهم بالعلم والإتقان كان أبوه عالمًا وخطيبًا يرجع نسبه لبني خالد وأصل عائلته من القصب وانتقلوا للقرين. وتنقل في طلب العلم وسافر إلى الهند للعلاج ودرس على علمائها درّس ووعظ في كثير من بلدان الجزيرة وتولى القضاء في أكثر من مدينة وأشرف على المحاكم وهو أول رئيس للقضاء وكان مقربًا عند الملك عبد العزيز له فراسة وقبول عند الناس وأثنى عليه أهل العلم له مشاركات في المؤتمرات صاحب حجة واستحضار للدليل والبرهان حال المناظرة والمجادلة نصبه الملك عبدالعزيز رئيسا لقضاء مكة لمعرفته بقوته ودهائه وله دور في هدم قباب مكة بدون إثارة فتنة وخلّف فتاوى ومؤلفات توفي رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ في ١٣٥٩/٥/١٠ هـ قبل وفاته صار إماما لجامع برزان وعلى قضاء حائل وله طلّاب منهم: حمود الشغدلي وعبد الرحمن الملق وأحمد المرشدي عمل بعضهم في القضاء.

له ترجمة في مجلة الدارة في عددها الثاني عام ١٤٢٦ هـ كتبها عبدالله بن براهيم التركي تنظر: الوثيقة رقم (٦٧) ورقم (٦٩).

(٢) تذكرة أولي النهى والعرفان ٣٦٣/٤ تزوّج نورة بنت الشاعر محمد بن مناور وحيدة أبيها.

الثانية: رقية بنت حميد الجلعود من سميراء أنجبت منه:

١- مانع ٢- نصرة ٣- دوسة[١] ٤- موضي

وفي عام ١٣٢٩هـ وأثناء عودته من سميراء إلى القصيعة مع ابنيه - عبدالله ومانع - ذهبوا لبلدة السبعان[٢] لزيارة ابنتيه دوسة ونصرة وفي طريق عودتهم مروا ببلدة قصيباء[٣] وكان الزمن صيفًا وكانت موبؤة آنذاك فأصابته الحمى[٤]

=

(٣) تزوّجت ضيف الله الشبرمي ولمّا مات عنها تزوجها عبدالله المنيعي ولمّا توفي عنها تزوجها أخوه سليمان وقد أنجبت من الثلاثة.

(٤) أم العثمان.

(١) اسم مشتهر في شمال السعودية وما في جهته من البلاد حتى الآن واشتهرت دوسة بنت عمر بن حمد الشبرمي راعي سميراء ولها قصة وأبيات في إجارة المستجير عام ١٢٢٠هـ.

والدوسة عادة واحتفال صوفي مقيت وكذا تسمى بها أكلة هندية واسم لقرية لبنانية وتطلق على الأنف وهناك قبيلة دوس المشهورة قبيلة أبي هريرة ﭬ فلعل الاسم تسلل منهم أو أنه أخذ من المرة الواحدة لدياس الحب وهو استخلاصه من سنبله بطريق الحيوان تنظر: الوثيقة رقم (٣٨).

(٢) وهي قرية من قرى حائل تبعد عنه قرابة ٦٥ كلم على سفح جبل سلمى واحة خصبة اشتهرت بالزراعة فيها مستوصف ومركز إمارة ومدارس وسكانها من آل مفيد من تميم واسمها قديم تتبع إقليم قفار ومنها تتفرع منها بدايع السبعان تبعد عنها ٥ كلم..

تنظر: الوثيقة رقم (٢٧) ورقم (٢٨).

(٣) هناك أكثر من بلد يحمل هذا الاسم والمقصود هنا بلدة قصيباء التي تقع شمال منطقة القصيم وسميت بذلك لكثرة نبات القصب فيها وهو نبات معروف يكون في المستنقعات واسمها قديمًا (قو) لانخفاضها. تبعد عن بريدة ١٢٠ كلم عبر الطرق المعبدة وعدد سكانها أكثر من ١٢٠ ألف.

تتكون من: ١- قصيباء القديمة يسكنها قليل وفيها مطلّ عنترة بن شداد وقصر مشقوق أو قصر الراضي.

٢- قصيباء الجديدة فيها معظم السكان وفيها خدمات حكومية: محكمة وهيئة ومركز إمارة وشرطة وبلدية ومستشفى وجمعية خيرية ومكتب بريد ومكتب الأوقاف والمساجد

=

وتفاقم مرضه حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في ١٥ شوال ١٣٢٩هـ في القصيعة ودفن فيها

***

=

والمدارس.

تنظر: الوثائق رقم (١٩) ورقم (٢٠) ورقم (٢١) ورقم (٦٦) ورقم (٨٣).

(٤) اشتهر في القرن المنصرم مرض حمى قصيباء وهو مرض شديد من أبرز أعراضه إعياء وارتفاع درجة الحرارة ورجفة وصداع وغثيان هلك بسببه أناس كثير كما شفي منه جماعة من الناس وانتهى هذا الوباء في أواخر القرن الماضي ـ ولله الحمد ـ.

الفصل الرابع:
ذكر حمد والد راشد صاحب الترجمة رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ
١٢٩١هـ - ١٣٧٢هـ

اسمه: حمد

يكنى: أبا راشد

قال عنه الشيخ إبراهيم العبيد رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ: نشأ في حضانة والديه، ثم إنه تعلم القرآن وجدّ ونافس في طلب العلم، فكان يذهب هو وصاحبه محمد بن عبدِ الله التويجري إمام قرية القصيعة العالم المشهور الذي تولى قضاء جيزان يذهبان إلى بريدة للأخذ عن آل سليم الشيخين عبدِ الله بن محمد بن سليم وأخيه الشيخ عمر بن محمد بن سليم، وأكثر من الأخذ عن الشيخ عمر، وكان هو الذي يتولى الخطابة في القرية المذكورة والإمامة فيها، ثم إنه ترك ذلك لزميله محمد التويجري، وكان فلاحًا في القصيعة ويأكل من كسب يده، ويؤم في أحد مساجدها، وله حارة في جنوبي القرية يرجع إليه فيها، ولا يزال الناس يعظمونه لمكانته في الهدى والمعرفة والإصلاح بين المتخاصمين، وكان موضع الثقة من العلماء والقضاة، ومن أهل الولاء والبراء الذين يحبون في الله ويعادون فيه.

وكانت ولادته عام ١٢٩١هـ، ويعتبر من خيرة أهل زمانه في الدين والصلاح والإقبال على الله ـ تعالى ـ والاتكال عليه، وقد يؤتى إليه بالمصابين بالأرواح الشريرة فيعالجهم بتلاوة القرآن والأوراد فيعافيهم الله ـ تبارك وتعالى ـ، وكان يمقت أهل الأذى والظلم ويعيبهم. وله إخوان من بينهم المطوع المشهور عبد الله بنُ سعد وإبراهيم وعبد العزيز[١].

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان ٤/٣٦٣.

وقال عنه الشيخ محمد العبودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: ومن إفادات سليمان المزيني، من أهل القصيعة: ومن البارزين من هذه الأسرة الشيخ حمد بن سعد الشبرمي، وهو من طلبة العلم، وتولى إمامة جامع القصيعة مدة من الزمن، وكان مشهورًا في رقية المرضى، خاصة فيما يتعلق بمن به مس من الجن، وكانت رقيته احتسابًا، وله أعمال مشكورة في نفع الناس، -رحمه الله رحمة واسعة-(١).

قلتُ: وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ذا رأي سديد ذكر لي والدي ـ حفظه الله ـ أن أحد المزارعين من أهل القرى المجاورة اتفق مع أهل مزرعة بجزء من الثمرة وبقي على انتهاء المدة قليل وترجح عنده أنهم سينقصون حصته عند تجديد العقد وهو راغب باستمرار العقد على ما هو عليه فذُكر له الشيخ حمد بسداد الرأي فجاء إليه يستشيره وذكر له ذلك فقال: اعمل في المزرعة ما يجعل سعرها يزيد حال تقييمها من برسيم وذرة وبطيخ وغير ذلك فإذا جاء من يحول مكانك صعب عليه ما قدرت به وبعدها قل لهم: جددوا العقد على ما هو عليه أو قيّموا المزرعة واستلموها فعمل بمشورته ولم يجدوا من حلّ مكانه وجددوا له العقد على ما هو عليه لعدة سنوات وجاء إلى الشيخ حمد شاكرًا له.

وكان ـ رحمه الله ـ ذا بصر ومعرفة في كتابة الرسائل حدثني والدي ـ حفظه الله ـ قال: توفي والدي فكتب جدي رسالة بعث بها الى اخوي صالح وحمد كتب فيها: (الحمد لله الى صالح المصلَح ومحمد المحترم أبوكم توفى واخوانكم لا يستغنون عن أحدكم يجيء والسلام عليكم) ولما وصلت لمحمد ذهب بها الى الضابط فلما قرأها تعجب منها وقال اين درس هذا؟ وقال لسعيد جودة اعطه اجازة بدل شهر شهرين

---

(١) معجم أسر بريدة ٥٩/١١.

الرقية

من المسلّمات المعروفة المحسوسة والأمور المعلومة الملموسة تلبّس الجنّ بالإنس وتأثيرهم عليهم ويدل عليه قول الله ـ تعالى ـ: ﴿ ٱلَّذِينَ يَأْكُلُونَ ٱلرِّبَوٰاْ لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ ٱلَّذِى يَتَخَبَّطُهُ ٱلشَّيْطَٰنُ مِنَ ٱلْمَسِّ ﴾ [البقرة: ٢٧٥].

وكذا من الأشياء المعتادة المشاهدة إصابة بعض الناس لبعض بالعين قال سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ ﴾ [القلم: ٥١]، وجاء في السنة المطهرة ما يدل على الأمرين فعن أبي هريرة ﷺ، عن النبي ﷺ قال: «العين حق»[1].

ومن الملاحظ أن بعض الناس تسيطر عليه الأوهام وتداهمه الوساوس فيظن أن به عينًا أو مسًا ويبدأ التنقل من راق لآخر وربما يكون لديه نقص في أحد الفتمينات فيظنه مسًا أو عينًا أو سحرًا!

وقد جعل الله القرآن مصدر شفاء للأمراض النفسية والجسدية قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ﴿٨٢﴾ ﴾ [الإسراء: ٨٢]، وقال سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ: ﴿ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُواْ هُدًى وَشِفَآءٌ ﴾ [فصلت: ٤٤]، وورد في السنة ما يدل على مشروعية الرقية ويبيّن تأثيرها وفائدتها وجدواها ولا يشترط لها راق معين بل يرقي المرء نفسه أو يرقيه من حوله.

وقد وفّق الله طائفة من الناس فأحسنوا عمل الرقية وأتقنوا القيام بهذه المهمة الشريفة إذ يتعدى نفعها ويكف بسببها الظلم وينتصر للمظلوم ويداوى المريض.

كما جعلها بعض الناس وسيلة جلب المال وسبيل كسب له فتفننوا في التلاعب بمشاعر المرضى وذويهم وطلبوا منهم أموالًا طائلة وربما أتوا بما يتعارض مع الشريعة من أفعال سيئة وأعمال رديئة ـ نسأل الله السلامة والعافية

---

(١) كما عند البخاري ٥/٢١٦٧ ومسلم ٧/١٣.

-.

ولئن ابتليت كثير من البلاد بالسحرة والمشعوذين وأمضوا سلاحهم المقيت في تلك الشعوب ونفثوا سمومهم في تلك المجتمعات التي تجرّعت الهموم والويلات وذاقت المتاعب والحسرات واكتوت بنار ضلالهم فقد منّ الله على البلاد النجدية بدعوة الشيخ المجدد محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ فطمست معالم السحر والخرافة وأزالت بنورها ظلمات الشعوذة والكهانة وقد امتدت تلك الدعوة المباركة لكثير من البلاد فتفيئوا وارف ظلالها وانعتقوا من الوثنية وأغلالها.

وقد شهر الشيخ حمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بالقراءة على المرضى والمصابين ورقية المعتوهين ومن بهم مس وجنون بالآيات القرآنية والأدعية النبوية.

قال عنه إبراهيم العبيد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: وقد يؤتى إليه بالمصابين بالأرواح الشريرة فيعالجهم بتلاوة القرآن والأوراد فيعافيهم الله -تبارك وتعالى-[(١)].

وقال عنه المزيني: وكان مشهورًا في رقية المرضى، خاصة فيما يتعلق بمن به مس من الجن، وكانت رقيته احتسابًا، وله أعمال مشكورة في نفع الناس، -رحمه الله رحمة واسعة-[(٢)].

وله في ذلك قصص مشهورة:

منها: ما ذكره الشيخ محمد العبودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أن العامة يتناقلون أن امرأة رقاها من الجنون وخرج الجني ثم عاد إليها فلمّا سألوه عن عودته مع أنه معاهد ألا يعود قال: مات حمد الشبرمي وأنا معاهده ولم أعاهد غيره ولم يكونوا يعلمون حينها أنه مات[(٣)].

(١) تذكرة أولي النهى والعرفان ٤/٣٦٣.

(٢) معجم أسر بريدة ١١/٥٩.

(٣) معجم أسر بريدة ١١/٥٨.

ومنها: ما حدثني به والدي ـ حفظه الله ـ: أن قومًا من البادية أتوا برجل ضخم البنية موثق بالحبال فلمّا أبصره قال لهم: أطلقوا حباله فتلكؤا فألح عليهم فأطلقوه وأمره الشيخ أن يدخل مع باب غير باب الرجال ثم دخل المعتوه لمكان الجلوس والشيخ يعد القهوة لمن أتوا به فلمّا أراد الجلوس أمره أن يقف ملاصقًا للعامود ولمّا انتهوا من القهوة قال لهم: اذهبوا واتوني بعد أسبوع فلمّا أتوا وإذا صاحبهم يعمل مع الشيخ بجمع حزم القمح فأخذوه وقالوا للشيخ: كم تريد من الغنم فقال: أنا أرقي لله لا أريد شيئًا فألحوا عليه فقال: أعطوني ما تريدون فقالوا: سنأتيك بكذا وكذا من الغنم فلمّا ساروا راجعين لم يسيروا إلا قليلًا حتى قال بعضهم لبعض: لن نرجع إليه فصرخ صاحبهم ولمّا رجعوا للشيخ بدأ يرقيه بغضب لماذا ينقض العهد؟! فأخبره بما قالوا فظهر عليهم الخجل وخرج الجان وأوفوا بما وعدوا.

ومنها: ما ذكر لي والدي ـ حفظه الله ـ أيضًا: أن امرأة من جيران جده حمد المذكور أصيبت فرقاها فقال المس: إني مسافر وسأخرج إذا صدّرتم الإبل ـ أي بدأت الإبل باستخراج الماء من البئر ـ (السواني) ولها وقت محدد فأشار إلى من حوله فصدّر الإبل فقال: صدّروا أخرج قال الجني: لا باق على التصدير وقت وصار الشيخ يحدثه حتى جاء وقت التصدير فخرج.

ومنها: ما حدثني والدي ـ حفظه الله ـ: أن رجلًا أصيب بمس من أهالي بلدة الدعيسة ـ أحد أرياف بريدة الغربية ـ وبدأوا يرقونه وأرسلوا للشيخ حمد فلمّا أقبل قال المس: هيّن قرايتكم الكايده باللي أقبل فلمّا وصل الشيخ حاول من به مس الهرب وأمسكوه ورقاه الشيخ حمد وعاهد المس وخرج.

معالجته تأخر الإنجاب

ذكر الله أن المُلك لـه دون سـواه وأنـه يمـنّ علـى خلقـه فيهـب بعضـهم إناثًـا ويهب بعضهم ذكورًا ويجمع لبعضهم الصنفين ويجعل من يشاء عقيمًا لا يولد لـه كل ذلك عن علم شامل وقدرة واسعة وحكمة بالغـة قـال الله ـ تعـالى ـ: ﴿ لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ﴿٤٩﴾ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ إِنَّهُۥ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٥٠﴾ ﴾ [الشورى: ٤٩-٥٠][1] فـالعقم لا عـلاج له ولكن قد يمتنـع حمـل الزوجـة فيظنـه بعـض النـاس عقمًـا وإنّمـا امتنـع الحمـل لعـارض كضـعف الخصـوبة لـدى أحـد الـزوجين فهـذا يعـالج وقـد شـهر الشـيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بعلاج ضعف الخصوبة التي تؤدي إلى عدم الإنجاب بالرقيـة وبعـض

---

(١) قال ابن القيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ: فقسم سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ حال الزوجين إلى أربعة أقسام اشتمل عليها الوجود، وأخبر أن ما قدره بينهما من الولد، فقد وهبهما إياه، وكفى بالعبد تعرضا لمقته أن يتسخط ما وهبه!.

وبدأ سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ بذكر الإناث. فقيل: جبرًا لهن، لأجل استثقال الوالدين لمكانهن.

وقيل ـ وهو أحسن ـ: إنما قدمهن، لأن سياق الكلام أنه فاعل ما يشاء لا ما يشاء الأبوان، فإن الأبوين لا يريدان إلا الذكور غالبًا، وهو سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ قد أخبر أنه يخلق ما يشاء، فبدأ بذكر الصنف الذي يشاء، ولا يريده الأبوان.

وعندي وجه آخر: وهو أنه سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ قدم ما كانت تؤخره الجاهلية من أمر البنات حتى كانوا يئدونهن. أي: هذا النوع المؤخر الحقير عندكم مقدم عندي في الذكر.

وتأمل كيف نكر سُبْحَانَهُۥ وَتَعَالَىٰ الإناث، وعرف الذكور، فجبر نقص الأنوثة بالتقديم، وجبر نقص التأخير بالتعريف، فإن التعريف تنويه، كأنه قال: ويهب لمن يشاء الفرسان الأعلام المذكورين الذين لا يخفون عليكم!

ثم لما ذكر الصنفين معًا قدم الذكور إعطاء لكل من الجنسين حقه من التقديم والتأخير. والله أعلم بما أراد من ذلك. اهـ تحفة المودود بأحكام المولود ص٢٤.

الأعشاب.

العلاج الشعبي

يتعرّض الناس في حياتهم لعوارض نفسية وتلمّ بهم أمراض جسدية وأعظم ما يدفعها وأقوى ما يرفعها تعلق القلب بالله وحسن الظن به والتسليم لأمره ورفع أكف الضراعة إليه فقد عرض الأنبياء رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ حاجاتهم على ربهم وافتقروا لخالقهم فاستجاب لهم ومنهم أيوب عَلَيْهِ السَّلَامُ ﴿ وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُۥٓ أَنِّي مَسَّنِيَ ٱلضُّرُّ وَأَنتَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ۝٨٣ فَٱسْتَجَبْنَا لَهُۥ فَكَشَفْنَا مَا بِهِۦ مِن ضُرٍّ ﴾ [الأنبياء: ٨٣-٨٤].

بل الكفار يمرضون فيدعونه فيشفيهم ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَآئِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَآ إِلَىٰ ضُرٍّ مَّسَّهُۥ ۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٢ ﴾ [يونس: ١٢]، وقال: ﴿ وَإِذَا مَسَّ ٱلْإِنسَٰنَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُۥ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُۥ نِعْمَةً مِّنْهُ نَسِىَ مَا كَانَ يَدْعُوٓا۟ إِلَيْهِ مِن قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَندَادًا ﴾ [الزمر: ٨](١).

---

(١) تنبيه: أفعال الناس المذكورة في القرآن ثلاثة أقسام:

الأول: مسكوت عنه كما هنا من فعل التضرع والدعاء إذا نزل الضر وهو حجة.

الثاني: أنكر كما هنا من تغير الحال بعد استجابة الدعاء ومن الفعل المنكر أيضاً ﴿ مَا جَعَلَ ٱللَّهُ مِنۢ بَحِيرَةٍ وَلَا سَآئِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ وَلَا حَامٍ ﴾ [المائدة: ١٠٣]، وهو في القرآن كثير وليس بحجة.

الثالث: أقر مثل: ﴿ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَلَا يَطَـُٔونَ مَوْطِئًا يَغِيظُ ٱلْكُفَّارَ وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نَّيْلًا إِلَّا كُتِبَ لَهُم بِهِۦ عَمَلٌ صَٰلِحٌ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ ۝١٢٠ وَلَا يُنفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا۟ يَعْمَلُونَ ۝١٢١ ﴾ [التوبة: ١٢٠-١٢١] وهو حجة.

وكذا الأقوال ثلاثة أقسام:

الأول مقرّ: مثل: ﴿ إِنَّ ٱلْمُلُوكَ إِذَا دَخَلُوا۟ قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوٓا۟ أَعِزَّةَ أَهْلِهَآ أَذِلَّةً ۖ وَكَذَٰلِكَ يَفْعَلُونَ ۝٣٤ ﴾ [النمل: ٣٤] وهو حجة.

الثاني: منكر مثل: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱلرَّحْمَٰنُ وَلَدًا ۝٨٨ لَّقَدْ جِئْتُمْ شَيْـًٔا إِدًّا ۝٨٩ ﴾ [مريم: ٨٨-٨٩] وهو ليس بحجة.

=

والأدواء أنزلها الله لحكمة وأنزل ما يدفعها ويرفعها رحمة منه بعباده ودلهم على أسباب الأمراض وأنواعها وألهمهم طرق مكافحتها وعلاجها فعن أبي هريرة ﵁، عن النبي ﷺ قال: «**ما أنزل الله داء إلا أنزل له شفاء**»(١)، وقد جاء في السنة الشريفة بعض أنواع العلاج والدواء لبعض الأمراض والأدواء وكان في السابق يتداوون بما حولهم من نباتات ويركبون بعض الأعشاب على بعض ويبرز في هذا الفن أناس يلهمهم الله ويفتح لهم باب هذا العلم فيكونون سببًا في دفع الأمراض ومحاربة الأسقام وكم تناقل الناس من قصص غريبة وكم تداولوا من حكايات عجيبة في قديم الدهر وحديثه تقع من هؤلاء الذين يحسنون الطب ويمارسونه باحتراف.

وحدثني أبي أن جده ـ الشيخ حمد ـ كان يتواصل مع رجل بارع في هذا المجال من عائلة القويضي(٢) في بلدة الروغاني(٣) يفيده ويستفيد منه.

الثالث: مسكوت عنه مثل: ﴿قَالَ إِنَّهُۥ مِن كَيۡدِكُنَّۖ إِنَّ كَيۡدَكُنَّ عَظِيمٞ ۝٢٨﴾ [يوسف: ٢٨] وهو حجة.

وكما اجتمع في الفعل مسكوت عنه ومنكر كذلك اجتمع في القول مسكوت عنه ومنكر كما في سورة الأعراف الآية ٢٨: ﴿وَإِذَا فَعَلُواْ فَٰحِشَةٗ قَالُواْ وَجَدۡنَا عَلَيۡهَآ ءَابَآءَنَا وَٱللَّهُ أَمَرَنَا بِهَاۗ قُلۡ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَأۡمُرُ بِٱلۡفَحۡشَآءِۖ﴾ فأقرهم أن أباءهم كانوا يفعلون الفحشاء وأنكر أن الله أمرهم بفعل الفحشاء.

(١) رواه البخاري ٥/٢١٥١.

(٢) القويضي يرجعون للقاضي والظاهر أن المراد هو عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن علي القاضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وهو عالم جليل ولد في عنيزة عام ١٣١٢هـ وحفظ القرآن وطلب العلم وتعلّم على علماء عنيزة وقرأ كتب الطب وسافر إلى عمان وتعلّم الطب الشعبي فيها وكان يرقي ويعالج ويتوافد الناس عليه وكان إمامًا لجامع الروغاني شمال عنيزة ستين عامًا له ابن عبد الله وخمس بنات لؤلؤة وفاطمة وعائشة وحصة ونورة توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عام ١٣٧٠هـ. له ترجمة في كتاب وسم على أديم الزمن للخويطر ووفيات أسرة القاضي التميمية لعبد العزيز القاضي ص ١٩٣ وما بعدها.

وكان الشيخ حمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ من هؤلاء الذين يعالجون بالطب الشعبي قال عنه الشيخ محمد العبودي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : كان صديقًا لوالدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وقد اشتهر بمعرفته بالطب الشعبي. ثم ذكر أنه عالجه وأخاه من أثر مرض الحصباء[١] الذي اجتاح البلاد عام ١٣٠٤هـ وشفيا خلال أسبوع[٢] وقد انتفع به ناس كثير في ذلك الوباء واشتهر بين الناس بمهارته وإتقانه.

وحدثني والدي ـ حفظه الله ـ أنه لمّا كان عمره ثماني سنوات تقريبًا نام في الظل وانكسر عنه الظل وأصابته الشمس فمرض مرضًا شديدًا حتى صار لا يشعر بمن حوله واضطرب عقله ورقاه الشيخ إبراهيم البطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولم يفد فأخذته جدتي إلى والدها على حمار فلمّا رآه الشيخ أخذ بأنفه فعرف مرضه قال: لماذا لم تأتيني به قبل؟ وكان الوقت قبيل الظهر فأجل الكي لوقت البراد وكواه في رأسه وبدأ يشعر ويعرف من حوله في الحال فحمد الشيخ ربه وقال: هذا من فضل الله.

=

تنظر: الوثيقة رقم (٣٦) ورقم (٣٧).

تنبيه: ذكر من ترجم للشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أن تاريخ ولادته ١٣١٢هـ وتاريخ وفاته عام ١٣٧٠هـ وأنه أمّ المصلين ٦٠ عامًا ويظهر أن فيه غلطًا بأحد التواريخ تنظر: الوثيقة رقم (٦٨).

(٣) الرَوْغَانِي وقديمًا تسمى الرويغاني بلدة بين بريدة وعنيزة تابعة لمحافظة عنيزة تبعد عنها ١٥ كلم مجاورة لوادي الرمة سميت بهذا الاسم لأنها محاطة بالرمال فيصعب الوصول إليها وهي الآن عامرة فيها مركز إمارة ومركز صحي وبريد ومدرسة ابتدائية تأسست عام ١٣٧٤هـ ومتوسطة وثانوية.

(١) مرض شديد يصيب غالبًا الأطفال سريع الانتقال وربما يؤدي للوفاة.

(٢) معجم أسر بريدة ١١/٥٧.

أزواجه وأبناؤه

تزوج الشيخ حمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ثلاث نسوة:

الأولى: نورة بنت حمود المريشد الشبرمي أنجبت منه:

١ـ راشد ـ صاحب الترجمة ـ

٢ـ سليمان(١)

٣ـ حصة(٢)

الثانية: حصة بنت عبد الرحمن بن مانع الوايلي أنجبت منه:

١ـ محمد

٢ـ نورة(٣)

٣ـ هيلة(٤)

٤ـ فاطمة(٥)

---

(١) كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ شجاعًا مغامرًا عداءً طويل الخطو حدثني والدي ـ حفظه الله ـ قال: عدا الذئب في أحدى الليالي على ولده وأخذه فصاحت به زوجته فلحق بالذئب وهو أعزل من السلاح وصادف في طريقه جيفة جمل فأخذ عظمين منها ولحق بالذئب الذي منعه من العدو والإسراع ثقل الابن ممّا جعل سليمان يلحق به وصار يضربه بالعظمين فلم يجد الذئب مناصًا سوى أن رفع الابن عاليًا وضرب به الأرض وتنحى قريبًا فأخذ سليمان ابنه ورجع إلى البيت وهو يمشي القهقرى ـ رجوعًا إلى الخلف ـ لئلا يسطو عليه الذئب من خلفه والذئب يدور حوله على أمل أن يستعيد فريسته ولمّا أقبل على البيت نادى زوجته أن أوقدي نارًا فلمّا أوقدت النار ذهب الذئب مدبرًا مسرعًا وكوى سليمان ولده في الحال مع مواضع أنياب الذئب وسلم الابن ـ ولله الحمد ـ

(٢) زوجة جدي سيأتي الكلام عنها ـ إن شاء الله ـ لمناسبته.

(٣) أم المجيدل.

(٤) أم الفلاج.

الثالثة: هيلة بنت حمود المريشد الشبرمي[١] أنجبت منه:

١ـ سعد

٢ـ منيرة[٢]

توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في ٢٧ رمضان ١٣٧٢هـ وقيل عام ١٣٦٦هـ ودفن في القصيعة.

***

---

(٥) أم البريدي.

(١) تزوجها بعد ما توفيت أختها ـ نورة ـ وحدثني أبي ـ حفظه الله ـ أنها كانت متعلّمة وذات دين وتمسك بالحجاب ولمّا كان الشيخ يعلم الحكم الشرعي في جواز نظر الرجل للمرأة التي عزم على خطبتها كما في حديث جابر ﭬ حينما أمره النبي ﷺ بالنظر وفي بعض طرق الحديث قال جابر ﭬ: (فخطبت امرأة من بني سليم فكنت أتخبأ لها في أصول النخل حتى رأيت منها ما دعاني إلى نكاحها فتزوجتها) وقبل أن يخطبها الشيخ/حمد حاول أن يرى وجهها فلم يستطع ولا لمحة وكان من عادتهم في ذلك الزمن النظر للمخطوبة خلسة لأنهم لا يتيحون للخاطب النظر كما هو الآن.

وفي ذات يوم كان الشيخ/حمد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ يسير بين النخل ليصطاد الطيور وإذا هي واضعت رجليها عند شجرة نجدة والمصحف معها فداهمها النوم وسقط المصحف على صدرها ولمحها وهو ماش فخطبها وتزوجها.

(٢) أم التركي.

الفصل الخامس:
ذكر صاحب الترجمة[١]
١٣١٦ ـ ١٤٠٠هـ

اسمه: راشد

يكنى: أبا سعد

أمه: نورة بنت حمود المريشد الشبرمي ـ ماتت وهو صغير ـ هو وشقيقه سليمان وشقيقتهما حصة وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ رغم صغر سنه إلا أنه يحمل شخصية قوية فأحاط شقيقته بعنايته فلم تستضعف لموت أمها وسعى في تزويجها لمن يعرف حسن سيرته وتمام عقله ورجولته صديقه وأبا زوجته عبد العزيز البهيجي وكان يكثر زيارتها بعد مجيئه من الغربة حتى مات

جدته لأمه: جملاء القفيدي المرشد من القصيعة

أخواله: محمد و مريشد ليس لهما عقب

خالاته: نهيّة[٢] وعائشة[٣] وهيلة[٤] ورقيّة[٥]

---

(١) ترجمه باختصار: د/السلامة في التعليم التقليدي في البدائع ضمن مجلة كلية دار العلوم والرشود في كتابه الجامع القديم.

(٢) أم التركي.

(٣) أم الشبرمي وصفت بالشجاعة حمت التمر من الحنشل (لصوص المجاهرين بالبغي) وهي التي خطبها الشاعر المشهور محمد بن مناور العنزي ولم ترغب الاقتران به لأنه شاعر ولمّا ماتت أم راشد رَحِمَهَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قامت به وبأخيه سليمان وأخته حصة خير قيام محاولة سد خلّتهم محتسبة سعيها في خدمتهم ممّا جعل لعملها صدى في نفوسهم فقد سمى إحدى بناته على اسمها وفاءً لها وكم سمعتُ جدتي تذكرها بالخير وتدعو لها رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(٤) بعد ما ماتت أم الشيخ راشد تزوجها أبوه.

(٥) أم البدر.

ولد في بلدة القصيعة وتعلّم الكتابة والقراءة ومبادئ الفقه والتوحيد على يد والده حمد ويد جده سعد ودرس على بعض مشايخ بريدة مثل: عمر بن سليم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

وكانت نجد في تلك الحقبة مازالت تمر بالفقر وتعيش حياة العوز حتى قيل فيها المثل المشهور (نجد تلد ولا تغذى)

قال أحد أهل نجد واصفًا طرفًا من واقعهم المرير:

وغدانا جاعوا ودجت نسانا نقفي ونقبل يا فتى الجود ببلاش

فقر القرايا في نعاله وطانا لا عاد ما من عيشة كيف نعتاش

مار نبي نحودر(١) كان ربي هدانا ولا نطوش(٢) بمصر من عرض من طاش

ولمّا كان في العمل والكسب والتشمير في طلب الرزق والتجارة وعمارة الأرض توكلًا على الله وعزة للنفس وعدم الحاجة للآخرين وإعانة على طاعة الله ومساهمة في إعانة عباده على عبادته جاء الكتاب والسنة بالحث عليها والترغيب فيها ومن ذلك السفر في طلب الرزق قال الله ـ تعالى ـ: ﴿ وَءَاخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي ٱلْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [المزمل: ٢٠]، وقال: ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُواْ فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُواْ مِن رِّزْقِهِۦ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴿١٥﴾ ﴾ [الملك: ١٥] ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ ٱلصَّلَوٰةُ فَٱنتَشِرُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَٱبْتَغُواْ مِن فَضْلِ ٱللَّهِ ﴾ [الجمعة: ١٠].

وعن الزبير بن العوام رضي الله عنه، عن النبي ﷺ قال: «**لأن يأخذ أحدكم حبله، فيأتي**

---

(١) الحدر: النزول لأسفل والمقصود هنا الذهاب للغربة في طلب الرزق والحدرات: قوافل عقيل المتجهة للبلاد المنخفضة عنها جغرافيًا وقال أهل نجد على سبيل المبالغة في أهمية ترشيد الاستهلاك: (مدبر في الدار عن ألف حدار).

(٢) الطوّاش بائع اللؤلؤ.

بحزمة الحطب على ظهره فيبيعها، فيكف الله بها وجهه، خير له من أن يسأل الناس، أعطوه أو منعوه»[(١)]، وامتدح الله من لم تلهه تجارته عن إقامة شعائر دينه والعمل لآخرته فقال: ﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا ٱسْمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلْغُدُوِّ وَٱلْـَٔاصَالِ ﴿٣٦﴾ رِجَالٌ لَّا تُلْهِيهِمْ تِجَٰرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَن ذِكْرِ ٱللَّهِ وَإِقَامِ ٱلصَّلَوٰةِ وَإِيتَآءِ ٱلزَّكَوٰةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ ٱلْقُلُوبُ وَٱلْأَبْصَٰرُ ﴿٣٧﴾ لِيَجْزِيَهُمُ ٱللَّهُ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا۟ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦ ۗ وَٱللَّهُ يَرْزُقُ مَن يَشَآءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٨﴾ ﴾ [النور: ٣٦-٣٨].

ورغم شدة الغربة ومشقتها وثقل الابتعاد عن الوطن وصعوبته[(٢)] إلا أن ثلة من رجالات نجد واصلوا مسيرة من سبقهم في الضرب في الأرض وطلب العيش وابتغاء الكسب الحلال فسافر فئام منهم صوب عدة من البلاد مثل: مصر والكويت والعراق وعمان والأردن وفلسطين والهند وغيرها من البلاد التي كانت في تلك الأزمان تزدهر فيها سبل التجارة وتتوفر فيها مجالات العمل وعرفوا بالعقيلات واحدهم عقيلي وأولاد علي[(٣)] وكانت عادتهم أنهم يجتمعون ويسيرون قافلة متلمّسين فضل الصحبة في السفر ولتفادي سطو قطّاع الطريق وكان سيرهم على حسب حال الإبل التي معهم وكثرتها وحال الطقس والمناخ ووقت المسير فربّما ركبوا الإبل طول الطريق وربما تعاقبوا الركوب عليها وإراحتها أحيانًا وربما ساروا المسافة كلها مشيًا على الأقدام[(٤)] وكانوا يحملون معهم ما يستخرجون به الماء من أدوات لأنهم يعرفون مواقع الآبار التي في

---

(١) كما في صحيح البخاري ٢/٥٣٥ وقد ألف أبو بكر الخلال كتابًا سماه الحث على التجارة والصناعة والعمل.

(٢) ولذا عظم فضل الهجرة وارتفعت منزلة المهاجرين ﭪ.

(٣) وهي نخوة عقيلات القصيم نسبة لعلي الجد الأول لأسرة آل أبو عليان التي حكمت بريدة ثلاثة قرون.

(٤) تنظر: الوثيقة رقم (٥٤).

طريقهم فيَرِيدون عليها[١] وربما احتاجوا لترخيص دخول[٢].

وفي الغالب أحبهم أهل البلاد التي يذهبون إليها[٣] ووثقوا بهم وقدروهم وأعطوا جماعة منهم بعض المناصب ومنحوهم الجنسية[٤] لما عرفوا عنهم وشهروا به لدى من تعامل معهم بصفات جميلة وخصال حميدة فانصبغوا بالرجولة والشهامة وتحلوا بالنصح والأمانة وتخلقوا بحسن المعاملة والصدق والديانة والكرم والجود والحزم والجلد حتى قيل في المثل ـ العامي ـ (خلك

---

(١) تنظر: الوثيقة رقم (٦٢).

(٢) تنظر: الوثيقة رقم (٨١).

(٣) ويدل على ذلك الارتباط الوثيق الذي استمر بعد رجوع العقيلات لبلادهم وذكر عدة قصص فيها زيارة أهل تلك البلاد لمن صاحبهم وأحبوه من أهل نجد حين مجيئهم للحج أو العمرة من تلك القصص ما حدثني به والدي ـ حفظه الله ـ
الأولى: أن هناك رجل بالكويت يقال له بزيع العازمي صاحب دكان وكان صديقاً لعلي المزعل خاص في غربة علي للكويت وعلي أخ لعثمان الضبيب من الأم وكان مريضاً بداره باللسيب ممّا جعله لا يذهب مع عقيل للكويت ولمّا وصلت حملة عقيل للكويت سأل بزيع عن صديقه فقالوا: إنه مريض فقال: سوف أحج هذا العام صفوا لي بلدة اللسيب وبيته قالوا: صعب تعرف الوصف قال: صفوا فأخذ الوصف بورقة من جامع بريدة إلى اللسيب وأتت الحملة من طريق البدائع الذي يمر من جانب اللسيب الجنوبي ولمّا وصل اللسيب سأل عنه ودل عليه فلمّا طرق الباب قال: أين علي وتكلم بلهجة الكويت التي لم تعتادها زوجة علي قالت الزوجة: علي بالحضار قال: وين الحضار؟ قالت: بجانبك فدخل عليه فلمّا نظر إليه علي فرح بقدومه واستبشر بلقياه وقال: بزيع؟ قال: بزيع قال: من السماء أو من الأرض؟ فأخبره الخبر وقبل رأسه ودعا له وأعطاه هدية مبلغاً من المال وودعه وذهب لسبيله إنها الصحبة والمحبة الخالصة والألفة والمودة الصادقة
الثانية: لإبراهيم القيضي ـ رحمه الله ـ من أهل اللسيب مرّ على محل رجل يقال له: أبو هندي ليشتري بعض الأغراض فقال له: سأل عنك رجل من أهل البحرين وأعطاني هذا الكيس لأسلمه لك فأخذه وساعده صاحب المحل ليحمله على حماره ولمّا فتحه في منزله وإذا فيه أغراض منوّعة
الثالثة: أحد من ذهب للكويت وعمل بالغوص هناك ورجع الى بلده ـ الزلفي ـ في ذات يوم خرج من الصلاة واتجه إلى منزله فاستقبله أحد الصغار وأخبره أن رجلاً ليس من أهل البلد يسأل عنه وبينما هو يكلمه إذ جاء الرجل فعرفه وصافحه وعانقه وألح عليه أن يضيفه فقال: أنه مع حملة متجهة للحج ولكنه أحب أن يسلّم عليه وأعطاه ظرفاً وانصرف ولمّا فتحه وإذا فيه الفين ريال وكانت في ذلك الوقت تعتبر مبلغاً ضخماً

(٤) عيّن عبدالعزيز بن عثمان العثيم من قبل حكومة العراق عمدة في سوق الشيوخ في العراق.

عقيلي) وعرفوا بالأنفة وعزة النفس والشجاعة والتآلف حتى قيل (عقيل دون عقله) فكانوا خير سفراء لبلادهم ورسموا صورة نقية وصنعوا لوحة بهية لأهل الجزيرة العربية فهم مرآتها اللامعة وجسر التواصل بين نجد والبلاد التي ذهبوا إليها فنقلوا من نجد عادات جميلة وتقاليد حسنة أعجب بها من ذهبوا إليهم وتحلوا بها كما نقلوا ونشروا كتب ودعوة الشيخ محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وغيرها من الكتب السلفية وسعوا لطباعتها(١) فكانوا حمّال رسالة التوحيد ولهم حوارات ونقاشات مع أهل الضلال والشرك والبدع ونقلوا إلى نجد ما استحسنوه في تلك البلاد من عادات طيبة وأطعمة حسنة ونحوها وكانوا يتعجبون من المخترعات العصرية والصناعات الحديثة التي يرونها في تلك البلاد لفقر بلاد نجد وتحجيمهم لانتشار تلك الصناعات(٢) وعملوا بتجارة الإبل والخيل والأغذية والملابس كما عملوا بالحرف اليدوية من البناء والزراعة وغيرها.

وكانت تجري بينهم وبين أهليهم ومعارفهم في نجد مراسلات(٣) وربما راسلوا حكّام نجد(٤) ليساعدوهم في تجاوز ما يمر بهم من الشدائد والظلم وبعضهم تزوج وتأهل هناك وهذا واضح في أسماء العوائل في تلك البلاد الآن.

وربما يقول قائل إن منهم فئة جاهلة تأثروا ببعض أفكار وعقائد كانت منتشرة في تلك البلاد من روافض وصوفية وقبورية وغيرهم فإن لم ينضم إليهم صار عنده لوثة عقائدية وانحرافات فكرية ومنهم من تأثر ببعض العادات السيئة وتلبّس ببعض المنكرات ونقلوا ذلك إلى نجد. ومنهم من عمل على يهرب

---

(١) تنظر: الوثيقة رقم (٥٩).

(٢) تنظر: الوثيقة (٧٩) ورقم (٥٤).

(٣) والمراسلة التي بين إدباس وأبيه مشهورة تنظر: الوثيقة رقم (٦٠) ورقم (٦١) رقم (٧٧).

(٤) تنظر: الوثيقة رقم (٥٧).

البضائع هرباً من رسوم الجمارك وربما هرب الدخان.

فأقول: ما تقدم يقال على العموم ولا شك أن الناس في سابق الدهر وحديثه طبقات وشرائح وكل يعمل على شاكلته ومنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات والحكم للأغلبية والشاذ والنادر لا حكم له كما أن من أهل تلك البلاد من ضاق ذرعًا بوجودهم لخلفياته العقدية المنحرفة أو لما رآه من بعضهم من انحراف أخلاقي.

حدثني والدي - حفظه الله - أن مجموعة طيبة من العقيلات في الكويت قال بعضهم لبعض: لو تناولنا الكافور[(١)] قالوا: لا نتناوله بل كافورنا الخوف من الله واليأس مما يوسوس به الشيطان وقالوا: الغربة مثل المنخل[(٢)] تبين معادن الأشياء.

واستأجر بجوارهم أشخاص لم يحمدوا سيرتهم ولا يريدون أن يقولوا لصاحب العقار عن حالهم فأمروا شخصًا فاشترى لهم العقار وأخرجوهم وبنوا مكانه مسجدًا!

وممّا يبين علوّ مكانتهم في البلاد التي ذهبوا إليها ما تركوه من آثار وما خلفوه من بصمات في تلك الديار تشهد لهم بحسن حالهم وتثبت جميل أعمالهم فقد أسسوا مدنًا كالخميسية[(٣)] ومدينة صويلح[(٤)] وأسسوا قرى كقرية نصار[(٥)]

---

(١) دواء يكسر الشهوة.

(٢) وعاء مخرق يتساقط منه القمح ويبقى ما سواه.

(٣) أسسها في العراق عبدالله بن صالح الخميس وهو من القصيعة - بلدة الشيخ راشد ومسقط رأسه -.

تقع الخميسية جنوب العراق في محافظة ذي قار تكلم عنها الأخ/عبد الرحمن الخميس في كتابه القصيعة.

(٤) تقع شمال غرب عاصمة الأردن عمان غرب مدلية وهي من أقدم المناطق وأصلها عين وهي بلدة مرتفعة ينزل عليها الثلج شتاء وهي معتدلة الجو أسسها صالح الرميان يلقب بـ =

وأحياء وحواري كحارة البسام[1] وسميت بعض الشوارع بأسماء بعضهم كشارع الضالع[2] وشارع حجيلان[3] وشارع صعب[4] وكذا الأماكن في البرية =

(صويلح) ولد عام ١٢٩٧هـ وتوفي عام ١٣٧٣ هـ وهو من اللسيب بلدة ـ أولى زوجات راشد ومسقط رأسها ـ.

تنظر: الوثيقة رقم (٧٠) ورقم (٧٤).

تنبيه: تصغير الأسماء يأتي على عدة أضرب: فيستعمل: ١ـ للتعظيم ٢ ـ الرأفة ٣ ـ التقريب ٤ ـ التحقير ٥ ـ التقليل ٦ ـ التحبيب ٧ ـ التمليح ٨ ـ التقبيح. حسب سياق الكلام وكيفية نطق المتكلم وحال من قيلت فيه وهو أمر جائز إذا لم يجر إلى محرّم فقد ثبت في الحديث: (يا أبا عمير ما فعل النغير) والمحدث عبدالرحمن بن ابراهيم الدمشقي الحافظ لقبوه بـ (دحيم) واشتهر ولم ينكره أحد وقد استشكل بعضهم تصغير الأسماء المعبدة لله كعبد الله وعبد الرحمن والصحيح الجواز لأن التصغير للشخص لا لاسم الله فيقال عبود تصغير عبد الله ودحيم تصغير عبد الرحمن تنظر: مجموع فتاوى ورسائل العثيمين ٢٥/٢٨٠ واللقاء الشهري ٦٦/٢٤ ومجموع فتاوى ومقالات متنوعة ابن باز ١٨/٥٤ والمنهي عنه ما ذكره الشهاب الخفاجي: منع تصغير أسماء الله تعالى والأنبياء والأمور المعظمة إلا أنه قد تجوز به فاستعمل للتعظيم تارة وللتحبيب تارة، والرأفة والتقريب شرح درة الغوّاص ص٨٠.

(٥) قام نصار بتأسيسها في مصر وسميت باسمه كفر نصار.

(١) حارة البسّام في دمشق في الصالحية نسبة لمحمد بن عبدالله البسّام ولد في عنيزة عام ١٢٦٠هـ وتوفي في بغداد عام ١٣٥٢هـ أنشا شركة نقل بري بين الموصل وأنقرة وامتلك سفينة بخارية أبحرت من البصرة إلى جدة وامتلك عقارات في الهند وغيرها وأسس نقلًا في حافلات بين دمشق وبغداد تنظر: الوثيقة رقم (٥٨).

(٢) في حلب قرب الملعب البلدي نسبة لمحمد بن حمود الضالع التويجري وأبنائه المعروف هناك بالنجدي.

ولد محمد الضالع في العراق عام ١٢٥٩هـ وتوفي في حلب عام ١٣٣٧هـ كان طالب علم وشاعرًا ومن دعاة السلفية ونجح في التجارة.

(٣) في مدينة حليمة الزيتون في مصر شارع حجيلان نسبة لعبد العزيز بن عبد الله الحجيلان.

(٤) شارع صعب في عين شمس نسبة لصعب بن صالح التويجري كان له منزل كبير فيه مضختان للمياه النظيفة لخدمة أهل الحي وكان عنده اصطبل للخيل فيه أكثر من مئة فرس =

سميت بأسماء بعضهم كروضة عطا الله(١) وبنوا مساجد(٢) كمسجدي محمد العيسى(٣) ومسجد الروّاف(٤) ومسجد البسّام(٥) ومسجد الخضيري(٦) والجامع الذي بناه الحليسي(٧) ومسجد الخنيني(٨) وجامع النجادة(٩) وبنى

=
ولا زال الشارع يحمل اسمه حتى الآن.

(١) ذكرها بعضهم نسبة لعطا الله بن محمد بن عبد العزيز الخزيّم وهي في بادية الشام وعطا الله شاعر له ديوان مطبوع متداول ولد سنة ١٢٩٥هـ بالخبراء خرج من بلده وعمره ١٤ سنة إلى المدينة وعمل على إشعال القناديل فيها وتعلّم بالمسجد النبوي رحل إلى تركيا وفرنسا وبريطانيا ومصر والشام والعراق وتوفي عام ١٣٩٣هـ.

(٢) ومن أهم الدوافع لبنائها أنهم تربوا على وجوب الصلاة جماعة في المسجد كما تربوا على أنه لا يجوز الصلاة في مسجد فيه قبر.

(٣) أنشأهما محمد بن عبدالله بن علي العيسى في القاهرة الأول: بحي حليمة الزيتون والآخر: بحي المطرية وكلاهما باسمه.

(٤) بني مسجد عيسى الروّاف في الزبير عام ١١٤٥هـ وجدد عام ١٣٨١هـ وبني مسجد الروّاف بجوار مسجد الزبير بن العوام.
تنظر: الوثيقة رقم (٥٦).

(٥) مسجد البسّام في بقشة الرشيد أسسه علي بن محمد البسّام.

(٦) مسجد الخضيري أسسه علي وأخوه محمد ابنا عبد العزيز الخضيري في محلة الكوت وللخضيري مسجد آخر في القاهرة عمر عام ٩٥٦ هـ وربما أنه لأسرة أخرى.
تنظر: الوثيقة رقم (٧٢).

(٧) بنى عبدالله بن عبد العزيز الحليسي جامعًا في دمشق في حي الميدان في الحقلة.

(٨) مسجد عبدالله بن صالح الخنيني بالكرخ قرب بغداد عام ١٢٩٢ ورمّم مؤخرًا وتقام فيه الصلوات الخمس والخنيني من عنيزة.

(٩) جامع النجادة بالزبير أسس عام ١٠٠٣ تقريبًا ورمّم عام ١٣١٦ و أعاد عمارته عبد المحسن الزهير عام ١٣٣٤هـ نسب إلى النجديين لقربهم منه وسكناهم حوله وهو من أكبر المساجد هناك خطه وحدد قبلته ناصر الحمدان ومحمد الغنّام وعبد الله حوقل.
تنظر: الوثيقة رقم (٧٣).

محمد الضالع ١٧ مسجدًا(١) بل شاركت بعض النساء في عمارة المساجد في تلك البلاد(٢) وعمروا مدارس لنشر العلم وتعليم العقيدة السليمة كمعهد ابن دويحس(٣) ومدرسة محمد الوهيبي(٤) وكانت جهودهم الدعوية السلفية مؤثرة ممّا أثار عليهم خصوم الدعوة السلفية ولعظيم أثرهم ألفت الكتب التي تبين أعمالهم وتنقل أحوالهم(٥) ولا زال أهل الجزيرة يواصلون جهدهم ويضعون الخير في البلاد(٦) فلهم مراكز إسلامية ونشاطات توعوية وجهود خيرية.

كما أسهم رجال العقيلات بخدمة بلادهم بالأوقاف كوقف صالح بن

---

(١) في حلب وجعل بجانبه أوقافًا تخدمه وكان عامره كريمًا سمي أبا الدهن لأنه يصب الدهن على الذبيحة (إعلام النبلاء بتاريخ حلب الشهباء) لراغب الطباخ.
تنظر: الوثيقة رقم (٧١).

(٢) مسجد سوق القت (البرسيم) وسط مدينة الزبير تأسس عام ١٢٥٣هـ أسسته فاطمة بنت حمد بن ابراهيم الفضيلي نجدية عالمة نشأت في الزبير يقال: إنها تأثرت بأحد الطرق الصوفية توفيت عام ١٢٤٧هـ وإذا كانت هي من أسست المسجد فأحد التاريخين غلط!

(٣) أول معهد ديني في الزبير أسسه دويحس بن عبد الله الدويحس عام ١١٨٠هـ مقابل جامع النجادة وجعل أوقافًا من نخله في البصرة وهذا المعهد تخرّج منه علماء أفذاذ وأغلق عام ١٣٥٩هـ وطالب أهل الزبير بفتحه وفتح عام ١٣٨٦هـ.

(٤) أول مدرسة دينية في الكويت المدرسة السعودية أسسها محمد بن صالح الوهيبي ولد في بريدة عام ١٣٢٦هـ حيث ذهب به خاله لأمه صالح بن فهد الركف للكويت عام ١٣٣٥هـ وتعلم هناك وفتح المدرسة واستمرت قرابة عشر سنين ثم رحل إلى بريدة وفتح فيها مدرسة.

(٥) مثل: ١ـ كتاب العقيلات للمسلم ٢ـ العقيلات من بريدة للعيد ٣ـ عقيلات بريدة للمعارك ٤ـ الخيل في حياة العقيلات ٤ـ العقيلات مآثر الآباء والأجداد كلاهما للوهيبي ٥ـ نجديون وراء الحدود لعبد العزيز عبد الغني. ٦ـ عصر العقيلات للحليسي.

(٦) أول من أسس مدارس عربية في أمريكا خليل بن إبراهيم الروّاف وعددها ثلاث وشارك في بناء مدينة للمسلمين.

عبدالكريم الطويان[١] والجوامع التي بناها سليمان بن محمد الرشيد[٢] ومسجد عيسى بن عبد الكريم العيسى غرب قبة رشيد في بريدة عام ١٣١٧هـ وتبرّع سليمان الجربوع بأرضه التي جنوب بريدة لتكون مقبرة[٣].

كما عملوا في البحر بالغوص[٤] ـ وهو النزول لقاع البحر لاستخراج اللؤلؤ منه ـ وهو مهنة قديمة جدًا وهي حرفة محفوفة بالمخاطر ومشوبة بالمشاق لا يقدم عليها كل أحد!

ولخطورته ومغامرة العامل فيه قالوا في المثل ـ العامي ـ: (يمّا درة ولا شاذوب).

وحدثني أبي ـ حفظه الله ـ أن أهل الغوص حين ذهابهم يودعون أصدقاءهم وإذا خرجوا من منزلهم قالوا: (الحيّ منّا يا دار يجيك) فقد هلك فيه جماعة لا يحصون كما ربح بسببه جماعة لا يحصون[٥] ومنهم من دخله وخرج ذامًا له وضمّن بعض الشعراء ذمّه في شعرهم[٦].

---

(١) أوقف صالح بن عبدالكريم الطويان نصف ماله عام ١٣٧٤هـ لتعمير مساجد بريدة وترميمها وتنويرها وإدخال الماء إليها.

(٢) محمد بن سليمان الرشيد بنى جوامع عدة في المملكة باسم محمد بن عبد الوهاب رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وذلك لتعلقه بالشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى ووفاءً له!.

(٣) تنظر: الوثيقة رقم (٨٠).

(٤) ذكر ابن خلدون قصة للإسكندر في الغوص واستبعد حصوله بل حكم باستحالتها تنظر: تاريخ ابن خلدون (مقدمة ابن خلدون) ١/٤٧.

(٥) ذكر عبدالله الضويحي صاحب كتاب النجديون وعلاقتهم بالبحر أن الغوص شارك في رفع اقتصاد أهل نجد حيث صار بعضهم بسببه من التجار وذكر فيه قصصًا وحكايات.

(٦) كعبد المحسن المقحم رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى حيث قال:

محمدٍ قلبي تزايد غلوله ... من جيّتي للغوص عقب الشكالة

المهنة القشرا ولا فيه طولة ... وانا اشهد انه يا النداوي رزالة

=

وكانوا يزاولونه في فصل الصيف وهم في سفينة بدائية الصنع لعدة أشهر تصل إلى أربعة أشهر ويسمون بدايته بالدشة وإذا انتهوا سموا رجوعهم القفال ومع حرارة الجو ورطوبته يمنع الغوّاص الماء إلا ما يسد رمقه لأن شرب الماء يعيق الغوّاص وعمله مستمر وأغلبهم يصاب بمرض في جلده ويكون معهم لـه دواء.

وكبيرهم يسمى النوخذه وموظفهم السيب والبقية غواصون وإذا ذكر

= ________________

سلومهم قَشْرا ولا هي رجولة وَبن الحمولة بينهم، عزتا له
بالغوص ما يسوى الفحل ربع صولة وراعية قسمه ما يحوش النفالة
لوجا شريف حاكم له بدولة قبل يتكلم بادروه بخماله
لنوخذة ودّه بشيٍّ يقوله وبدوّر الغرات ترمح ظلاله
والسّيب بلّش تقل في حرب دولة من طلعة البيضا يعابل حباله
والغيص مسكينٍ ينقِّع حلوله وان عارضه ساموح عزّي لحاله
لا قيل عبَّط قيل واكبر هوله كووه هذا ما به الا البطالة
لو هو بحبس الروم كان سْخَفَوْا له لا عندهم شيمة ولا من جمالة
ولد العرب يا شين نفسه وزوله يقول ذا شامٍ وياكل لحاله
قلت اه من شيٍ تعدَّى حلوله ابن ادمٍ ما هي بنفسه حياله
يرفع هدومه فوق راس البلولة ما ثمَّن الفشلة وربعه قباله
والفرض ما صلوه لين افرغوا له طاعوا ابليس وحطهم له زماله

وممّا حدثني به أبي ـ حفظه الله ـ وقول أحد الأعراب:

يا واهني من فارق السنبوك شاف الغنم والبعاريني
تسعين ليلة وأنا مملوك كنه من السوق شاريني
والنوخذة حلني بملوك عشرج من الصبح يسقيني

الغوص تبادر لذهن العارف بالغوص سنة الطبعة عام ١٣٤٣هـ(١) إذ جاءتهم رياح عاتية كسّرت سفنهم وأغرقتهم وذهب ضحيتها قرابة خمسة آلاف شخص أغلبهم من نجد وعثر على أسماء بعضهم(٢) وألفت فيها مؤلفات(٣) كما يتبادر لذهنه أيضًا سنة الطفحة التي صارت سببًا لإعادة قوة الاقتصاد الكويتي.

ومرّ الغوص كغيره بمراحل حتى صار في حالته الآن وربما ظلم أهل نجد في عملهم في الغوص ويتعرضون لما يناقض عقيدتهم السليمة المبنية على الكتاب وصحيح السنة من ذبح للبحر قبل الركوب وأثناء هيجانه واشتداد الرياح أو إلقاء بعض الأمتعة تقربًا إلى البحر وصدق الشيخ محمد بن عبد الوهاب لمّا قال: القاعدة الرابعة(٤): أن مشركي زماننا أغلظ شركا من الأولين لأن الأولين يشركون في الرخاء ويخلصون في الشدة، ومشركو زماننا شركهم دائم في الرخاء والشدة، والدليل قوله تعالى: ﴿فَإِذَا رَكِبُوا۟ فِى ٱلْفُلْكِ دَعَوُا۟ ٱللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ فَلَمَّا نَجَّىٰهُمْ إِلَى ٱلْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴿٦٥﴾﴾ [العنكبوت: ٦٥].

وكان من عقيل من يذهب صغيرًا لظروف تحف به وكان راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ من تلك النخبة ففي عام ١٣٣٠هـ كان عمره ١٤ سنة(٥) تقريبًا رحل من القصيعة

---

(١) هناك سنة أخرى يسمونها سنة الطبعة للكويتيين وهي أقل شهرة من هذه تنظر: الوثيقة رقم (٧٥).

(٢) تنظر: الوثيقة رقم (٧٦).

(٣) مثل: ١- كتاب حادثة سنة الطبعة لسعد بن عبد العزيز السيف ٢- كتاب سنة الطبعة لأحمد بن ثاني وشيخة النعيمي ويوسف نامي بن حامد.

(٤) أخر قاعدة من كتابه القواعد الأربع.

(٥) قد يستغرب بعض الناس أو يستبعد حصول مثل هذا لما يراه في واقعنا من حال شبابنا ولكن من نظر في قصص من سبق وجد أن من رحل بهذا العمر كثير ولا يمكن أن يكون هناك غلط أو مبالغة فشظف العيش وضيقه وظروف الحياة القاسية عملت ذاك الجيل المثابر والشباب المناضل.

للكويت مع جماعة حملة (عقيل) سيرًا على الأقدام تقدر المسافة بـ٦٠٠ كلم وعمل بالغوص هناك.

ثمّ تركه واتجه سيرًا على الأقدام إلى العراق (الزبير)[١] تقدر المسافة بـ ٢٠٠ كلم وعمل بالزراعة.

ثمّ رجع سيرًا على الأقدام إلى القصيعة عام ١٣٣٢هـ تقدر المسافة بـ٧٠٠ كلم فاستغرقت رحلته عامين تقريبا.

وبعد رجوعه تزوج زوجته الأولى: طرفة بنت عبد العزيز البهيجي[٢].

ثم رحل مرة أخرى سيرًا على الأقدام للعراق (الزبير) وواصل عمله في الزراعة.

ثم رجع سيرًا على الأقدام للقصيعة وذلك سنة الرحمة[٣] عام ١٣٣٧هـ وبعد =

تنظر: الوثيقة رقم (٥٤).

(١) الزبير مدينة مشهورة تقع جنوب غرب البصرة كان لموقعها وجودة أرضها أثر في قدوم أهل نجد وغيرهم إليها سمّيت بهذا الاسم نسبة للزبير بن العوام بن خويلد بن أسد ‎ﭬ‏ وهو ابن عمّة النبي ﷺ وأحد المبشرين بالجنة دفن فيها عام ٣٦هـ وكان الموضع يسمى وادي السباع ولمّا كان لبعض العجم سلطة على بعض البلاد العربية بنوا الأضرحة على القبور ومنها قبر الصحابي الجليل الزبير ﷺ.

تنبيه: تنسب إليها النعال الزبيرية جاء بها العقيلات إلى نجد وصنع مثلها أهل نجد لجودتها وميزاتها وحدثني أبي أنه كان يؤتى من الزبير كذلك بقرب الماء وكانت صناعتها جيدة لا تسرّب الماء وصار في نجد مثل للبخيل يقال: فلان قربة زبيرية.

تنظر: الوثيقة رقم (٩) و تنظر: ١ـ كتاب إمارة الزبير بين هجرتين تأليف عبد الرزاق الصانع وعبد العزيز العلي ٢ـ كتاب وثائق مدرسة النجادة الأهلية في الزبير لعبد العزيز بن سعود العويّد ٣ـ كتاب الأسر النجدية في الزبير لعبد الباسط الدرويش.

تنظر: الوثيقة رقم (٧٧) ورقم (٧٨).

(٢) سيأتي ـ إن شاء الله ـ الحديث عنها.

(٣) سيأتي الكلام عليها ـ إن شاء الله ـ.

رجوعه بقليل توفيت زوجته.

ثم تزوج بأخرى وذهبا إلى بلدة (أرطاوي الرقّاص)[١] بعد أن اختير مرشدًا لأهلها وكان أميرها آنذاك نايف بن قطيم المطيري وصار إمامًا لهم ومرشدًا وواعظًا وموجهًا ومعلمًا لأولادهم في المسجد وأعجب بحفظ وذكاء وحرص أبنائهم على التعلّم وقال: إن أحدهم يضبط القرآن مع تجويده بمدة سبعة أشهر تقريبًا!

وذكر لي المعمر صالح بن عبد العزيز العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ قصة تدل على ما كان يتمتع به الشيخ راشد من فقه ونباهة مفادها أن امرأة من أهل الأرطاوي قالت: نذرت إن أرسل زوجي غنمًا أن أذبح شاة فأرسل زوجها شاتين وعنزًا ولمّا جاء راشد ذات يوم وإذا فيه شخص يدعي العلم أفتاها بوجوب الوفاء بالنذر فذبحت العنز وقال الرجل للشيخ: تفضّل يا أبو سعد واللي يبي يجي خير ـ إن شاء الله ـ وتلا قول الله: ﴿يُوفُونَ بِٱلنَّذۡرِ وَيَخَافُونَ يَوۡمٗا كَانَ شَرُّهُۥ مُسۡتَطِيرٗا ۝٧﴾ [الإنسان: ٧] فقال راشد: ما هذه فأخبره الرجل المتعالم فقال الشيخ: المرأة مالها شيء تنذر بشيء ليس لها المال لزوجها وممكن زوجها متدينهن والله ما أكل منه إلا أنت ناقد ثلاثة أريل الآن أشتري لها غدًا غيرها ونقد ثلاثة افرانسي واشترى لها مثل عنزها وهذا يدل على معرفة وعلم الشيخ فقد ثبت أنه لا نذر فيما لا يملكه العبد وجعل الشيخ الغرم على من أفتاها بغير علم.

ولما جلس عندهم مدة حصلت ظروف أمنية[٢] جعلته يرجع للقصيعة مقرّ والده وإخوانه.

---

(١) تابعة لمحافظة الدوادمي وتبعد عنها ٩٠ كلم.

(٢) وذكر لي المعمر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ أن بعض جهّال الأرطاوي أظهر الكلام في مسائل لا يدركها فشعر الشيخ أن هناك بوادر فتنة فانصرف من عندهم ليلًا متفاديًا منعهم لذهابه وهروبًا من الدخول بالفتنة.

وبعدها طلب منه محمد العلـي العرينـي(١) والـد العرينـات وأكبـر مزارعـي البدائع أن يأتي يصلي في جامع أم تلعة(٢) الذي بناه العريني فوافق وصلى بهم وذلك في ١٠/٣/ ١٣٤٠هـ(٣).

---

(١) وهو أول من أسسها قدم إليها من الهلالية عام ١٣٠٠هـ تقريبًا وهي البدائع السفلى (أم تلعة) والبدائع العليا أسسها الحميدي بن صالح العريني (منزلة الحميدي) تنظر: الوثيقة رقم (١٢).
وكان محمد العريني رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ يعرف للشيخ قدره ولذا لمّا جاءت أمطار غزيرة في أحد الأعوام فأخصبت الأرض جدًا وصار الشيخ يذهب ـ كغيره ـ ليحش النبات البري ممّا يضطره للتغيب عن المسجد تكلّم بعض الجماعة عن تغيبه فلسداد رأي الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ لم يكلّمهم في الموضوع بل أخبر محمد العريني وكان له مسجد في مزرعته يصلي فيه فما كان من العريني إلا أن صلى معهم ذات وقت وخاطب راشدًا بعد الصلاة وهم يسمعون قائلًا: يا أبو سعد في هذه الأيام ما نريد منك إلا الجمعة فسكت الجميع لمنزلة العريني عندهم ووجاهته لديهم.

(٢) التلعة: مفرد تلاع وهي مسيل ومجاري الماء وأسست عام ١٣٩٣هـ تقريبًا أي قبل البدائع بقليل قاله المعمر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ وكانت البدائع غضاء والآن اتصلت بالبدائع وصارت جزءًا منها وهذا يحصل في كثير من البلاد منها الشماس وبريدة فقد وجد قبل بريدة ثم صار حيًا صغيرًا من أحيائها تنظر: الوثيقة رقم (٣)
ومن عام ١٣١٩هـ إلى عام ١٤٠٥هـ مرّ الجامع ـ كغيره ـ للتوسيع وبعدة بنايات من الطين والخشب إلى الطين والمرابيع وصولًا إلى المسلح وفي عام ١٤١٥هـ بني له ملحق للفروض وفي العشرين عامًا الأولى أم المصلين فيه خمسة أئمة وهم: الكريداء والهويريني وصالح بن دخيل الله وصالح بن إبراهيم الخضير ويوسف بن محمد العريني وبعدهم راشد بن حمد الشبرمي استمر ستين عامًا رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وبعده أمّ المصلين محمد بن عثمان العريني وصالح بن علي الحجاج وعبدالرحمن بن عبدالله العريني ـ حفظهم الله ـ.
انظر: الوثيقة رقم (٤) ورقم (٥) ورقم (١٠) ورقم (٤٠) ورقم (٤١) ورقم (٤٢)ورقم (٨٤) ورقم (٨٥) ورقم (٨٦) ورقم (٨٧) ورقم (٨٨).
تنظر: الجامع القديم إعداد رشود بن محمد الرشود.

(٣) وحدثني والدي: أن خاله راشدًا خرج من أرطاوي الرّقاص وزوجه ليلًا ووافق ذلك يوم =

وصار يؤم الناس في الجامع[١] ويعضهم ويرشدهم ويوجههم ويدرّس الأولاد بالمسجد[٢] حتى جاءت المدارس النظامية عام ١٣٦٨ هـ[٣] وكانت لهم مطالبات كغيرهم بالتعليم النظامي -للجنسين-[٤] وغيره[٥] وفتحت أول مدرسة نظامية في أم تلعة[٦] على قلة من المدرسين في ذلك الوقت فانضم إليها الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولمّا كان مؤهلًا للتدريس[٧] أولاه مدير المدرسة تدريس الفقه والتوحيد مع أنه لا يحمل شهادات نظامية وأولوه مهمّة تحضير من انشغل من الطلاب عن الدراسة من مزارعهم.

قال عنه د/ محمد بن عبدالرحمن السلامة: كان له دور في تعليم أبناء البدائع إذ كان له كتاب خاص به.... ومن شدة حرصه كان يذهب في بعض الأحيان إلى طلابه في مزارعهم لمتابعتهم[٨].

=

جمعة ووصل إلى البدائع قبل الظهر فقال لزوجته: اجلسي تحت ظل هذه النخلات وأنا أصلي الجمعة وآتي فلمّا جاء وقت دخول الإمام صار بعضهم ينظر لبعض يريدون أحدًا يخطب بهم فسألهم فقالوا: إمامنا مات منذُ عدة أيام فقام وخطب بهم فأعجبهم حسن إلقائه فقالوا: نريدك تكون خطيبًا لنا فوافق على شرط سماح والده وذهب للقصيعة وبعد أيام أتوا إلى والده وطلبوه منه ووافق.

(١) استمر إمامًا ستين عامًا بالجامع حتى توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(٢) حدثني المعمر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ أنه أول ما أتى كان مستمرًا في التعليم ثمّ كان على فترات لأنه لم يفرّغ لذلك.

(٣) تنظر: الوثيقة رقم (١٤).

(٤) تنظر: الوثيقة رقم (١١).

(٥) تنظر: والوثيقة رقم (٧) ورقم (٨) ورقم (١٦) ورقم (١٧).

(٦) انظر: التعليم في القصيم ص ٢٣٧.

(٧) تنظر: الوثيقة رقم (١٣).

(٨) التعليم التقليدي في البدائع ضمن مجلة كلية دار العلوم نقلًا عن كتاب الرشود الجامع القديم ص ٨١ وحدثني المعمّر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ بذلك.

مـن تلاميـذه مـن امتطـى صـهوة المناصـب ومـنهم مدرسـو الجامعـات . رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

ضبط عليه القرآن الشيخ/ سليمان بـن عبيـد السـلمي(١) والشـيخ/ عبـدالله بـن محمد العبيد السلمي(٢).

وممّن درس عليه: عثمان بـن محمـد العرينـي وعبـدالله الصـالح الحسـون(٣) والشيخ/ صالح بن علي الحبيب(٤).

وعاش الشيخ راشد مع أهل البدائع ومن حولهم بحسن معاشـرة لهـم وطيـب مخالطة فشاركهم أفراحهم وشاطرهم أتراحهم فاجتذب حبهم بجميـل خلقـه وملـك قلوبهم بإحسانه وأسر أفئدتهم بمعروفه حدثني المعمـر صـالح العرينـي أنـه أحبـه الجميع ورغبوا فيه فلا يمكن لأحد يكون عنده وليمة ويترك دعوته.

ومن وجوه إحسانه أنه كان يرقي من حوله مجانًا بالرقية الشـرعية(٥) سـواء كان به مس من الجان أو مرض عارض نفسي أو جسدي وربمـا فـزع طفل فـي

---

(١) ينظر: حلقات في جريدة الجزيرة إعداد عبد العزيز بن محمد السحيباني وذكر ذلك إبراهيم بن راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(٢) ينظر: د/السلامة في التعليم التقليدي في البدائع ضمن مجلة كلية دار العلوم والفريح نسب آل سلمي ص ١٠٣ والعبيد البدائع ص ١٢١ وحلقات في جريدة الجزيرة إعداد عبد العزيز بن محمد السحيباني وذكر ذلك إبراهيم بن راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

(٣) ذكر ذلك لي المعمّر صالح العريني ابو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ.

(٤) ذكر ذلك لي المعمّر صالح العريني ابو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ وحمد بن راشد الشيرمي وصالح الحبيب من أبرز تلاميذه نبوغًا وعلمًا وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ حريصًا على تلقي العلم منذُ صغره وبنى المسجد الشرقي في أم تلعة وصار إمامًا فيه ثم التحق بهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعمل بها وكان رجلًا مهيبًا يحمل شخصية قوية توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ في ١٤٢٨/٢/٢٨هـ انظر: الوثيقة رقم (٣٩).

(٥) ذكر ذلك د/السلامة في التعليم التقليدي في البدائع ضمن مجلة كلية دار العلوم.

الحي وواصل البكاء في ساعة متأخرة من الليل فيذهبون الى الشيخ فيبادر ويذهب فيرقيه.

وهنا قصة تبين جانبًا من عظم التسمية وأهميتها عند قضاء الحاجة فقد ذكر لي الشيخ عبد الرحمن العريني -حفظه الله-[1] أن جماعة من أهل أم تلعة ذهبوا للنزهة وفجأة أصيب أحدهم بالجنون ولمّا كان الشيخ معروفًا عندهم بالرقية مباشرة استدعوه رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولما يحمله من حب في نفع الآخرين ورفع الضرر عنهم والإحسان إليهم جاء مسرعًا فرقاه قال المس: إننا على طريق سفر ولكنه بال عليّ تحت الأثلة[2] ولم يسم قبل ذلك فحاوره الشيخ حتى خرج من الرجل!

---

(١) وهو الآن خطيب الجمعة في جامع أم تلعة الذي كان الشيخ راشد يؤم الناس فيه وقد أدرك راشدًا ويذكر أنه صديق لأبيه وهو الذي يكتب له المبايعات والديون وكتب له وصية جده محمد العريني وحدثني المعمّر صالح بن عبد العزيز العريني وهو أخو عبد الله أن راشدًا كان يسكن قرب منزل أخيه عبدالله وكل يوم في الصباح يجالسه وكان سمحًا بالبيع والشراء ومع سماحته رزقه رغدًا وذكر أنه باع مرة ببريدة غنمًا وقال المشتري: ما معي دراهم فأعطاه الغنم وكان معه شخص فذهب من طريق آخر ولاقى الرجل قال: من أين لك ها الطليين؟ قال: بايعهن علي العريني قال: يبيع عليك طلياني؟ رجعهن يبيع عليك من غنمه فأخرج الرجل المبلغ ودفعه له. وكان عبدالله مؤذنًا لمسجد يؤم الجماعة فيه أخوه المعمّر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ وكان في بدايات الرواتب راتبه خمسون ريالًا وفي يوم ٣٠ ذي القعدة من عام ١٣٩٩هـ ذهب ليشتري غنمًا على سيارته فقابلته سيارة أخرى وجهًا لوجه وذلك ظهرًا ونقل على إثر ذلك للمستشفى ومات عصر ذلك اليوم وغسّله الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ و قال: لم أبك لموت رجل إلا لموت عبدالله العريني والملك فيصل ومكث الشيخ/راشد بعده أشهرًا ومات ـ رحمهما الله وجعلهما ممّن تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ـ.

(٢) شجرة معروفة ذات أغصان دائمة الخضرة تتحمّل الحر الشديد ترتفع إلى خمسة أمتار ذكرت في سورة سبأ ﴿ فَأَعۡرَضُواْ فَأَرۡسَلۡنَا عَلَيۡهِمۡ سَيۡلَ ٱلۡعَرِمِ وَبَدَّلۡنَٰهُم بِجَنَّتَيۡهِمۡ جَنَّتَيۡنِ ذَوَاتَيۡ أُكُلٍ خَمۡطٖ وَأَثۡلٖ وَشَيۡءٖ مِّن سِدۡرٖ قَلِيلٖ ١٦ ﴾ [الآية: ١٦].

وكان الناس يأتون إليه من خارج بلدته فقد أصيبت فتاة من أهل الكويت بجنون وأتى بها أهلها إليه فرقاها وشفيت وجلسوا ثلاثة أيام ثم انصرفوا.

ومن وجوه نفعه لمن حوله أنه كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أحيانًا يكوي المرضى[١] لما رأى من جدواه ولقلة أو انعدام العيادات الطبية الحديثة آنذاك.

ولم يكن يدخل في مشاكل ومشاكسات مع الناس بل كان يحلّ مشاكلهم المجتمعية ويفض النزاعات الأسرية بوساطة ترضي الجميع.

ولما كان له من منزلة عند مجتمعه ومعرفته به وثقة من حوله به صار وسيط خير بين المتزوجين و يعقد الأنكحة[٢] يتصور عظم هذا الأمر إذا عُلِم أنه خطب في صبيحة يوم لستة أشخاص وتمت الموافقة لهم وعقد بينهم قبل أذان الظهر!

وكان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ باذلًا نفسه في خدمة من حوله فهو الذي يكتب الرسائل المبعوثة ويقرأ الرسائل الواردة على من حوله لقلّة القراء آنذاك وكانت الرسائل من أهم وسائل التواصل في ذلك الزمن.

ولثقتهم به جعلوه يكتب بينهم المداينات[٣] والمبايعات[٤] ويكتب لهم الوصايا ويغسّل الموتى[٥] فهو متفاعل مع مجتمعه.

ومع بذله نفسه لخدمة الناس وانشغاله بنفعهم إلا أنه كان يولي عائلته اهتمامه ويرعاهم خير رعاية ويقوم بطلب العيش لهم ويعمل على توجيههم

(١) قاله ابنه إبراهيم ـ عليهما رحمة الله ـ تنظر: الوثيقة رقم (٨٩).

(٢) ذكر ذلك د/السلامة في التعليم التقليدي في البدائع ضمن مجلة كلية دار العلوم.

(٣) انظر: الوثيقة رقم (٤٧) ورقم (٤٩) ورقم (٤٨).

(٤) انظر: الوثيقة رقم (٤٦) ورقم (٥٠).

(٥) ذكر ذلك لي المعمّر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ وسعد بن راشد الشبرمي.

وإرشادهم فقد كان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ يجلس معهم بعد المغرب أو بعد العشاء ويقرأ عليهم من كتاب ويشرح لهم ويقرّب ما فيه إلى أفهامهم بأسلوب سهل ميسر مما جعل ما كان يقوله عالقًا بأذهانهم حتى الآن!

وقفة

يهب الله سبحانه من شاء من خلقه قوة في الذهن ورجاحة في العقل ويرزقه حنكة وذكاءً متقدًا فتتكون لديه دربة وتحصل له ملَكة تسمى الفراسة والقيافة وهو علم كما يكون جبلّة يكتسب ويتعلّم[١] وقد عرفه العرب قديمًا وتعلموه وشهرت به قبائل وعرف به أفراد فيعرفون العمر والأثر والشبه والنسب للأشخاص والحيوان ويفرقون بينها ويعلمون مِن أشكالهم وأعضائهم وأصواتهم وأسلوب كلامهم وحركاتهم وملامح وجوههم ما يدلهم على أمور خفية قال الله -تعالى-: ﴿ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَأٓيَٰتٖ لِّلۡمُتَوَسِّمِينَ ٧٥ ﴾ [الحجر: ٧٥]. ويسميه بعض المعاصرين لغة الجسد أو لغة البدن وألفوا فيه مؤلفات وترجموا بعض ما كتبه غيرهم.

جاء في صحيح مسلم[٢] قول عائشة رَضِيَ ٱللَّهُ عَنۡهَا إن رسول الله ﷺ دخل علي مسرورًا، تبرق أسارير وجهه. فقال: "ألم تري أن مجززًا نظر آنفًا إلى زيد بن حارثة وأسامة بن زيد. فقال: إن بعض هذه الأقدام لمن بعض»[٣].

ومن عجائب الفراسة ما جاء في صحيح البخاري[٤] عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري قال: خرجت مع عبيد الله بن عدي بن الخيار، فلما قدمنا

(١) للشافعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قصة ظريفة تنظر في: آداب الشافعي ومناقبه ص٩٦ وحلية الأولياء ١٤٤/٩ وتاريخ دمشق لابن عساكر ٤٠٥/٥١.

(٢) ١٠٨١/٢.

(٣) ذلك أن المنافقين شككوا في نسب أسامة لاختلاف اللون .

(٤) ١٤٩٤/٤.

حمصًا، قال لي عبيد الله بن عدي: هل لك في وحشي، نسأله عن قتله حمزة؟! قلت: نعم، وكان وحشي يسكن حمص، فسألنا عنه، فقيل لنا: هو ذاك في ظل قصره، كأنه حميت(١)، قال: فجئنا حتى وقفنا عليه يسيرًا، فسلمنا فرد السلام، قال: وعبيد الله معتجر بعمامته، ما يرى وحشي إلا عينيه ورجليه. فقال عبيد الله: يا وحشي أتعرفني؟ قال: فنظر إليه ثم قال: لا والله، إلا أني أعلم أن عدي بن الخيار تزوج امرأة يقال لها أم قتال بنت أبي العيص، فولدت له غلاما بمكة، فكنت أسترضع له، فحملت ذلك الغلام مع أمه فناولتها إياه، فلكأني نظرت إلى قدميك».

وكان الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ممّن وهبه الله الفراسة ومعرفة أحوال الناس وقفو الأثر.

حدثني الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العريني أن أهل منزل حول منزل الشيخ رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عندهم عدد من الأولاد المراهقين يلفهم الفقر ويخالطهم الجهل فقرروا في إحدى الليالي أن يتعشوا على عنز فسطا بعضهم على شبك غنم الشيخ وأخذوا منه عنزًا فما كان منه إلا أن أعمل معرفته بالأثر فقص أثرهم ولمّا وصل منزلهم وإذا أصواتهم مرتفعة بالضحك والفكاهة فأعمل حكمته وتعقله في التعامل مع الموقف فلم يصح بهم رافعًا صوته متشاجرًا معهم بل طرق عليهم الباب بهدوء وسلّم عليهم سلام جاهل بالحال ورغم ما هم عليه إلا أنهم فرحوا بمجيئه ورحبوا فيه لأن مكانته رفيعة لدى الجميع فجلس في ضيافتهم وأكرموه ولم يتكلّم في الموضوع وقدّموا العشاء عليه الذبيحة فأكل معهم ولمّا أراد الانصراف أصغى إلى أبيهم وهمس في أذنه وأخبره أن العنز التي أكلوها عنزه أخذها بعضهم من حظيرة أغنامه!

---

(١) وعاء كبير من جلد.

ومن الخصال المحمودة والصفات النبيلة التي تحلى بها الشيخ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عيشه واقع الناس وهمومهم بجميع طبقاتهم وكل شرائحهم وتلمسه حوائجهم وقضائها وكان هينًا لينًا لا يصعب التعامل معه ومن القصص في ذلك ما حدثني به عبدالرحمن بن عبدالله العريني أن امرأة عندها عجلة(١) وعلى حين غفلة منها عدى عليها الذئب وافترسها فقالت للشيخ: أريدك تجلس له فإذا عاد تقتله(٢) فجلس ينتظر عودته ومعه سلاحه فتأخر الذئب جدًا حتى انتصف الليل وداهم الشيخ النوم وبدأ يخفق رأسه وغط في نومة فلمّا انتبه وإذا الذئب يأكل منها فصوب إليه سلاحه ـ وكان يجيد الرماية ـ فرماه برأسه فمات في مكانه وأخذه برجليه ونادى المرأة ورمى به عندها وهو يتذوق لذة الانتصار ويتطعم حلاوة الإنجاز ففرحت فرح المنتقم من عدوه وسرت سرور المنتصف له من ظالمه!

قلت: ونومه وهو وحده ينتظر الذئب يدل على قوة قلبه وعدم خوفه واكتراثه!

وللشيخ قصة أخرى مع الذئاب تدل على قوة قلبه ورباطة جأشه إذ جلس لقتل الذئاب بالليل بمفرده حدثني بها الشيخ عبدالرحمن بن عبدالله العريني مفادها أن الشيخ أتى لمسجده قبيل المغرب على حمار وشاهد أرضًا فيها عشب مزهر فترجّل من حماره وقيّده وتركه يسيم في المرعى ولمّا أتى بعد المغرب وإذا ذئبان قد افترساه فلمّا رأياه فرا هاربين فجمع شجرًا وأخذ سلاحه وجلس ينتظرهما فلمّا ذهب هزع من الليل أتيا ومرا من جوار الحمار مرة ومرتين ثم جثيا يأكلان وإذا بالشيخ أعد سلاحه فصوبه إليهما فرماهما فلاذ أحدهما بالفرار

(١) العجلة أنثى البقر الصغيرة ينظر: التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ص٣٦٩ والمغرب في ترتيب المعرب ص ٣٠٥ والفرق لابن أبي ثابت ص٧٧.

(٢) لأن من المعتاد رجوع الذئب إلى فريسته.

إذ لم يصبه ما يثخنه وأمّا الآخر فكانت الإصابة قوية في رجليه فاتجه إلى الشيخ مسرعًا وقد أنهكته الإصابة والدم يثعب من رجليه بكثرة ولكنه يؤمّل الانتقام ولمّا كان السلاح بدائي يحتاج وقتًا لوضع الذخيرة فيه لم يتمكن الشيخ من كيله فشرع يضربه بالسلاح حتى قتله.

وممّا لاشك فيه أن أمراض القلوب وأدوائها من الغل والبغض والحقد والحسد ذنوب جاء الشرع بتحريمها وأمر بتنقية القلب من أدرانها فمن نال هذه الفضيلة وبلغ هذه المنزلة فطهّر قلبه فقد أصاب خيرًا عظيمًا.

حدثني والدي ـ حفظه الله ـ أن خاله راشدًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قال له: لم أنم ليلة وفي نفسي على أحد من المسلمين شيء(١).

ترتقي النفوس الشريفة وتسمو الضمائر النبيلة في مرابع العبادة فتصل ما أمر الله به أن يوصل ومن ذلك الرحم الذي جاءت الآيات الكريمة ووردت الأحاديث الشريفة بالأمر به وبيان فضله حدثني أبي أن خاله راشدًا رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ كان وصولًا لرحمه فقد كان يكثر الصلة لشقيقته جدتي حصة أم أبي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وفي يوم من الأيام رأت جدتي في المنام رؤيا فسألت ابن بطي(٢)

---

(١) عندما يقرأ المرء أو يسمع مثل ذلك يتبادر إلى ذهنه قصة الصحابي الذي يخبر النبي ﷺ ثلاث مرار أنه من أهل الجنة وفي آخر الحديث لم يكن لديه زيادة عبادة ولكنه قال عن نفسه: غير أني لا أجد في نفسي على أحد من المسلمين غشًا، ولا أحسده على ما أعطاه الله إياه وهو حديث مشهور متداول في السنن والمسانيد غير أنه لا يصح أعله الأئمة مثل: الدارقطني في العلل ٢٠٣/١٢ والبيهقي في شعب الإيمان ٢٦٥/٥ والكناني كما في تحفة الأشراف ٣٩٥/١ وابن كثير في التفسير ٧٠/٨ تفسير قول الله: ﴿ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ ﴾ [الحشر: ٩].

(٢) ابن بطي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ اسمه إبراهيم بن علي جاء من الصباخ وصار إمامًا لجامع اللسيب مدة ثم طُلب ليكون إمامًا لمسجد ابن خثيلة بالرياض يثني أبي عليه خيرًا ويصفه بالعلم والحلم وجودة القراءة وكان جهوري الصوت يعبر الرؤى ويرقي المصاب ويكتب للأطفال =

إمام جامع اللسيب آنذاك عن تفسيرها فقال: إنها رؤيا خير سيأتيك وصل منه - إن شاء الله - وبعدها بيسير أرسل شقيقها راشد مع أحد أهل البدائع أربع قرع[(١)] كبار وكيسًا من القمح فقال: الرجل: كيف أعرف مكان أختك؟ فقال: قبل أن تنحدر للسيب وكان طريق البدائع يحف بلدة اللسيب من الجنوب[(٢)] اتجه يسارًا مع طريق ضيق يقف على ملكهم تحت النفود ولمّا سلك ذلك الرجل الطريق وانتهى نادى وهو أعلى النفود: حصة الحمد الشبرمي هنا فأجابه عبد العزيز =

= وغيرهم ولكنه في ذات يوم رأى أحد الخطوط التي كتبها مع ما لا يليق بكلام الله فترك الكتابة. له ثلاث زوجات الأولى: من الجمحان والثانية: بنت أبي حماد الرسي والثالثة: زوجة أخيه من عمّان مات عنها أخوه ومعها منه بنت فذهب ليأتي بالبنت واتفق مع أهل الأم أن يتزوجها وأتى بها مع بنتها وزوّج ابنة أخيه لابنه علي وكان اسم الأم حليمة ومن الجيران امرأة اسمها زيمة وأخرى اسمها ديمة وكنّا يصلين معه التراويح فقال: سبحان من جمع حليمة وديمة وزيمة!

(١) القرع أو اليقطين أو الدباء أشكال وأنواع متعددة له فوائد عدة وقد جاء ذكره في الكتاب والسنة ففي قصة ذي النون ﴿وَأَنۢبَتۡنَا عَلَيۡهِ شَجَرَةٗ مِّن يَقۡطِينٖ ۝١٤٦﴾ [الصافات: ١٤٦]، وفي الحديث قال أنس ڤ: «فرأيت النبي ﷺ يتتبع الدباء من حوالي القصعة، قال: فلم أزل أحب الدباء من يومئذ» رواه البخاري ٢/٧٣٧ ومسلم ٣/١٦١٥ وقد اشتهر أهل البدائع بزراعة القرع وجودته في أرضهم إلى زمننا هذا فقد اهتموا به ووضعوا له مهرجانًا خاصًا كما كانت الذرة تجود في أرضهم بل سائر الحبوب فأرض البدائع زراعية وأهلها أهل زراعة ولذا قاموا بتطوير الزراعة بها وطالبوا بما يعينهم على ذلك تنظر: الوثيقة رقم (٥) .

(٢) وحدثني أبي أنه حصل خلاف على اتجاه هذا الطريق وكاد أن يصرف باتجاه الجنوب وهو اتجاه خاطئ فذهب أبي ومعه جماعة إلى البدائع ونزلوا على راشد وأخبروه الخبر فدلهم على من يشهد من أهل البدائع على قدم الطريق واتجاهه الصحيح وأنه كان طريقهم فكتبوا شهاداتهم بل قالوا: إن لم يوجه باتجاهه الصحيح فسوف نقيم دعوى على من صرفه لغير وجهه.

ومن عرف ملابسات الواقعة علم أن هذا الموقف من الشيخ راشد يدل على عدله وإنصافه وديانته إذ لم يحاب ويداهن على حساب الحق الثابت!

الموسى البهيجي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وكان يسني جملًا وهي تسني بقرة بنفس البئر: أن وصلت إلى خير فدحرج القرع والكيس من أعلى النفود وانصرف ففرحت جدتي بذلك وأعطت لعبدالعزيز الموسى قرعة وأعطت جارها العجلان الحربي قرعة وأدخلت الكيس وقرعتين لمنزلها.

ومع علو مكانة الشيخ راشد ورفيع منزلته لدى أهل البدائع من العامة والخاصة لم يستغل ذلك ويجعله جسرًا للكسب والثراء وسبيلًا لجمع المال فلم يستأثر لنفسه شيئًا يذكر فلم يخلّف في البدائع مزرعة رغم إجادته للزراعة وشغفه بها ولم يورث فيها منزلًا ولا عقارًا يذكر لأنه انشغل بما هو أهم من الدنيا وحطامها من الدعوة والتعليم والتوجيه والوعظ والإرشاد وعاش حياة متواضعة فهو بحق مثال للعالم العامل.

وكان أول ما توظف بالمدرسة النظامية راتبه ٨٠ ريالًا ويعتبرها كثيرًا.

أزواجه وأولاده(١)

الأولى: طرفة

تزوج طرفة بنت عبد العزيز البهيجي رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ بعد رجوعه الأول من العراق وهي بنت زوج أخته حصة وأخت أبي من الأب أمها رقية الوايل التويجري وكانت متوفاة فأشار جدي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ على راشد وأبيه أن تبقى طرفة في بيته فقبلوا مشورته(٢).

---

(١) أنجب ثلاثين ولدًا مات معظمهم صغارًا وجميعهم ولدوا في البدائع(أم تلعة) إلا ابنه الأول (سعد) فقد ولد في اللسيب كما تقدم ومن المُلح أنه لم يعش له من الأولاد الذكور أشقاء .

(٢) وأحب راشد جدي عبدالعزيز وأحبه جدي وصار بينهم مودة وألفة ولمّا توفيت زوجة جدي قبل زواج راشد من عمتي طرفة ذكر جدي لراشد أنه يرغب في الزواج ومن حب راشد له ومعرفته له أشار عليه أن يأخذ شقيقته ـ حصة ـ رغم أنه كان يكبرها سنًا قال: جدي لراشد =

وبعد رجوع راشد من رحلته الثانية إلى لقصيم سنة الرحمة[(١)] عام ١٣٣٧هـ وجدها أصيبت وولدها (سعد) بذاك المرض فشعرت بمجيئه قبل أن تراه وسألت عنه فجاء إليها وقد اشتد بها المرض وسلّم عليها فرفعت رأسها وعرفته ونادته باسمه وفاضت عيناهما من الدمع وبعدها ماتت هي وابنها[(٢)]

=

زوج ابنته: اخطبها لي من أبيك فقال: لا أخطبها أنت لأجل يستشيرني فأشير عليه وهذا يدل على أن راشدًا رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ ذو عقل ومعرفة ورأي سديد وفعلًا حصل ما اتفقا عليه وتعلل أبوها ـ حمد رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ بأنها صغيرة وأمها ميتة فقال جدي: أمامها في البيت طرفة ـ زوجة راشد ـ وتم الزواج وأنجبت منه: صالحًا وعبدالله (أبي) ومباركًا ونورة .

(١) أطلق عليها سنة الرحمة لكثرة الترحّم على الأموات وسمّيت أيضًا سنة الصخونة لأن من أعراض ذلك الوباء ارتفاع درجة حرارة الجسم وسمّيت بسنة الطاعون وهي سنة تفشى فيها وباء الانفلونزا الأسبانية ابتدأ من شهر محرم مطلع تلك السنة تقريبًا مبتدئًا من مدينة الأحساء واستمر ما يقارب أربعين يومًا وراح ضحيته آلاف البشر وعزل المرضى في بيوتهم وهو وباء اجتاح العالم بأسره ومات بسببه أكثر من ثلث العالم تحدث عنه الكتّاب والعلماء من كل البلاد ينظر: ١ ـ تحفة المشتاق ص٤١٦ ٢ ـ أطباء من أجل المملكة ص ٤٧ ٣ ـ تذكرة أولي النهى والعرفان ٢/٢٥٦ ٤ ـ النجم اللامع للنوادر جامع ٥ ـ خزانة التواريخ النجدية ٦ ـ شرح رياض الصالحين لابن عثيمين ١/١٧٨ ٧ ـ تاريخ نجد الحديث ص ٢٥٦.

تنبيه: ذكر لي والدي ـ حفظه الله ـ أن في القصيعة رجلًا صالحًا يقال له عبد العزيز بن حسن وكان أيام نازلة الوباء المذكورة يدور على بلدة القصيعة وكانت صغيرة ويقرأ آيات من القرآن وبعض الأدعية المأثورة فلم يصب منهم أحد من ذلك الوباء وبعد ذلك قرأت ما قاله والدي ـ حفظه الله ـ في كتاب القصيعة عراقة وإشراقة ص ٦٨ .

(٢) وقد ذكرها في وصيته التي كتبها بعد موت طرفة بستين عامًا وهذا يدل على وفائه رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَىٰ إذ إنها ماتت مع ولدها فلا ذرية لها. وذكر لي المعمّر صالح العريني أبو عبد الله ـ حفظه الله وأحسن خاتمته ـ أن راشدًا أخبره أنها ماتت على رجله. .

وهنا أضع مقطوعة أدبية رائعة أتحفني بها الشاب اللوذعي النابه فهد بن عبد الرحمن بن سعد الشبرمي ـ أبو تميم ـ:

* اسم لا يموت *

=

في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، خرج الشاب اليافع العصامي راشد بن حمد الشبرمي من بلدته القصيعة، على قدميه صوب بلدة الزبير يبحث مثل غيره من شباب تلك الحقبة عن رزقٍ حلال، يسد به حاجته ويُعين به أهله وأسرته.

ترك خلفه زوجته طرفة بنت عبدالعزيز البهيجي، وكانت حاملًا بمولودها الأول.

وقبل سفره كان ممّا أوصى به أهله:

*"إن جاء المولود ولدًا، فسمّوه سعدًا". *

سافر إلى الزبير، وعاش هناك بجسد يعاني تعب العمل ومشقة الكدح، وقلب يرهقه تعلقه بحليلة فارقها وخبر مولد ينتظره.

وجاء اليوم المنتظر... وصلت إليه رسالة من أهله.

فتحها بشوق، وقرأها بلهف فإذا فيها البشرى:

"قد وُلد لك غلام، وسُمّي سعدًا كما أوصيت. "

غمرته فرحة كبيرة لا توصف، وصار يعد الأيام عدًا ليعود لوطنه، ويرى وجه ابنه ويقبله ويبصر محيا زوجته ويشاهده.

وحين قربت عودته، اشترى من أسواق الزبير أقمشة جميلة وتحفاً نفيسة، ليهديها لزوجته طرفة وابنه سعد. وهو يتخيلهما يلبسان تلك الأقمشة ويسيران أمامه.

رجع مع القافلة. يحث الخطا.

وعند وصولهم مشارف بلدته القصيعة ليلًا، توقّفوا خارج البلدة حسب العادة، لأن المسافرين لا يدخلون ليلًا. ممتثلين الأدب النبوي الشريف .

نام راشد تلك الليلة يتقلب وهو يترقب الفجر، قلبه يمتلأ فرحًا وشوقًا.

ومع الصباح، دخل القصيعة، فاستقبله أهله وأبوه بدموع الفرح وعبارات الترحيب.

لكن قلبه ظل معلّقًا بخطوة أخرى... بثلاثة كيلو مترات غربًا، في قرية اللسيب، حيث زوجته وطفله وصديقه أبو زوجته.

أراد أن يؤجل الانتقال إليهما إلى الغد ليستريح ويتهيأ ويضع عن كاهله عناء المسير ومشقة الترحال والسفر.

لكن عمّه إبراهيم الذي يعلم بالحال قال له بإصرار:

"رح للسيب... سلّم على عيالك. "

تعجّب من استعجاله، لكنه لم يجد بدًا من طاعته .

ذهب يحدوه الشوق ليتلذذ بطعم اللقاء وينعم بالحب المرتقب والصفاء.
وصل راشد بيت أهل زوجته.
استقبلوه بفرحة تخالطها دهشة وحفاوة يمازجها أسى.
تلطفوا به وأخبروه بحال زوجته وابنه فوقع الخبر على نفسه صاعقًا أثقل من الصخر، ثم أدخلوه عليهما.
هناك... وجد المشهد الذي كسَر قلبه!
وأبصر الحالة التي عصفت بنفسه.
طرفة ملقاة على فراشها، بجسم عليل و وجه شاحب، بالكاد تفتح عينيها.
رفعت رأسها بصعوبة وقالت بصوت ضعيف خافت يخالطه أنين ويمازجه بكاء تحاول كفكفته وإخفاءه:
"هلا راشد... أنا تعبانة. "
كلمة لامست أذنه وأنسالت إلى سويداء قلبه المفجوع جلس عند رأسها وبجوارهما طفلهما سعد يتلوّى من الحُمّى يتأمل فيهما وينظر إليهما بنظرات حانية ويتفكر في حالهما تفكر محب لا حيلة له.
وآماله تتحطم وأمانيه تتكسر وأفكاره تتبعثر لفه القلق وكتم الحزن والأسى....
ولم يطل الأمر... حتى خيّم المساء بظلامه، فلفظت طرفة أنفاسها الأخيرة وفارقت الحياة.
ولم تمر ساعات حتى لحق بها سعد إلى جوار ربه.
وقف راشد مذهولًا، صابرًا محتسبًا مواجهًا لهذا الابتلاء الذي نزل به وحل بساحته بالتسليم والرضا ثم كفّنهما ببعض الأقمشة التي جاء بها هدية للحياة، فإذا بها تصبح كفنًا في الممات.
صلى عليهما ودفنهما في اللسيب.
وتبادل التعازي والمواساة مع أبي زوجته وزوج شقيقته وصديقه الوفي وأهل القرية .
وعاد إلى القصيعة صامتًا، ثقيل الخطا يكفكف دموعه ويحمل في قلبه جرحًا عميقًا لا يندمل. وذلك سنة ١٣٣٧ هـ.
مرت الأعوام، وتزوّج راشد بعد ذلك، بعدة زوجات صالحات أسعدهن و أسعدنه و أنسهن و أنسنه و تشاركوا معه هموم الحياة ورُزق منهن ذرية صالحة أحبهم وأحبوه وبروا به وأكرموه، وأصبح إمامًا وواعظًا، معروفًا في البدائع.
ورغم مرور السنين وأحداثها إلا أن ذكرى طرفة وسعد بقيت محفورة في عمق قلبه

وكانت ذات جمال وعقل ودين اهتمام بالحجاب ولمّا دفنوها بكى جارهم إبراهيم المهيلب وقال: لم أر وجهها منذُ لبست الحجاب قال ذلك رغم تقارب المزارع وتداني المنازل ولا عجب فقد كانت تحلب البقرة وحجابها ساتر وجهها إذ تتلفع به قبل خروجها من المنزل

وحفر راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ قبرهما وواراهما في مقبرة بلدة السيب(١).

ومترسبة في وجدانه و ثاوية في حنايا نفسه ومطاوي فؤاده.

صدى ذلك دوّى في أواخر عمره، بعد ستين سنة من تلك الحكاية، حينما كتب وصيته في عام ١٣٩٧هـ.

كتب فيها أسماءً وأملاكًا... ثم توقّف قليلًا، ليكتب بخط واضح:

"طرفة العبدالعزيز البهيجي. "

كأنه أراد أن يقول:

"هذا اسم لا يموت... وهذه ذكرى لا تُنسى. "

رحم الله راشد، ورحم طرفة، وشفع فيهما سعدًا.

ولتظل قصتهم درسًا فريدًا في المودة والرحمة والوفاء ونردّد:

إن بعض الأسماء لا تبقى بطول العمر، بل تبقى لأنها مرت في قلوبنا مرور المحبة الصافية... التي لا تزول.

والمودة النقية... التي لا تحول. انتهى.

(١) بلدة من أرياف بريدة مجاورة لبلدة القصيعة من الغرب وهنا أذكر ما حدثني به والدي ـ حفظه الله ـ عن الشاعر المشهور محمد بن مناور قال: إنه خطب خالة والدته عائشة ولم تحب الاقتران به لأنه شاعر وبعدها ذهب للشام لطلب الرزق وبينما هو هناك قال أحد رفاقه ليتك محصّل عاشة فقال: الله لا يجزاك بالخير اشغلتن عن النوم فقال قصيدة طويله أذكر منها الشاهد:

خله بفاله عن تواعيس الأقدار لما يعقب بك هباج الذخيره
حط اللسيب بمنكبك زين الأثمار ما ينتعدى مير أبي غير ديره

الذخيرة بلدة شمال غرب اللسيب.

الثانية: منيرة الفهيد السلامة[1] من القصيعة أنجبت منه عددًا من الأبناء ولكنهم ماتوا صغارًا بقي منهم:

١- عبدالله[2] ٢- نورة[3] تزوجت من عبدالرحمن بن سليمان الشبرمي

الثالثة: عائشة بنت إبراهيم بن ناصر القبيسي[4] أنجبت منه عددًا من الأبناء ولكنهم ماتوا صغارًا بقي منهم:

= تنظر: الوثيقة رقم (٣٠) ورقم (٣١) ورقم (٦٤) ورقم (٦٥).

ينظر: معجم أسر بريدة ٢١/٢٢٤ وعند العبودي أن محمد بن عبد الله الرميان من أهل اللسيب داعبه بقصيدة معجم أسر بريدة ٨/١١٤.

تنبيه: عند العبودي:

(أشكي عليك مصيبتي يا حجا الجار أشكي عليك اللي جهرني)

وفيما قاله لي أبي زيادة لفظة (جهيرة).

ومحمد بن مناور من الدهامشة من عنزة ولد حوالي سنة ١٢٧٠هـ ومات في منى أثناء تأديته مناسك الحج عام ١٣٣٣هـ له ترجمة في معجم أسر بريدة ٢١/٢٢٤ و ٢١/٢٢٩.

(١) العتيبي جاء والدها من الزلفي وسكن بريدة توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُتَعَالَىٰ عام ١٣٩٣هـ.

(٢) هو الوجيه من كبار الشبرمي ووجهائهم ولد في البدائع وتلقى تعليمه الأول فيها انتقل في بدايات حياته إلى الرياض عام ١٣٥٨هـ برفقة ١٦ رجلًا كان أصغرهم سنًا والتحق بالحرس الملكي وعمل فيه قرابة ١٥ سنة وخلال عمله وتنقلاته كان عسكريًا في مكة سنة عام ١٣٦٠هـ وهي سنة غرق مكة وانتقل إلى العمل المدني في القوات البرية وتدرج في المناصب وتقاعد وهو مديرًا لشؤن الموظفين وعرف بأخلاقه الرفيعة وخصاله الحميدة توفي رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ عام ١٤٣٥هـ .

ومن الفرائد والمُلح أن منيرة الفهيد لها ولد آخر اسمه عبد الله بن ناصر المكيرش .

(٣) سماها على أمه .

(٤) توفيت رَحِمَهَاٱللَّهُتَعَالَىٰ عام ١٤٢٠هـ.

١ـ إبراهيم[١] ٢ـ منيرة تزوجت من الشبرمي ٣ـ هياء تزوجت من الشبرمي

الرابعة: منيرة بنت صالح العريني[٢] من أهل البدائع وأنجبت منه:

١ـ سعد[٣] ٢ ـ حصة أم الشبرمي ٣ ـ فاطمة أم الشبرمي ٤ ـ حمد وتوفي صغيرًا هو وأمه بمرض الجدري

الخامسة: حصة بنت محمد السلطان[٤] من أهل البدائع أنجبت منه:

١ـ حمد[٥] ٢ـ هيلة أم البريدي ٣ـ مزنة أم الشبرمي ٤ـ مريم أم البهيجي ٥ـ عائشة أم القبيسي[٦]

السادسة: عائشة الصعب العليوي[٧] ....

(١) عرف بالحكمة ورجاحة العقل وكان ذا رأي ومشورة حريصًا على نفع الآخرين والسعي في قضاء حاجاتهم ولد في البدائع وتلقى تعليمه الأول فيها وانتقل إلى الرياض عام ١٣٧٥هـ واستكمل تعليمه هناك وتوظف في إدارة المعاهد العلمية مدة يسيرة ثم انتقل إلى ديوان المراقبة وتولى إدارة الدخل والزكاة وعمل في شركة العويضة العقارية وفي عام ١٤٠٥هـ عين أميرًا لمحافظة البدائع واستمر حتى تقاعد عام ١٤٢٠هـ كان صاحب عطف ورحمة شارك في خدمة العديد من الأوقاف له ولغيره توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عام ١٤٤٥هـ في تركيا أثناء رحلة علاجية ونقل جثمانه إلى البدائع وصلي عليه ودفن فيها.

تنظر: الوثيقة رقم (٢) ورقم (٦).

(٢) توفيت رَحِمَهَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عام ١٣٧١هـ.

(٣) توظف في ديوان المراقبة العامة المعروف حاليًا (الديوان العام للمحاسبة) ثم انتقل للمحكمة العامة في الرياض وقد وهبه الله العقل والأدب وحسن الخلق ورزقه جمال الخط وقد كتب بخطه الجميل مقدمة مختصرة لهذا الكتاب وأثبتها بخطه ـ حفظه الله ومتعه بالصحة والعافية ـ تنظر: الوثيقة رقم (٢) ورقم (٦) .

(٤) توفيت رَحِمَهَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عام ١٤١٧هـ.

(٥) عمل في أول عمره أعمالًا حرة ثم توظف في إمارة البدائع حتى تقاعد.

(٦) سمّاها على خالته .

(٧) توفيت رَحِمَهَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ عام ١٤٣٩هـ.

من الهلالية[١] أنجبت ولدًا فمات وانجبت بعده:

١- علي[٢] ٢- لؤلؤة أم السلطان ٣- مضاوي أم المهيلب

السابعة: حصة بنت صالح الدوهان وهي آخر من تزوجها ولم تنجب منه ولم تستمر معه.

استمر إمامًا بالجامع وقبيل وفاته صلى الفجر بالجماعة وصلى خلفه عبدالرحمن بن حمد بن إبراهيم القبيسي[٣] فأحس بتغير صوته وكان عنده إبل فقال له: لعلك تذهب معي للإبل فوافق وذهبا وأعطاه قسطًا من حليب الإبل ولكنه أحس أنه تغلّب عليه المرض فقال له: هل تحب أن أذهب بك للمنزل أو أذهب بك لابنك عبد الله في الرياض فقال الشيخ: اذهب بي لابني في الرياض ولمّا وصلا إلى الرياض استدعوا طبيبًا حاذقًا مختصًا فكشف عليه فقال: إن قلبه أنهكه المرض وأن حالته حرجة وممّا يدل على حسن خاتمته وتعلقه بالصلاة أنه قبيل موته لم يستطع الذهاب لدورة المياه فدعا بماء فأحضر له فتوضأ وصلى ما كتب له وأوصى بنيه بخواتهم خيرًا وأن يزوجوا أخاهم عليًا - وقاموا بوصية أبيهم خير قيام - وبعدها توفي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ وقد ناهز ٨٥ عامًا وذلك يوم الأحد ٢٦/٦/١٤٠٠هـ[٤] ودفن في مقبرة العود في الرياض ولمّا دفنوه سمع أهل البدائع بذلك وحزنوا وانزعج بعضهم لِم لم يدفن عندهم؟! وأولاده دفنوه في الرياض لأن المشروع الإسراع في دفن الميت وجاء أبناؤه وأبناؤهم للبدائع واجتمع الناس حولهم يعزونهم ويترحمون على الشيخ - رحمه الله رحمة واسعة وجعل

(١) وقيل من البدائع ولعل فيه تنقل إذ البلدتان متجاورتان.

(٢) توظف في وزارة الدفاع واستمر فيها حتى تقاعد.

(٣) يكون راشدًا زوج عمته عائشة القبيسي.

(٤) على قول ابنه سعد - حفظه الله وبارك فيه - وفيما كتبه ابنه إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ أنه في شهر ٧ ويمكن غلط من ناسخ الورقة التي كتبها إبراهيم رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.

هذا الكتاب يزيد في حسناته ويرفع درجاته ـ

هذا ما تيسر لي جمعه وكتابته وآمل ممّن عنده فوائد ومعلومات تخدم الكتاب أن يتفضل بها عليّ

وصلى الله وسلّم على نبينا محمّد وعلى آله وصحبه أجمعين

وكتب

سليمان بن عبدالله البهيجي

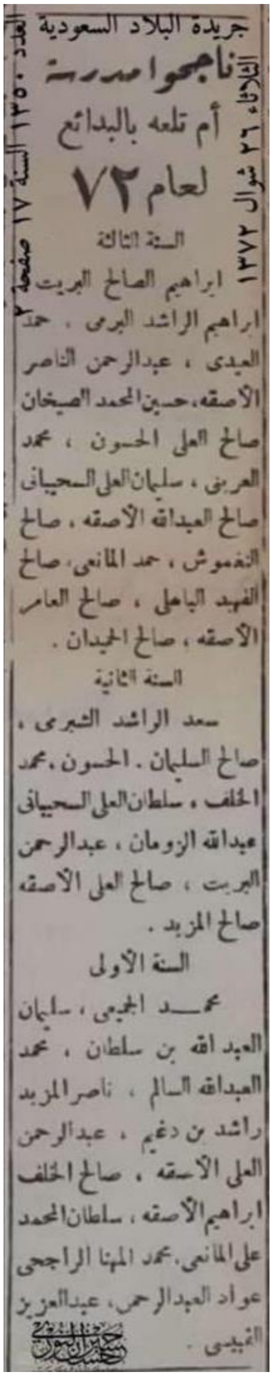
القصيم ـ بريدة ج/٠٥٣٧١٧٥٠٣٨٠

***

قسم الصور والوثائق



الوثيقة رقم (١) صورة تبيّن تواضع مباني الزمن السابق وتدل على ضيق العيش فيه



جريدة البلاد السعودية

العدد ١٣٥٠ السنة ١٧ صفحة ٣ — الثلاثاء ٢٦ شوال ١٣٧٢

ناجحوا مدرسة أم تلعه بالبدائع لعام ٧٢

السنة الثالثة

ابراهيم الصالح البريت

ابراهيم الراشد البرمى ، حمد العيدى ، عبدالرحمن الناصر الأصقه، حسين المحمد الصيخان صالح العلي الحسون ، محمد العربى ، سليمان العلي السحيبانى صالح العبدالله الأصقه ، صالح النغموش ، حمد المانعى، صالح الفهيد الباهلي ، صالح العامر الأصقه ، صالح الحيدان .

السنة الثانية

سعد الراشد الشبرمى ، صالح السليمان . الحسون ، محمد الخلف ، سلطان العلي السحيبانى عبدالله الزومان ، عبدالرحمن البريت ، صالح العلي الأصقه صالح المزيد .

السنة الأولى

محمد الجميعى ، سليمان العبدالله بن سلطان ، محمد العبدالله السالم ، ناصر المزيد راشد بن دغيم ، عبدالرحمن العلي الأصقه ، صالح الخلف ابراهيم الأصقه ، سلطان المحمد علي المانعي، محمد المهنا الراجحي عواد العبدالرحمن، عبدالعزيز التميمي .

الوثيقة رقم (٢) جريدة البلاد تكتب أسماء الناجحون في أم تلعة ومن ضمنهم ابني الشيخ/ راشد الشبرمي سعد وابراهيم





الوثيقة رقم (٣) مصلى عيد محافظة البدائع في طرازه المعاصر



الوثيقة رقم (٤) جامع أم تلعة بمحافظة البدائع آخر بناية له قبل ٤٠ سنة تقريبًا

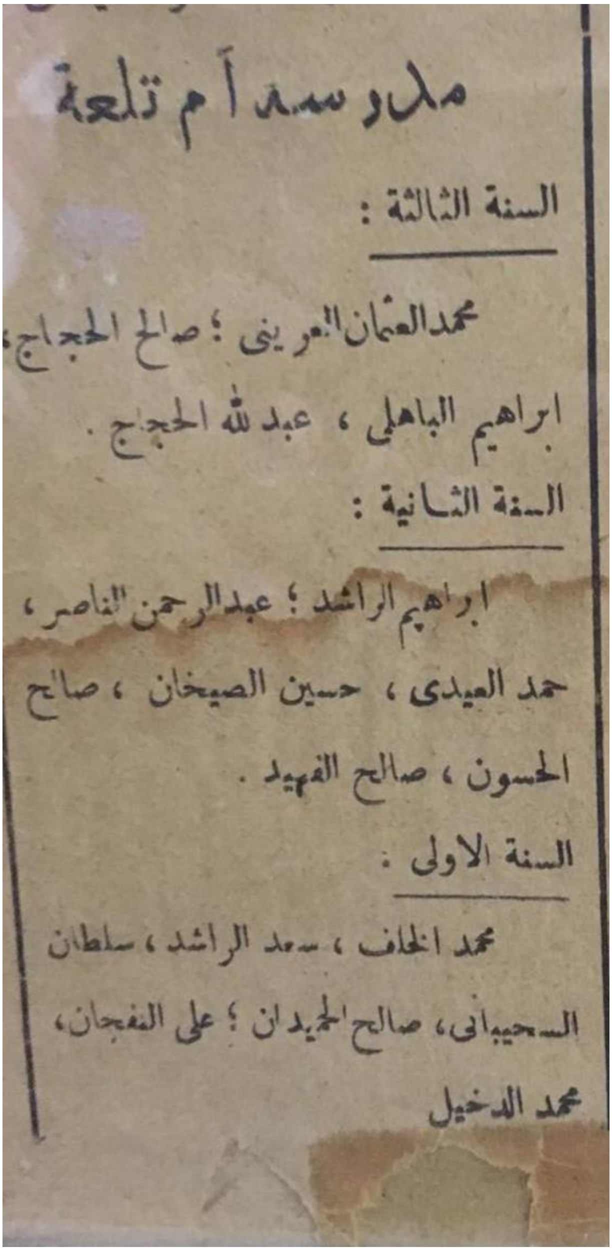
٢ – البـــلاد السعودية ٩/ ٣/ ١٣٧٢ ﻫ

رسالة البدائع

❋ تم ترميم واصلاح مسجد
، ام تلعة ، الذى تبرع بالقيام
بنفقاته الوجيهان عبد العزيز
ومحمد العلى ابسام نرجو الله
أن يجزيهما خيراً .

❋ اهالى البدائع كافة يلتمسون
من سعادة مدير الزراعة العام
تعيين مهندس آخر لديهم نظراً
لكثرة المكائن الزراعية .

الوثيقة رقم (ه) جريدة البلاد تنشر خبر ترميم مسجد أم تلعة ومطالبة المزارعين لمهندس لإصلاح عطل المكائن الزراعية



مدرسة أم تلعة

السنة الثالثة :

محمد العثمان العريني ؛ صالح الحجاج ، ابراهيم الباهلي ، عبد الله الحجاج .

السنة الثانية :

ابراهيم الراشد ؛ عبد الرحمن الناصر ، حمد العيدى ، حسين الصيخان ، صالح الحسون ، صالح الفهيد .

السنة الاولى :

محمد الخلف ، سعد الراشد ، سلطان السحيبانى ، صالح الحميدان ؛ على النفيجان ، محمد الدخيل

الوثيقة رقم (٦) إعلان مدرسة أم تلعة لأسماء الناجحين ومن بينهم سعد وابراهيم ابني الشيخ/ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

جريدة القصيم
5/ 8/ 1379هـ.

رسالة البدائع

يرجو اهل البدائع من المسؤولين اجابة الطلبات الضرورية الآتية : ـ

* تامين الماء الصالح للشرب فيها حيث أنها قد أصبحت اليوم تستورد الماء من الرس على السيارات ومعلوم أن المسافة بين الرس والبدائع ثلاثين كيلو متر .

* انشاء معهد معلمين ليلي ليتمكن المدرسون الضعاف والذين صمو بمستقبلهم لخدمة وطنهم بالتدريس في المدارس من استدراك مافاتهم .

حمد العبد الله بن صغير

الوثيقة رقم (٧) جريدة القصيم تنشر بعض مطالب أهالي البدائع تأمين الماء العذب وإنشاء معهد معلمين

رسالة البدائع

لا يخفى ان البدائع بلاد كبيرة وقد صدر الامر السامي بفتح مستوصف فيها وقد تم فعلا فتحه ولكن للاسف لا يوجد بالمستوصف سوى ممرض وحكيمة مع العلم انه يحصل ان تكون بعض الحالات لا يمكن معالجتها الا من طبيب وقد كنا سابقا مكتفين بمرور الطبيب المتنقل اسبوعيا من مستشفى عنيزة والآن انقطع مرور الطبيب فنرجو من وزارة الصحة وقد حققت املنا بفتح مستوصف ان تحقق املنا بمعمد طبيب يقوم بمعالجة المرضى .

والبدائع بلاد زراعه وذات مساحة كبيره ويوجد بها اراضي صالحة للزراعة ولم تلق من وزارة الزراعه اى اهتمام من ناحيه الحفر الارتوازى مع العلم انه لو خرج الماء فيها لاصبحت من اعظم المدن الزراعية في المملكة .

***

ما زلنا بانتظار تنفيذ الامر السامى بفتح مكتب للبريد في البدائع ولكن طال الانتظار فنرجو تحقيق املنا .

حمد العبد الله بن صقر

ة الزراعة

ميانة عمليات مياه الشرب

الفرع الجديد

لشركة الغاز الاهلية

بمنطقة الرياض الجديدة

جريدة القصيم

28/ 11/ 1379هـ

الوثيقة رقم (٨) جريدة القصيم تنشر مطالبة أهالي البدائع بدكتور وآبار ارتوازية



الوثيقة رقم (٩) نوع النعال الزبيرية التي نشأت من الزبير وانتشر تصنيعا في نجد وغيرها



الوثيقة رقم (١٠) صورة لأحد مساجد البدائع القديمة
تدل على الاهتمام بالمساجد واتقان عمارتها

بنات البدائع العلياء بالقصيم

كان فتح مدرسة البنات بالبدائع العلياء امل يراود جميع اهاليها وبمطلع هذا العام وفي يوم ٥/٦/٨٣هـ تحقق هذا الامل وذلك عندما فتحت المدرسة ولاول مرة ابوابها مبتدأة بمعلمتين وقد تسابق الاهالي في تسجيل بناتهم فيها وشوهدت مجموعات من الطالبـــات يتقاطرن تباعاً الى مدرستهن وقد بلغ مجموع المنتظمات فيها خلال ايامها الاولى سبع وثمانين طالبة ٨٧ بينما تم تسجيل مائة طالبة من البدائع الوسطى والعبيلة وغيرها . الا ان تباعد البلاد بعضها عن بعض قد حال دون التحاق تلك الطالبات المسجلات وحيث ان رئاسة مدارس البنات حريصة على نشر المعرفة فان الاهالي هناك متفائلون بايجاد وسيلة لنقل الطالبات المحرومات من التعلم .

ومن الجدير بالذكر ان البدائع تضم اربع مدارس ابتدائية للبنين ومدرسة متوسطة وحيث ان مدرسة بنات واحدة لا تكفي وحدها فان الامل كبير بالمسئولين ان تكون نواة لمدارس اخرى وبداية نور ومعرفة جديدين .

محمد الوهيبي

الوثيقة رقم (١١) تبين فتح أول مدرسة للبنات بالبدائع وذلك عام ١٣٨٣ هـ

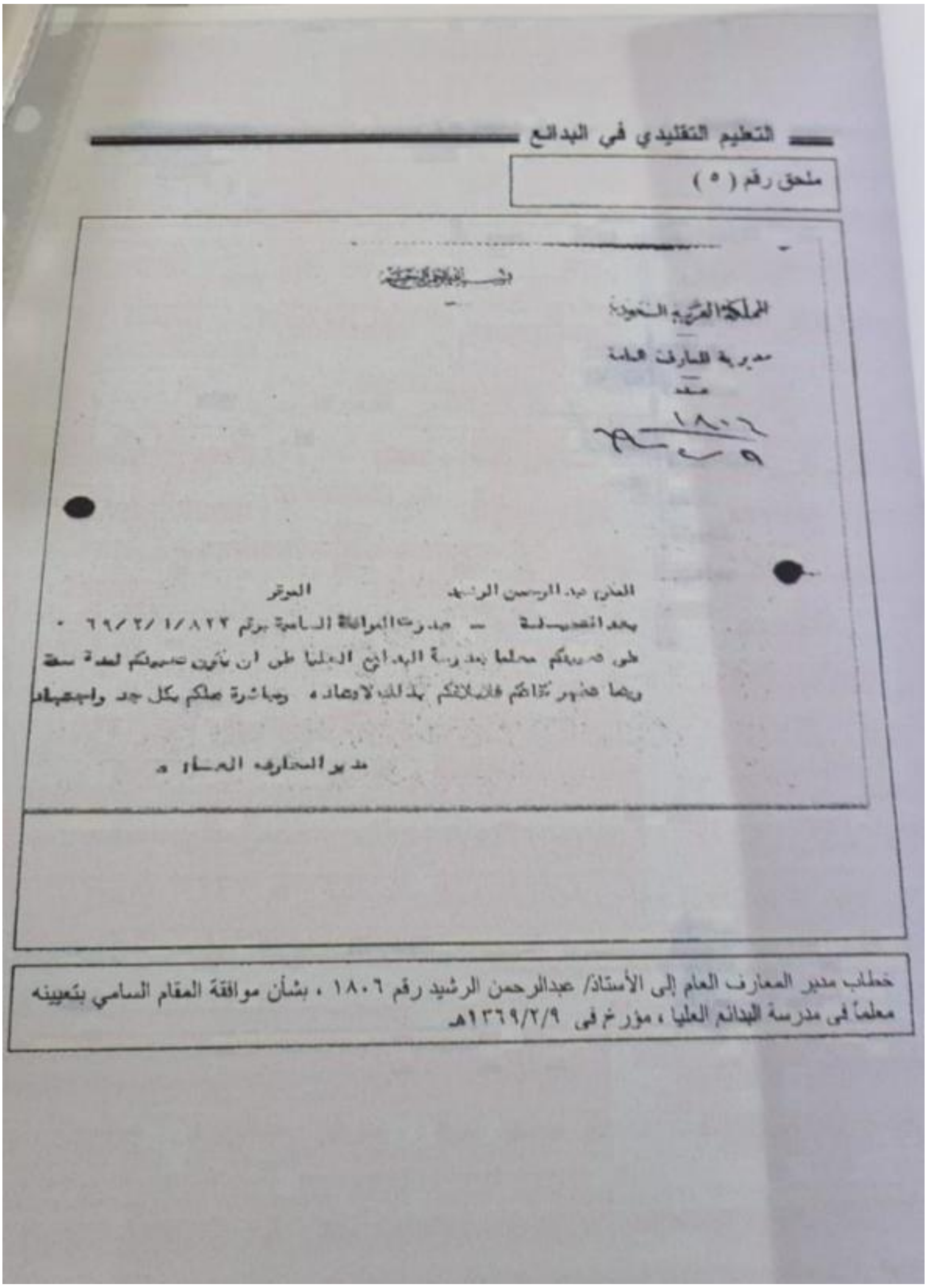


سنه

١٣٠٠ بدعنا اول قلبان البدايع التابعه لعنيزه

١٣٠٠

الوثيقة رقم (١٢) تبين تاريخ بداية البدائع وحفر أول قلبان البدائع عام ١٣٠٠



التعليم التقليدي في البدائع

ملحق رقم (٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

مديرية المعارف العامة

عدد ١٨٠٦

٩ / ٢ / ٦٩

الأخ عبدالرحمن الرشيد المحترم

بعد التحية — صدرت الموافقة السامية برقم ٦٩/٢/١/٨٢٢ .

على تعيينكم معلما بمدرسة البدائع العليا على ان تكون تعيينكم لمدة سنة

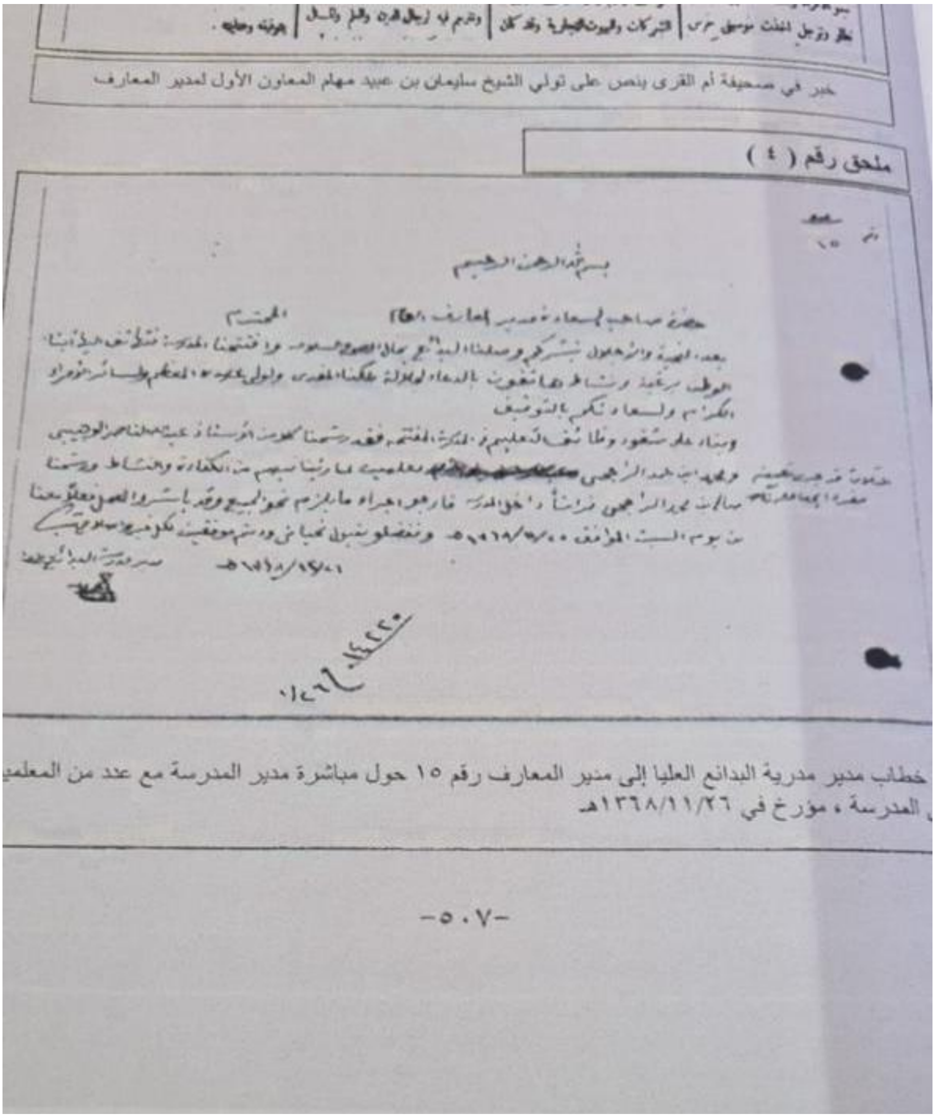
وبما ظهر ذكائكم فالائقكم بذلك لا وصاده ، ومباشرة عملكم بكل جد واجتهاد

مدير المعارف العام

خطاب مدير المعارف العام إلى الأستاذ/ عبدالرحمن الرشيد رقم ١٨٠٦ ، بشأن موافقة المقام السامي بتعيينه معلماً في مدرسة البدائع العليا ، مؤرخ في ١٣٦٩/٢/٩هـ

الوثيقة رقم (١٣) موافقة على تعيين معلم في مدرسة البدائع عام ١٣٦٩هـ

من كتاب (التعليم التقليدي في البدائع)


خبر في صحيفة أم القرى ينص على تولي الشيخ سليمان بن عبيد مهام المعاون الأول لمدير المعارف

ملحق رقم (٤)

بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب مدير مدرسة البدائع العليا إلى مدير المعارف رقم ١٥ حول مباشرة مدير المدرسة مع عدد من المعلمين في المدرسة ، مؤرخ في ١٣٦٨/١١/٢٦هـ

-٥٠٧-

الوثيقة رقم (١٤) ابتداء التدريس في محافظة البدائع عام ١٣٦٨هـ

من كتاب (التعليم التقليدي في البدائع)



الوثيقة رقم (١٥) منازل قديمة مرممة على طريق البدائع

القصيم ١٠ – ٨٣/٢/١٨

انباء المدن والاقاليم والقرى

البدائع بحاجة الى مشاريع

١ – الى معالي وزير المعارف سيدي الوزير : – بما ان أهالي البدائع يشتغلون بالزراعة فانني باسمهم أرجو من معاليكم الامر بفتح مدرسة زراعية وكذلك فالمدرسة الموجودة ببلدتنا والتي بنيت على الطراز الحديث تحتاج الى ترميم وزيادة الى دور ثالث لتكون كافية للمتوسطة والابتدائية الاولى كذلك فالبدائع بحاجة الى بناء دارين للمدرستين الفيصلية الابتدائية والعزيزية الابتدائية لان البنايتين الموجودتين غير لائقتين صحياً ولان لوزارة تدفع لها أجراً سنويا ولكي توفر هذا الايجار عندما تبني هذين الدارين .

٢ – الى معالي وزير المواصلات الذي طالما نادى بالاصلاح : – سيدي الوزير : – مدينتنا مدينة يربو سكانها على سبع عشرة الف نسمة جلهم يشتغلون بالزراعة ويصرفون منتوجاتهم في بريدة والرياض وتعلم يامعالي الوزير ان الطرق الى بريده والرياض غير معبدة كذلك الطريق الى الرس التي يذهب اليها كل يوم سبع سيارات أو اكثر كذلك فالبدائع بحاجة إلى ايجاد برق وبريد بها في اسرع وقت ممكن لشدة حاجة الاهالي اليها لكثرة مابها من الدوائر الحكومية فبها مركز للامارة ومحكمة شرعية ومركز لهيئة الامر بالمعروف وخمس مدارس ابتدائية ومتوسطة ومستوصف صحي وغير ذلك من الدوائر الكثيرة .

٣ – الى معالي وزير العمل والشئون الاجتماعية : – معالي الوزير يوجد ببلدتنا فقراء وارامل بحاجة الى رعاية فنرجو فتح مركز للضمان الاجتماعي ببلدتنا ولكم الشكر .

٤ – الى معالي وزير الزراعة : سبق ان وعدتنا يامعالي الوزير بوحدة زراعية وعليه نرجو ايجادها بسرعة والامر على شركات الادوات والمكائن الزراعية بفتح فروع لها في بلدتنا وكذلك نرجو ايجاد مزرعة نموذجية بالبدائع وايجاد الحراثات والتركتورات والمرشدين الزراعيين والاطباء البيطريين .

٥ – الى معالي وزير الصحة : معالي الوزير بلادنا بحاجة الى مستشفى يعالج فيه المرضى بسبب عدم وجود مستشفى في بلدتنا وعدم وجود مستشفى قريب منا فأقرب مستشفى لنا يبعد عنا ٣٠ كيلو متراً تقريباً

٦ – الى معالي وزير الحج والاوقاف : – معالي الوزير : – يوجد ببلدة البدائع وبمحلة ام تلعة بالذات مسجد جامع كبير قديم العمران فنرجو من معاليكم الامر باعادة بنائه على الطريقة الحديثة ولكم الشكر .

البدائع – بالقصيم
صالح العلي الهذلول

« مطالب

ان وزارة المعارف
مدرسة واحدة ابتدائية تـ
بطبيعة الحال لاتكفي عن
الناحية وحيث ان منفو-
طالب من الذين تحصلوا على
المتصرفة واخذوا بكل لها
ويطالبونها بفتح فصول متوسـ
اكثر من مرة من قبل .
إلا انه حتى الان لم يجب
على صفحات الصحف المحلية
وكانت وزارة المعارف بحـ
الاختصاص فانه يجب علـ
كنظوراتها إلى بقية المرافق
الى القيام بالكتابة عنها
بعض الانحاء البعيدة ا
الوافية عنها إلا بعد السفر
المعارف هي أمل الجميع
الغير لها : إننا نريد من و
السريع بفتح فصول متوسـ
الذين يريدون الطموح والـ
المستقبل والحياة المثلى .

ان النسبة الغالبة من مواد
منفوحة بما فيهم الشباب الـ
لايزالون في بواكير شبابهم والـ
الذي يوشك على بلوغ سن الـ
واقبلت على الدراسة اقبالا منقطع
النظير كما ان العدد الاكثر
يرغب رغبة اكيدة ان تفتـ
منفوحة فصول ليلية متو-
حتى لو تعذر فتح فصول متو-
نهارية حيث ان غالب –
منفوحة بادية والبادية احوج
غيرهم الى العلم لانهم لم يلـ
بركب الحضارة حتى الآن و
ذلك فهم يكدون ويكد-
طلبا للعيش . فالطالب ا

الوثيقة رقم (١٦) جريدة القصيم تنشر مطالبة أحد أبناء البدائع بمشاريع لبلدته

انباء المدن والاقاليم

رسالة من البدائع

الى وزارة المعارف

سيدي وزير المعارف ان التربية الرياضية شبه معدومة في بلدتنا وذلك لعدم وجود مدرسين مختصين سواء من الوطنيين او غيرهم ولعدم وجود الادوات الرياضية كما ان النشاط المدرسي شبه معدوم لعدم وجود إمكانيات مالية كافية وكذلك المدرسة المبنية على الطراز الحديث بحاجة الى ترميم .

والى وزارة المواصلات

البدائع بحاجة ماسة لمكتب للبرق والبريد لكثرة الدوائر الحكومية ولاهتمام المواطنين بالبريد والبرق وحاجتهم اليها نرجو الاسراع بإيجاد برق وبريد ونحن في الانتظار .

والى وزارة الزراعة

يامعالي الوزير : ان بلدتنا البدائع بالقصيم يشتغل اهلها في الزراعة فنرجو التكرم بإيجاد وحدة زراعية في البدائع والتأكيد على الشركات بفتح فروع لها في بلدتنا وارسال الدركتورات والحراثات وانواع البذورات المختلفة وتشجيع الفلاحين على زراعة البرتقال والتفاح والمشمش والموز والتين وغيرها من الفواكه والخضر ومساعدة الفلاحين بكل مايحتاجونه حتى نستطيع تحقيق الاكتفاء الذاتي في القمح والشعير والفواكه والخضار .

عبد الله العلي المذلول

خطاب مفتوح

الى معالي وزير الزراعة

ياصاحب المعالي سبق ان تقدمنا بطلب اصلاح سد عين بن ابن فهيد بالقصيم المسمى سد مارد بالاسياح لدى وزارة الزراعة حالياً وعلى ذلك بعثت وزارة الزراعة مهندس الارشاد للاشراف عليه وتقديم تقرير عنه ولم نعلم ماذا تم حياله ولما طال انتظارنا عقبنا على ذلك وبعد ماعقبنا عليه افاد بعض المسئولون في نفس الوزارة انه وضع في موازنة عام ٨٠ ولم نر في هذه المدة الطويلة نتيجة لعمل هذا السد وحيث انه قامت عدة سدود في انحاء المملكة بعد طلبنا فاننا نرجو منكم يامعالي الوزير لفت النظر في هذا الشأن والله لايضيع اجر من احسن عملا.

عبد الرحمن البداح بن فهيد

تقو...
في انحاء ...
المزارعون
عظيمة ...
نتابع ...
المنتظر ...
اشجار ...
في هذا
المكتب
في سبيل
الارض
ان تعيش
التي تنا...
وكذلك
بذور ...
اكبر ...
وهو لا...
هذا
الوحدة
معداتها
حديثة ...
واعطاء ...
انشاء ...
المنطقة .
عبد الله

وتشجعه للبلدة وهذا ماتعودته

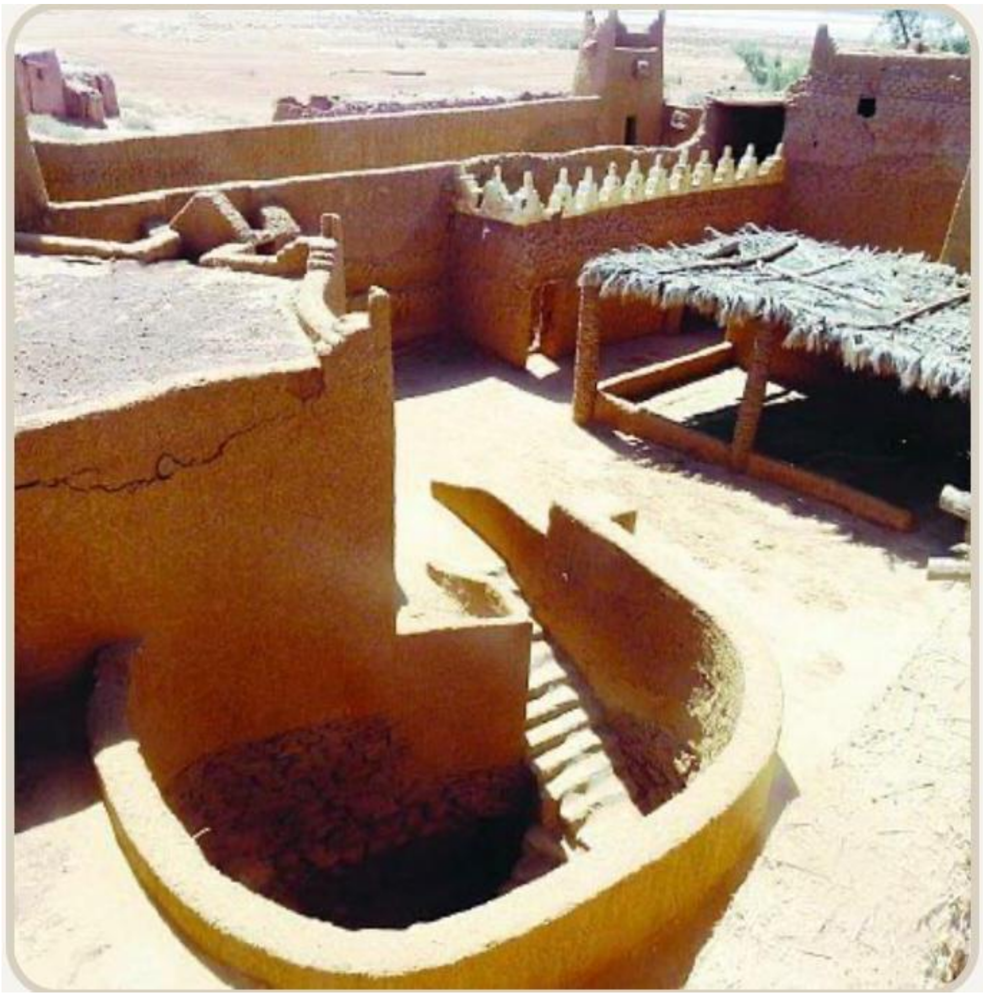
الوثيقة رقم (١٧) جريدة القصيم تنشر مطالبة أهالي البدائع ببعض المشاريع بتأريخ ٢/١١/١٤٨٣



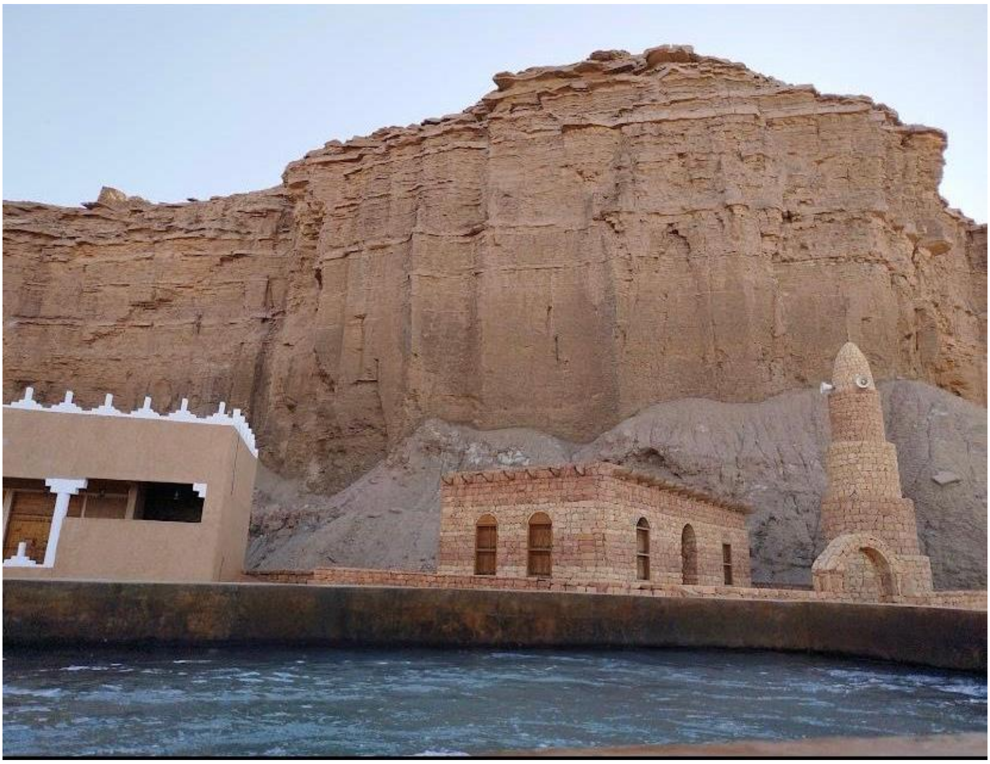
الوثيقة رقم (١٨) سطح أحد المنازل القديمة تبين ضعف حالة الناس المادية



الوثيقة رقم (١٩) مزرعة قديمة ومنزل قديم في قصيباء



الوثيقة رقم (٢٠) جانب من جوانب قصر المشقوق في قصيباء



الوثيقة رقم (٢١) جال عنترة بن شداد بقصيباء



الوثيقة رقم (٢٢) صورة لبلدة اشيقر





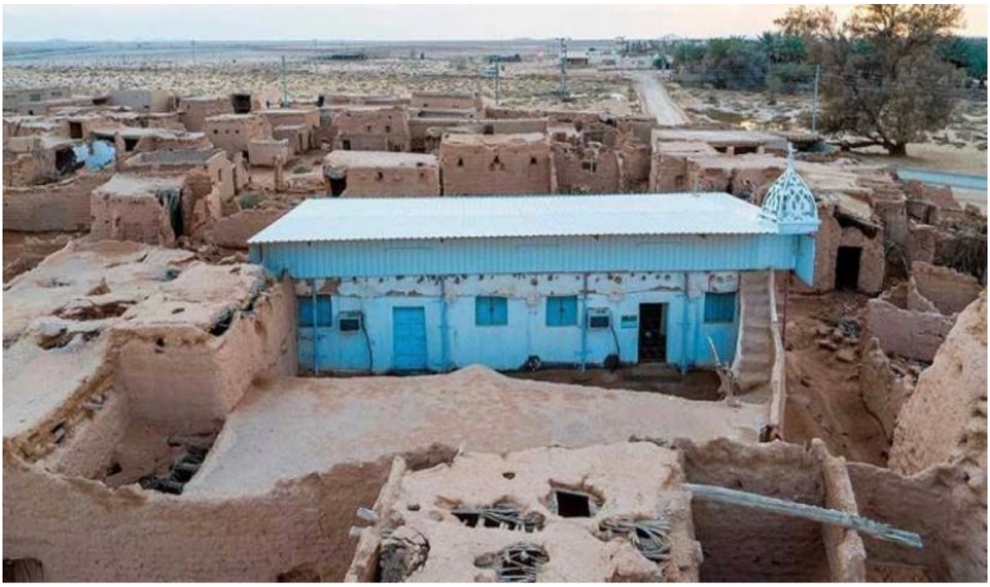
الوثيقة رقم (٢٣) أحد منازل بلدة اشيقر



الوثيقة رقم (٢٤) صورة من منازل بلدة قفار



الوثيقة رقم (٢٥) مسجد بلدة قفار التاريخي بعد ترميمه



الوثيقة رقم (٢٦) جانب من منازل قديمة في بلدة سميراء





الوثيقة رقم (٢٧) جانب من بلدة السبعان



الوثيقة رقم (٢٨) جانب من فصر دوّاس بن عفنان في بلدة السبعان





الوثيقة رقم (٢٩) صورة لمدينة الخبراء التراثية



الوثيقة رقم (٣٠) أحد منازل أهل بلدة اللسيب



الوثيقة رقم (٣١) الجصة موضع خاص لضمد التمر وتخزينه وحفظة

(من أحد منازل اللسيب القديمة)



الوثيقة رقم (٣٢) أحد منازل بلدة القصيعة



الوثيقة رقم (٣٣) جانب من أحد مزارع بلدة القصيعة



الوثيقة رقم (٣٤) صور من بريدة تبين تواضع السواق ومرتاديه وحشمة النساء وتسترهن





الوثيقة رقم (٣٥) صور من سوق بريدة تبين حال ذلك الزمان



الوثيقة رقم (٣٦) صورة قديمة من بلدة الروغاني بلدة الشيخ القويضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



بسم الله

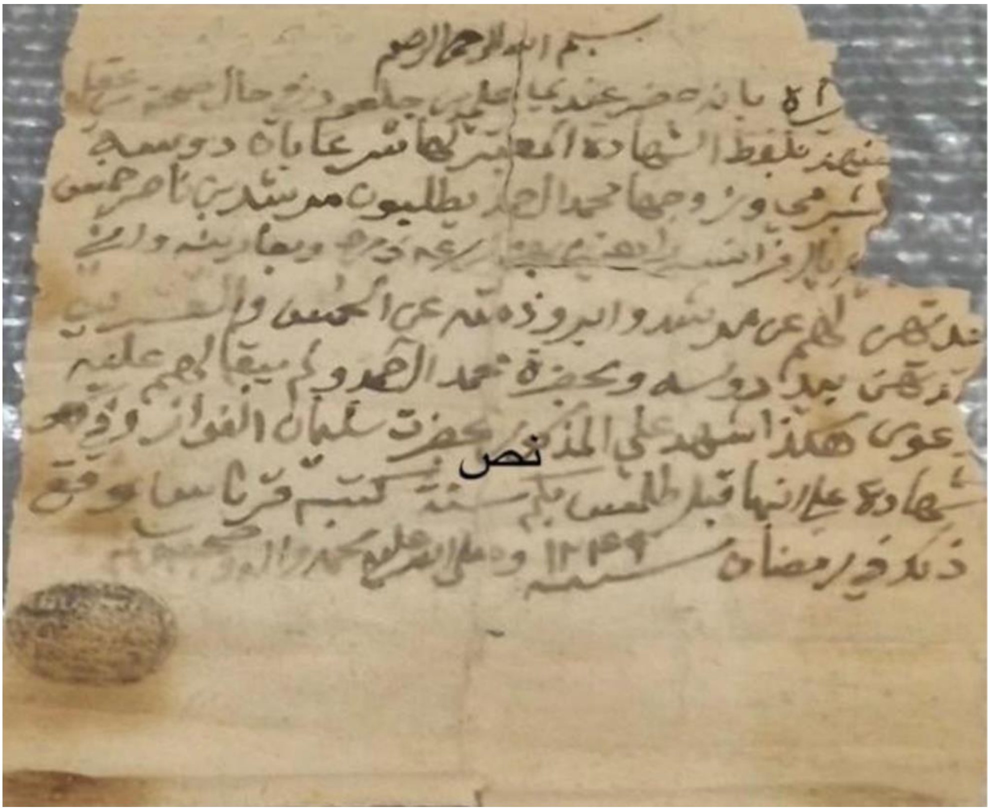
موجب ذلك بان محمد المنصور ابن جربوع استاجر منه سلطان
ابن عبد المحسن الفنيخي القليب المعروفة للمسماة العوده بالروغاني
وهي الذي استاجر سليمان الفنيخي من ابن قعد هي المذكوره اعلاه
واستثنى سلطان الفنيخي من الذي استاجر من القد هي تليب
راشد وحسون الذي مشتريها محمد المنصور منهم شي والاجره
على القليب المسماة العوده في خمسه وثمانين صاع بر في كل سنة
واول مدة الاجارة في سنة ١٣٠١ واخرها يعلم من مبتداها ومدة
الاجاره خمسة في سنة الاثلاثه عشر سنة شهد بذلك صالح
الراشد الدغيثر وشهد به كاتبه محمد السليمان العبد العزيز البا

حرر ١٣٠٣ ربيع ثاني

الحمد لله

اقر سليمان بن عبد المحسن الفنيخي بان قليب راشد تبع للعوده
في الاجارة المذكوره وان ليس له فيها شي ولا دعوى لا في ابل ولا نخل ولا
غير ذلك بل كله يخص محمد المنصور بن جربوع شهد على ذلك
سليمان الحمد بن حمدان وشهد على ذلك وكتبه سلطان بن عبد المحسن
كذلك اقر سليمان الفنيخي بان الحساب الذي في ذمة محمد المنصور له
وهو في ورقة عند احمد السليمان البسام اقر سليمان
بن عبد المحسن بانه وصله كله ولا في ذمة محمد المنصور له
شي شهد على ذلك عبد الله العلي القرعاوي وشهد على ذلك
وكتبه سلطان بن عبد المحسن حرر في ذا القعده سنة ١٣٠٤
ونقلته الذي قبله من خط سلطان عبد الله بن محمد ال قحيدان
حرفا بحرف وصلى الله على نبينا محمد [illegible] سنة ١٣٠٥

الوثيقة رقم (٣٧) لأحد أهالي بلدة الروغاني رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ


بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible]
يشهد بلفظ الشهادة المعتبر [illegible] دوسه
الشبرمي وزوجها محمد الحمد يطلبون مرشد بن ناصر [illegible]
[illegible]
[illegible] عن مرشد والبروذه [illegible] عن الخمس و[illegible]
[illegible] بعد دوسه وبحضرة محمد الحمد ولم يبقى [illegible]
[illegible] هكذا اشهد على المذكور بحضرت سليمان الفواز [illegible]
[illegible] على انها قبل الخمس [illegible] كتبه [illegible]
[illegible] رمضان سنة ١٢٦٩ وصلى الله على محمد وآله [illegible]

الوثيقة رقم (٣٨) فيها ذكر دوسة الشبرمي وزوجها رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



الوثيقة رقم (٣٩) المسجد الشرقي في أم تلعة مسجد الشيخ/ صالح الحبيب

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



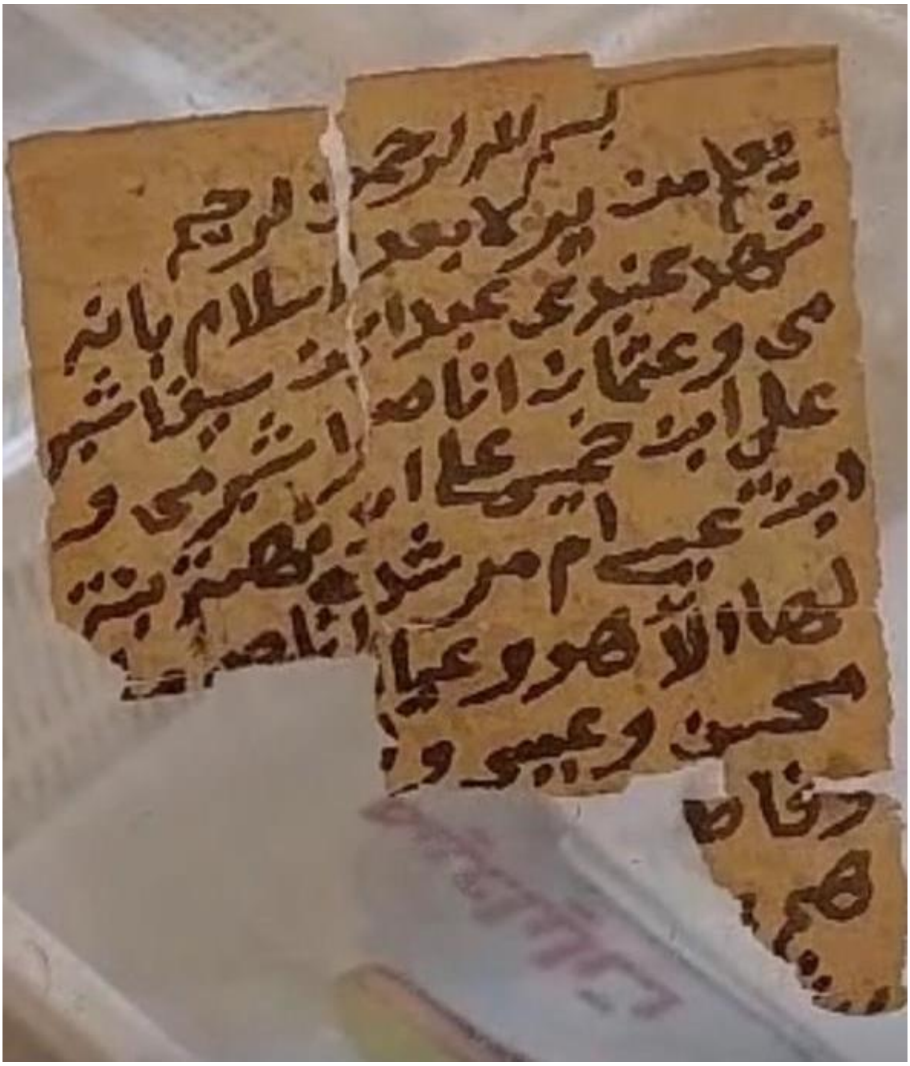
الوثيقة رقم (٤٠) منزل قديم حول جامع أم تلعة



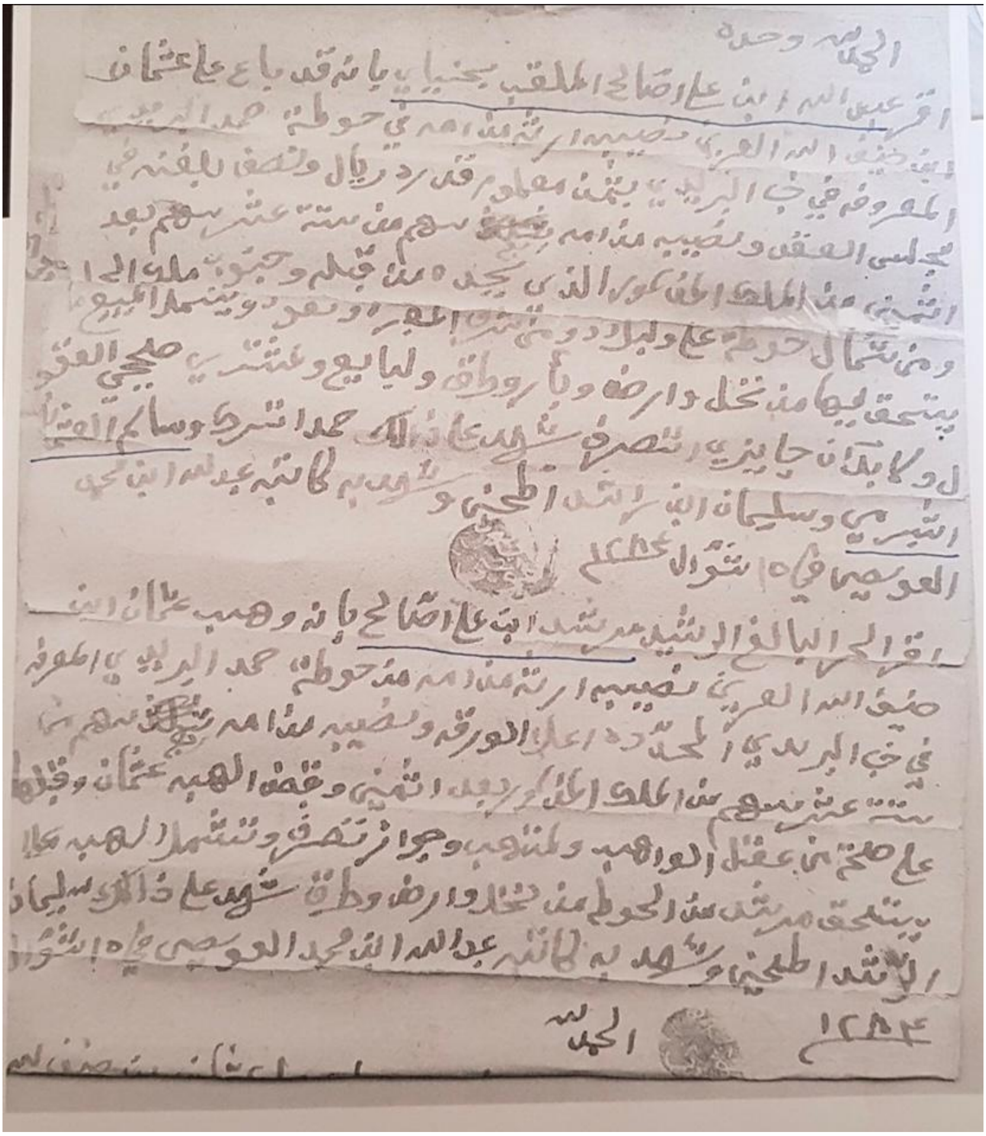
الوثيقة رقم (٤١) منزل قديم حول جامع أم تلعة



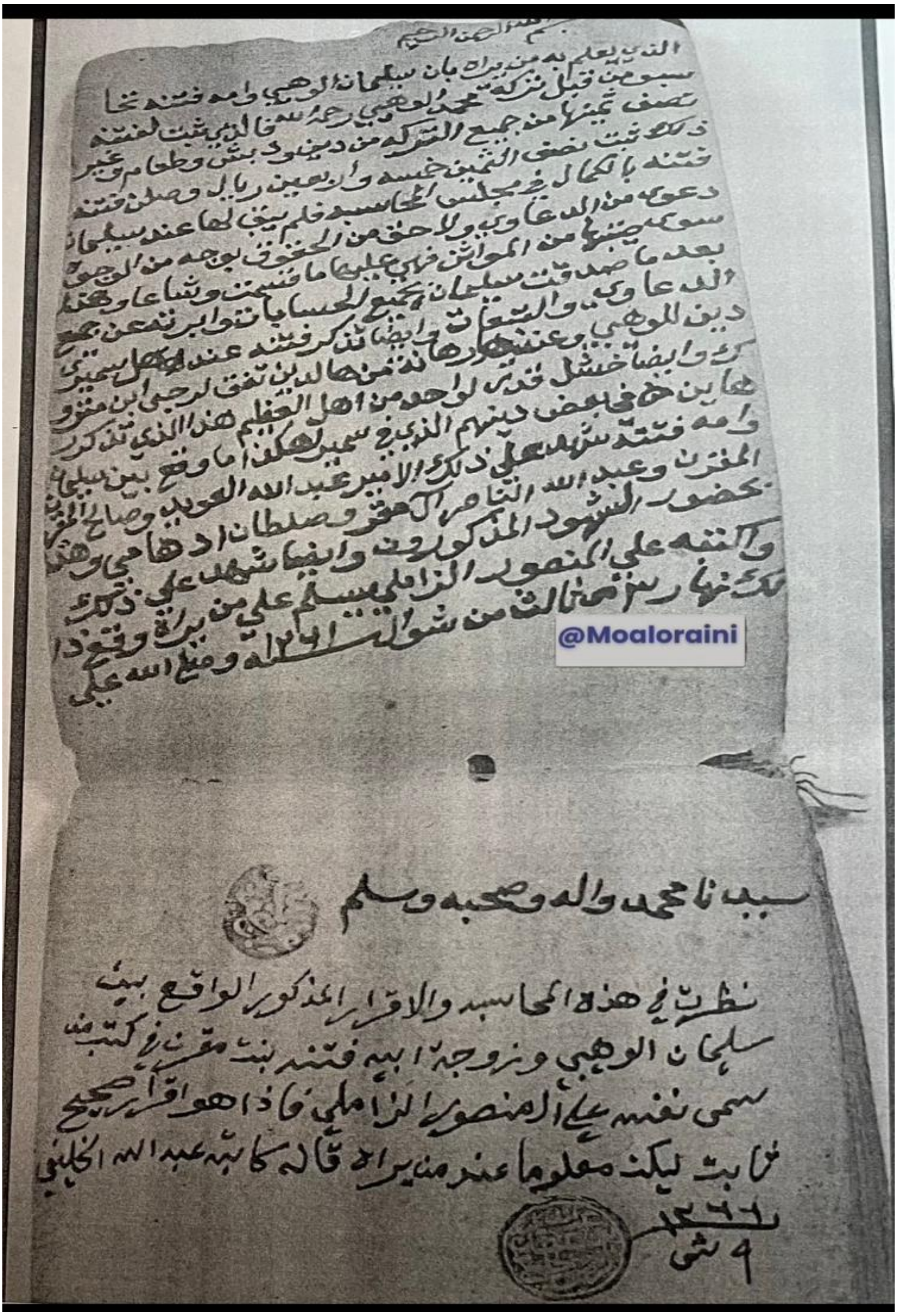
الوثيقة رقم (٤٢) منزل قديم حول جامع أم تلعة



الوثيقة رقم (٤٣) وثيقة قديمة فيها ذكر شبرمي القصيعة رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى

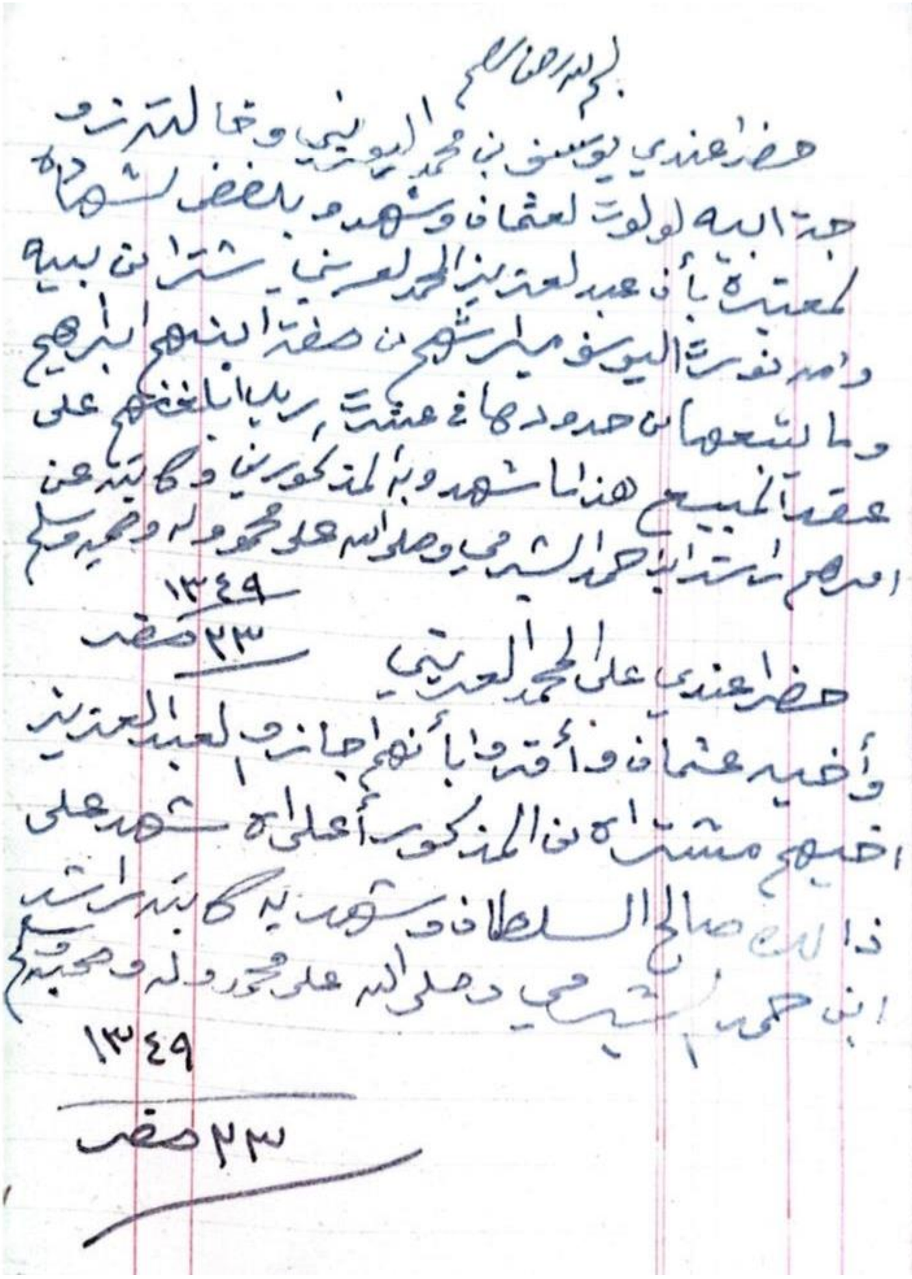


الوثيقة رقم (٤٤) وثيقة قديمة فيها ذكر سالم العثمان الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



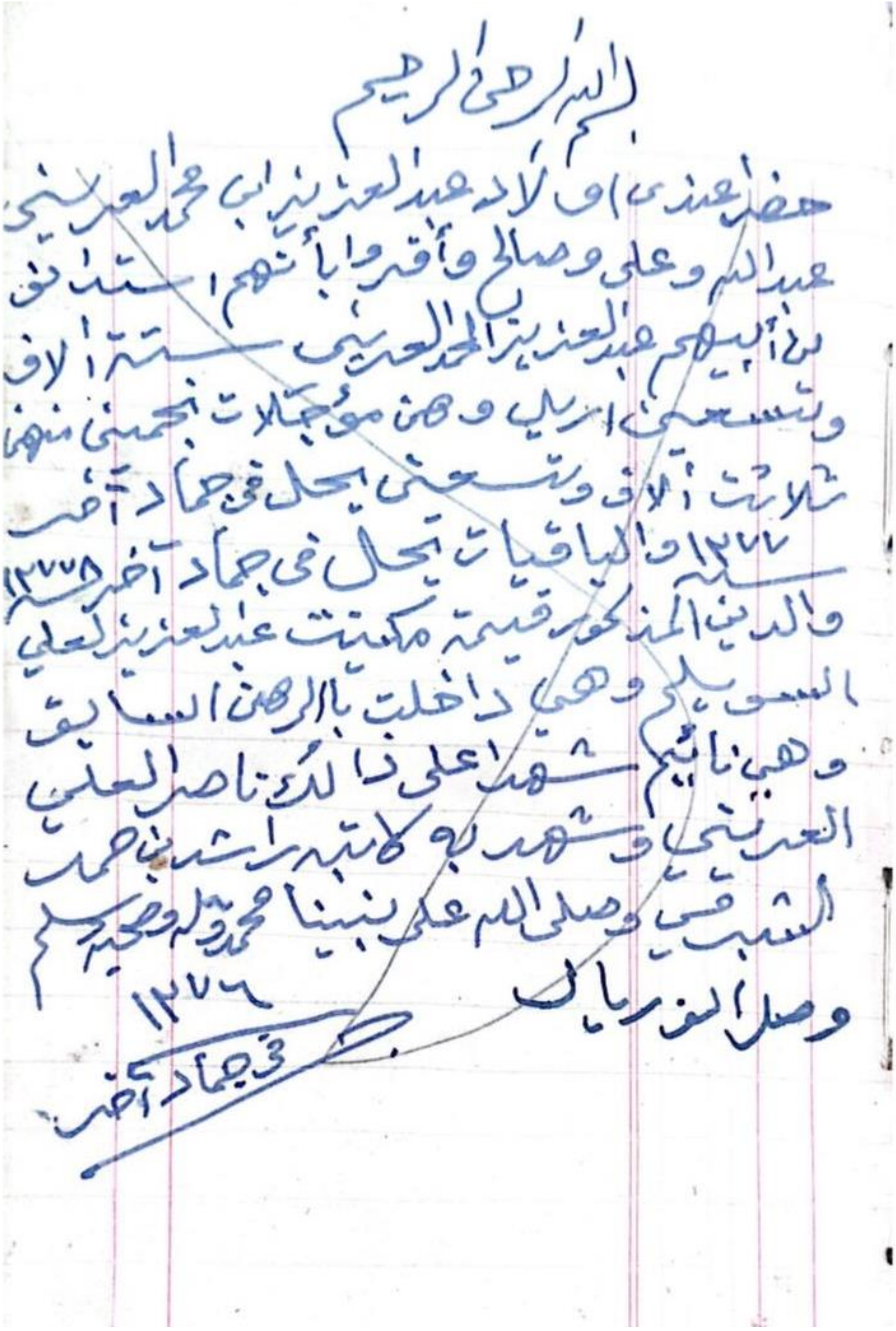
الوثيقة رقم (٤٥) قديمة فيها ذكر بلدة الخبراء

وسميراء وفتنة بنت مقرن الشبرمي أم الوهيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ


بسم الله الرحمن الرحيم
حضر عندي يوسف بن محمد اليوسفي [illegible]
[illegible] عثمان وشهدوا [illegible] شهادة
ثابتة بأن عبد العزيز بن محمد العريني اشترى من بيع
[illegible] اليوسفي [illegible] من صفقة ابنهم ابراهيم
وما تبعها من حدودها [illegible] على
[illegible] هذا ما شهدوا به المذكورين وكتبه عن
امرهم راشد بن محمد الشبرمي وصلى الله على محمد وآله وصحبه وسلم
١٣٤٩
٢٣ صفر
حضر عندي علي بن محمد العريني
وأخبر عثمان واقر بأنهم اجازوا لعبد العزيز
اخيهم مشتراه من المذكور أعلاه شهد على
ذلك صالح السلطان وشهد به وكتبه راشد
ابن محمد الشبرمي وصلى الله على محمد وآله وصحبه
١٣٤٩
٢٣ صفر

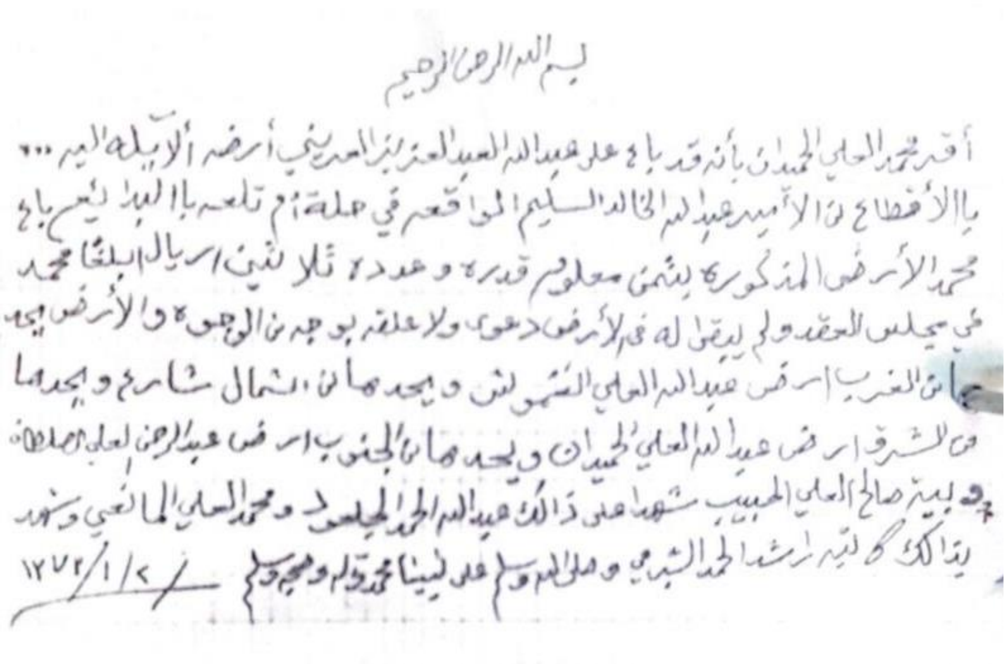
الوثيقة رقم (٤٦) وثيقة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي

وهي أول وثيقة وقفت عليها لراشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولا أظنها الأولى



بسم الله الرحمن الرحيم
حضر عندي اولاد عبدالعزيز ابن محمد العريني
عبدالله وعلي وصالح واقروا بأنهم استدانوا
من ابراهيم عبدالعزيز الحمد العريني ستة آلاف
وتسعين ريال وهن موجلات نجمين منها
ثلاثت آلاف وتسعين يحل في جماد آخر
سنة ١٣٧٧ والباقيات تحل في جماد آخر سنة ١٣٧٨
والدين المذكور قيمة مكينة عبدالعزيز العلي
السحيبلي وهي داخلت بالرهن السابق
وهي نايبه شهد على ذلك ناصر العلي
العريني وشهد به كاتبه راشد بن احمد
الشبرمي وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
١٣٧٦
وصل الفو ريال
في جماد آخر

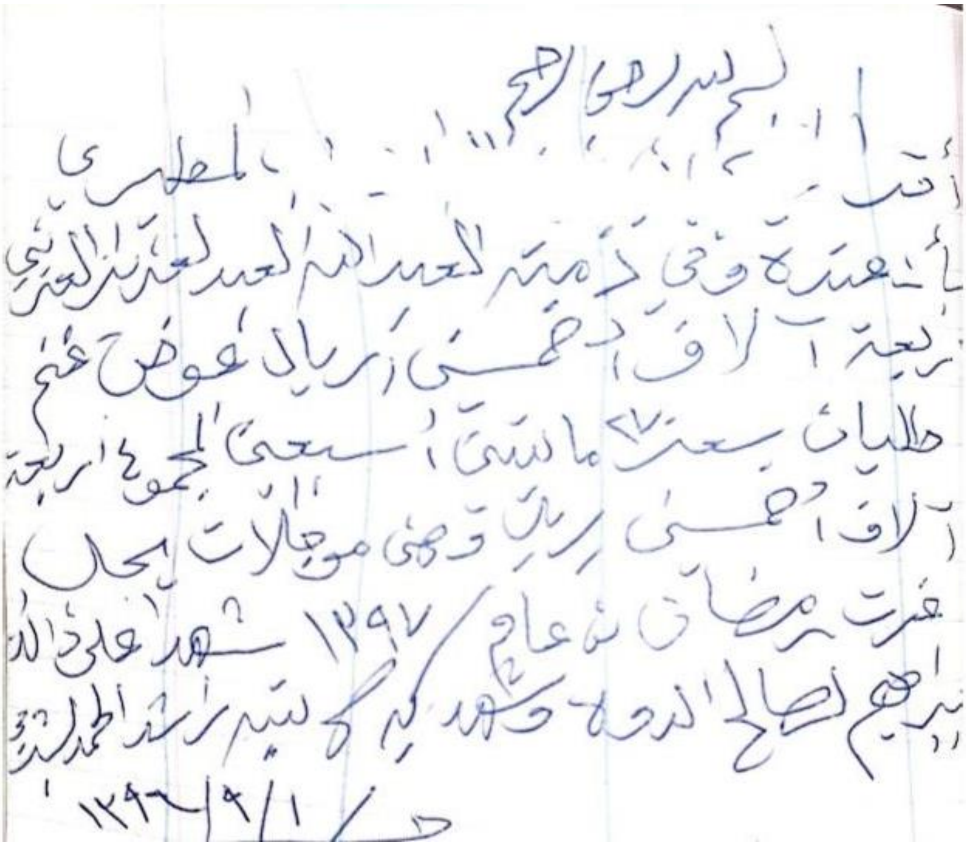
الوثيقة رقم (٤٧) وثيقة مداينة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



بسم الله الرحمن الرحيم

أقر محمد العلي الحمدان بأنه قد باع على عبدالله العبدالعزيز الحمد الشبيلي أرضه الآيلة إليه ...
بالإقطاع من الأمير عبدالله الخالد السليم الواقعة في محلة أم تلعة بالعبدلية باع
محمد الأرض المذكورة بثمن معلوم قدره وعدده ثلاثين ريال استلمها محمد
في مجلس العقد ولم يبق له في الأرض دعوى ولا علقة بوجه من الوجوه والأرض يحدها
من الغرب أرض عبدالله العلي الشمري ويحدها من الشمال شارع ويحدها
من الشرق أرض عبدالله العلي الحمدان ويحدها من الجنوب أرض عبدالرحمن العلي الحمدان
وبينة صالح العلي الحبيب شهدا على ذلك عبدالله الحمد الجليعد ومحمد العلي المانعي وشهد
بذلك كاتبه راشد الحمد الشبرمي وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم
١٢٧٢/١/٢

الوثيقة رقم (٤٨) مبايعة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



بسم الله الرحمن الرحيم

أقر ... المطيري

بأن عنده وفي ذمته لعبدالله العبدالعزيز العتيبي

أربعة ٢ آلاف وخمسين ريال عوض عن

طلبات بعت ٢٧ ما ستين أسعين المجموع ٤ أربعة

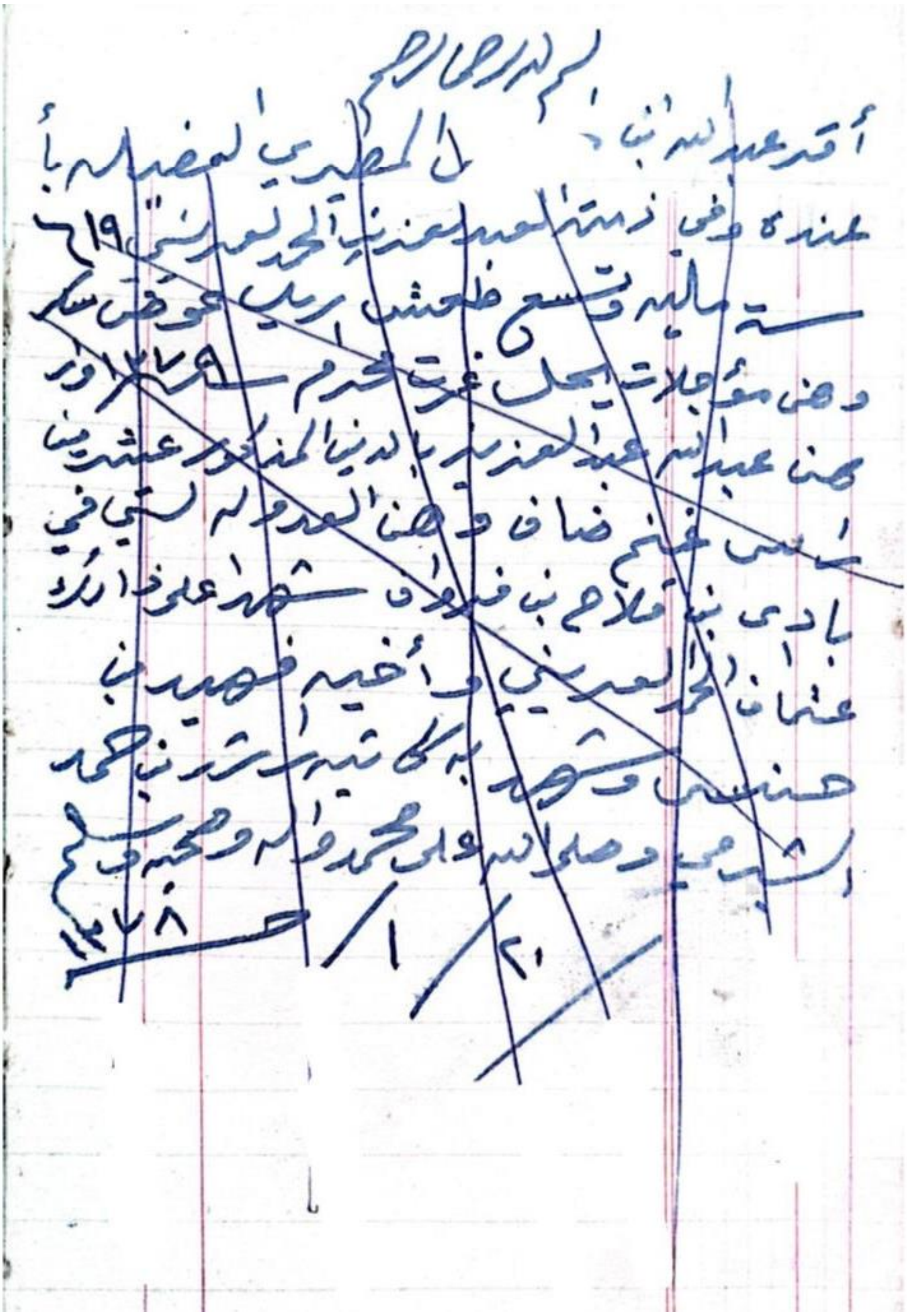
آلاف وخمسين ريال وهي موجلات بحلول

غرة رمضان من عام ١٣٩٧/ شهد على ذلك

إبراهيم الصالح الدحلة وشهد كاتبه راشد الحمد الشبرمي

١٣٩٦/٩/١ هـ

الوثيقة رقم (٤٩) مداينة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي وهي آخر وثيقة وقفت عليها بخط راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولا أظنها الأخيرة



الوثيقة رقم (٥٠) وثيقة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

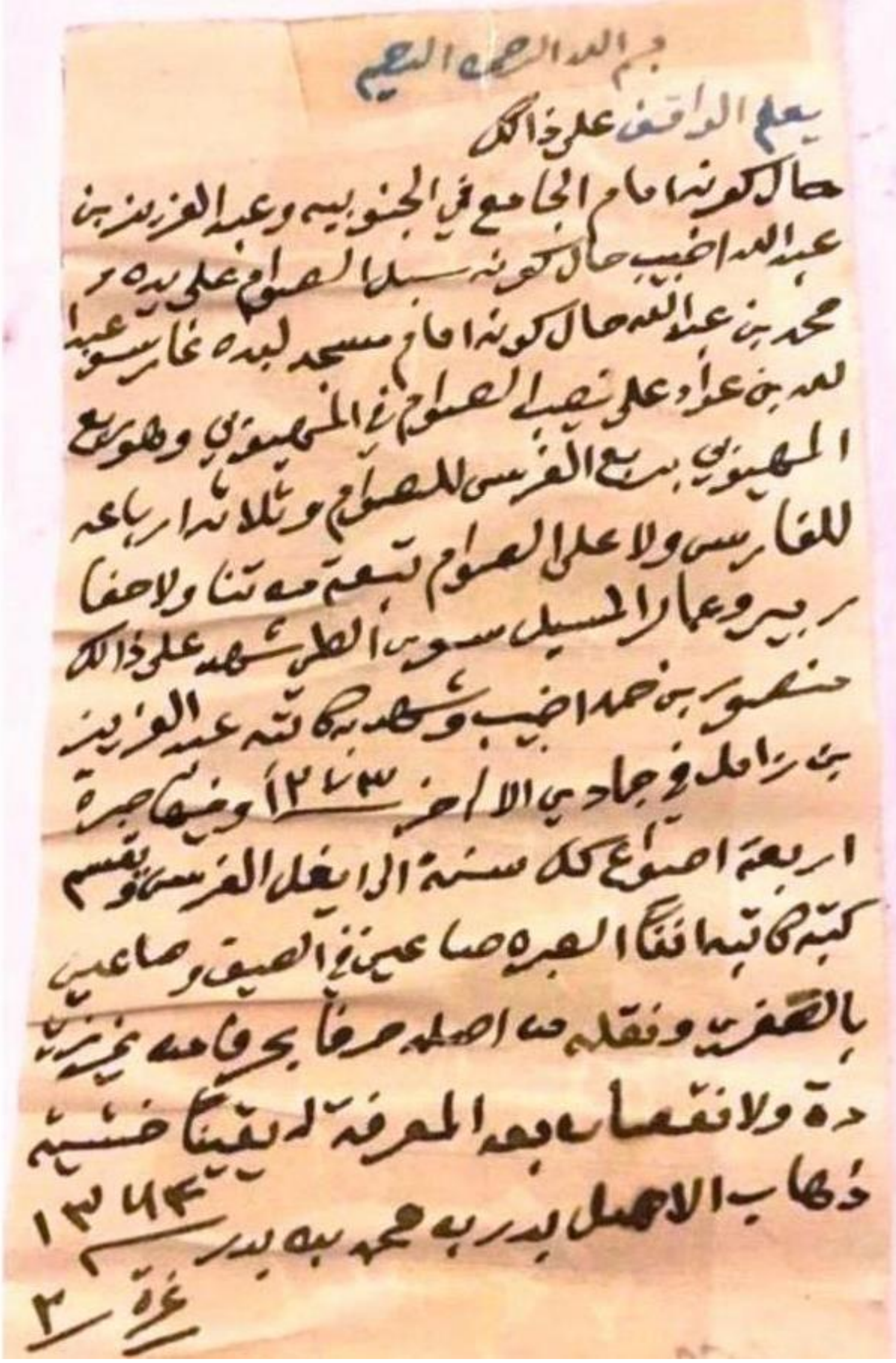


الوثيقة رقم (٥١) صورة منازل قديمة من بلدة جنوبية سدير





الوثيقة رقم (٥٢) منظر قديم من بلدة جنوبية سدير



بسم الله الرحمن الرحيم
يعلم الواقف على ذالك
حال كونه امام الجامع في الجنوبيه وعبدالعزيز بن
عبدالله اخيب حال كونه سبل الصوام على يده و
محمد بن عبدالله حال كونه امام مسجد لبده غارس عبد
الله بن عواد على تسبيل الصوام في المهيوبي وهو ربع
المهيوبي ربع الغرس للصوام وثلاثه ارباعه
للغارس ولا على الصوام تبعه من تنا ولا حفا
ر بير وعمار المسيل سوى الطي شهد على ذالك
منصور بن حمد اخيب وشهد به كاتبه عبدالعزيز
بن راشد في جمادى الاخر ١٢٦٣ وفيها جيرة
اربعة اصواع كل سنة الى ابغل الغرس ويقسم
كتبه كاتبه اثنا الجيره صاعين في الصيف وصاعين
بالصفريه ونقلته من اصله حرفا بحرفه من غير زيا
دة ولا نقصان بعد المعرفة له يقينا خشية
ذهاب الاصل بدر بن محمد بن بدر ١٣٦٤
غرة ٢

الوثيقة رقم (٥٣) وثيقة قديمة فيها وقف الصوّام في جامع بلدة جنوبية سدير

(السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..
ومغفرته ومرضاته ..
مشينا من عندكم خبركم حادرين مع الربع، نمشي في البراد ونقيّل وقفة الشمس،
ونمشي إذا بردّنا، ونسري أول الليل، ثم نمرح،
و إلى تريقنا عقب الفجر سرحنا،
وما وصلنا الزبير الا عقب عشرين يوم،
مَشْيٍ على رجلينا حيث الرحايل ضعيفة ياالله تشيل الزهاب ماتنطح نركبها، والمرعى قليل ولقينا ديرة عجيبة عندهم شي يسمونه خبز لا هو قرصان ولا مراصيع،
ولا تزينه الحريم في البيوت يزينه رجال بعضهم عجم في دكاكين فيها تنور كبير،
ويبيعونه على الناس، زين ياكلونه ويغطّونه اما على بلول والا على حليّبه والا على حلو يسمونه شاي ،
والطبيخ رز،
أسامي عجيبه، والي اعجب ويهوّل سرج تشب بليًا قاز،
وحديد في الجدار يصب ماء،
وحديد في السقف يهب هواء،
ونشدنا مطوعهم عسى مهوب هذا سحر ؟ وقال لا هذا كرهب ، وفي ذمته..
واشتغلنا من يوم وصلنا، وعندهم نعم كثيره، عندهم تمر يتصارخ من زينه) .

الوثيقة رقم (٥٤) رسالة رجل من بلدة سدير يصف لأهله حال مسيرهم إلى الزبير وما وجدوا فيها وهي رسالة منسوخة من أصل ومتداولة في منصة إكس


بسم الله الرحمن الرحيم
[illegible] الداعي لسطره [illegible] بأن قد حضر عندي [illegible]
[illegible] حال كونه امير في الجنوبيه وكيل من جهة
[illegible] عبدالله بن [illegible] غايب [illegible]
[illegible] حال كونه نايب عن نفسه ووكيل عن اخوانه
[illegible] حال كونه وكيل من جهة
[illegible] واخواته ساره [illegible] وامهم [illegible]
نايب عن عيال [illegible] علي [illegible] قد
جميع من ذكرنا اعلى الورقة هم وعيال [illegible] بن عبدالرحمن [illegible]
[illegible] في الجنوبيه المسماة [illegible] سنة [illegible]
[illegible] وسبعين وأخرجها [illegible] وثمانين [illegible]
جميع [illegible] من المذكورات فالكبار بالسبع والصغار [illegible]
[illegible] شاب [illegible] على عيال [illegible]
[illegible] جميع ما بها من النخل [illegible]
وشرطوا عليهم عمار المسيل [illegible] الصغيرة [illegible]
[illegible] عشر [illegible] على ذلك عبدالله بن [illegible]
[illegible] المطوع وعبدالله بن ناصر بن [illegible] وحمد بن عبد [illegible]
[illegible] عبدالعزيز بن علي بن [illegible] ومن جهة [illegible]
[illegible] هم [illegible]
٢٧٧
حرر [illegible]

الوثيقة رقم (٥٥) وثيقة قديمة فيها ذكر أمير بلدة جنوبية سدير عبد العزيز الضبيب



الوثيقة رقم (٥٦) باب مسجد الروّاف في الزبير



السعود
الفيصل
احمد عبدالرحمن
[illegible]
الى حضرة صاحب الجلالة سيدنا الملك المعظم الشيخ عبدالعزيز نجل الامام

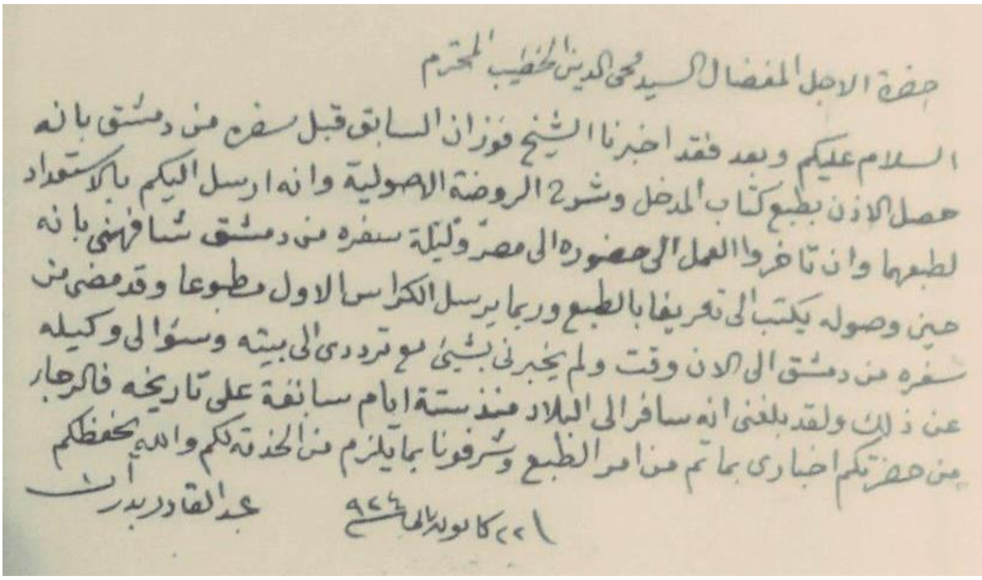
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام
نبدي يا طويل العمر احنا خدامك ورعاياك عمال الغوص في هذه السنين الطويله واحنا يكدونا
النواخذه وياكلون اتعابنا بدعوة الدفاتر العتيقه حتى صرنا مثل العبيد المماليك ولا احد
منا يقدر يكذب دفاتر النواخذه فهما يضعون علينا من الربا ومن الزياده فلزمونا
تصديقهم وهذا امر ماله حد ولا لنا خلاص منه الى ابد الآبدين مع انه في غير
هالبلاد الحكومه لها الحق ان تحاسب النواخذه وتوضع لكل واحد دفتر مخصوص
ثانيا طول الله عمرك استبشرنا كثير وفرحنا لما بلغنا انكم امرتو بتغيير اعضاء
مجلس الغوص السابقين لانهم كلهم نواخذه واهل غرض وعلى كل حال ما هم حاكمين الينا على الشرع
والانصاف في الناس [illegible] وشكرنا شفقتكم على ذلك الامر ولكن طول عمرك ما انتظم
المجلس حسب ما امرتو به ولم يزل الى حال التاريخ ما تغير علينا حال فنرجو منك
يا جلالة الملك ان تمنو علينا بالامر الذي فيه راحتنا ونحن لا نملك من حطام
الدنيا سوى اجسامنا التي من الله علينا بها لنتكسب بواسطتها على عيالاتنا فاذا ذهبت
مكاسبنا سدى هلكنا نحن وعيالاتنا من الجوع فنرجو ان تلاحظونا بشفقتكم وان تامرون
ان نختار لنا اعضاء الى مجلس الغوص خليين من الغرض كما انا نسترحمكم في هذه الديون
التي استعبدونا باسبابها وليس لنا ملجا الا بعد الله جلالتكم وفي الختام نسأل الله تعالى ان يطيل عمركم
ويؤيدكم بتأييده ولا زلتم ذخرا لنا ولكافة المسلمين والله يحفظكم ويرعاكم آمين
خادمكم علي زبران تحريرا في ٦/٣/١٣٥٨ خادمكم صالح خادمكم احمد

الوثيقة رقم (٥٧) من عقيل في الغوص يشكون الحال لحاكمهم لينصفهم ويدفع الظلم عنهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ





الوثيقة رقم (٥٨) لوحة ارشادية باسم/ حارة البسام وشارع باسم / صعب الصالح



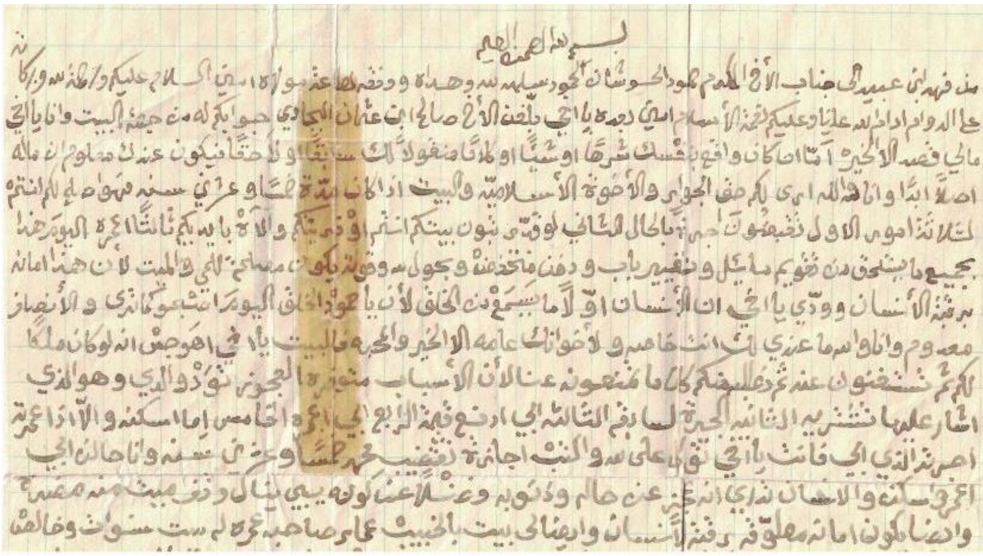
حضرة الاجل المفضال السيد محب الدين الخطيب المحترم

السلام عليكم وبعد فقد اخبرنا الشيخ فوزان السابق قبل سفره من دمشق بانه حصل الاذن بطبع كتاب المدخل وشرح الروضة الاصولية وانه ارسل اليكم بالاستعداد لطبعها وان تأخروا العمل الى حضوره الى مصر وليلة سفره من دمشق شافهني بانه حين وصوله يكتب لي تعريفا بالطبع وربما يرسل الكراس الاول مطبوعا وقد مضى من سفره من دمشق الى الان وقت ولم يخبرني بشيء مع ترددي الى بيته وسؤالي وكيله عن ذلك ولقد بلغني انه سافر الى البلاد منذ ستة ايام سابقة على تاريخه فالرجاء من حضرتكم اخباري بما تم من امر الطبع وشرفونا بما يلزم من الخدمة لكم والله يحفظكم

عبد القادر بدران

٢٢ كانون الثاني ٩٢٦

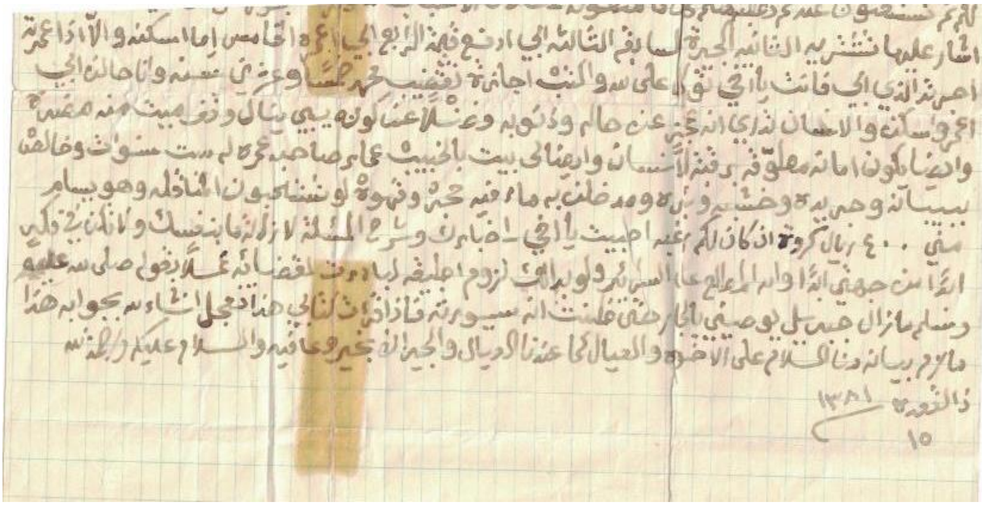
الوثيقة رقم (٥٩) وثيقة تبين سعي فوزان السابق في طباعة الكتب السلفية في البلاد العربية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ


بسم الله الرحمن الرحيم

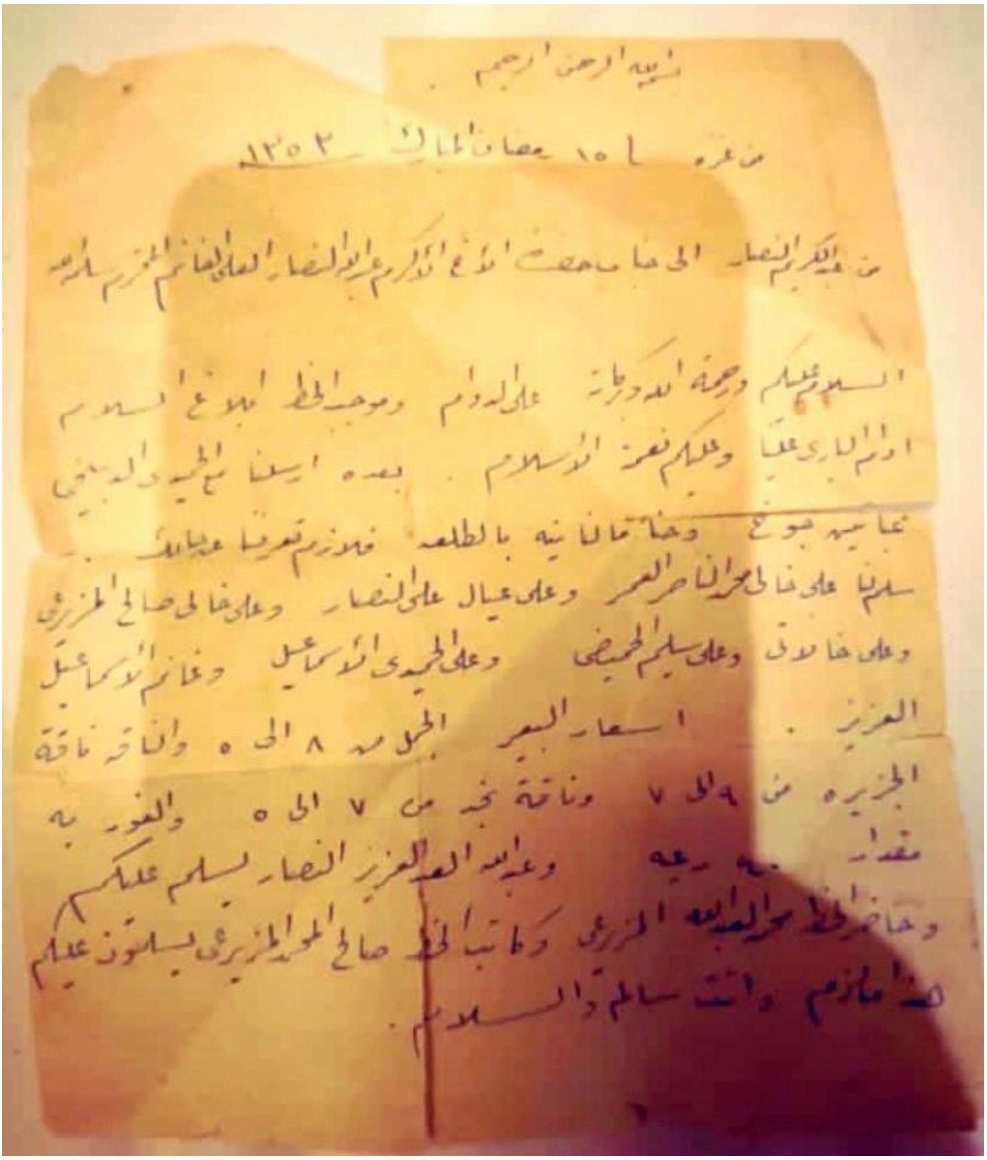
من فهد بن عبيد إلى جناب الأخ المكرم حمود الحوشان

الوثيقة رقم (٦٠) رسالة فهد العبيد إلى العقيلي حمود حوشان الحوشان

رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَىٰ



الوثيقة رقم (٦٠) تكملة رسالة فهد العبيد الى العقيلي الحوشان رَحِمَهُمَااللَّهُتَعَالَىٰ



بسم الله الرحمن الرحيم

من عنيزة ١٥ شعبان المبارك ١٣٥٢

من عبد الكريم النصار الى جناب حضرة الاخ الاكرم عبد الله النصار العلي الغانم المكرم سلمه الله

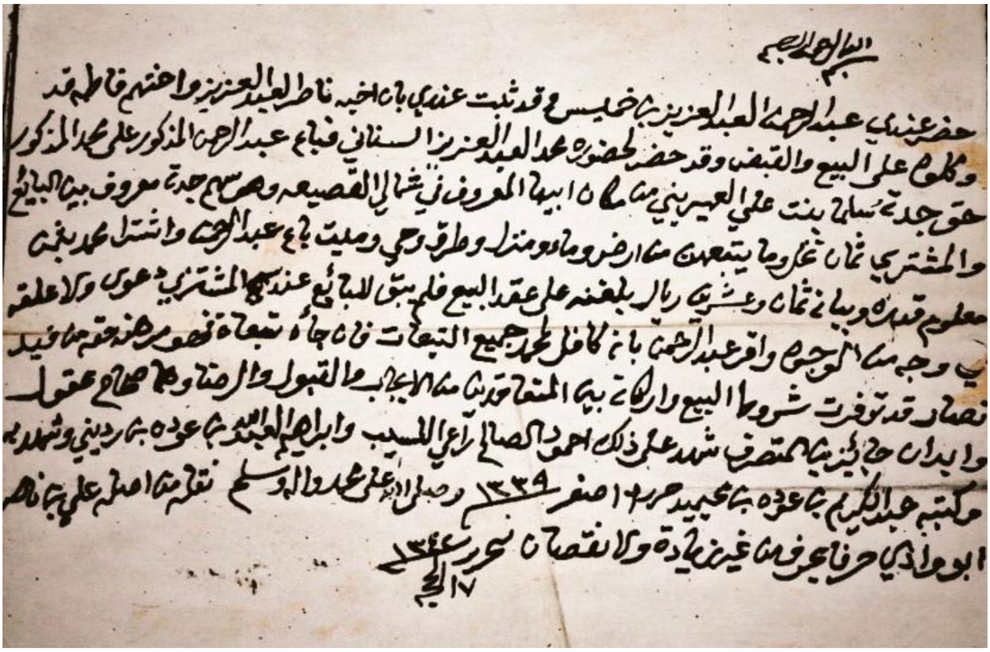
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام وموجب الخط ابلاغ السلام ادام الباري علينا وعليكم نعمة الاسلام . بعده اسعفنا مع الحميدي الدبيخي عافية جوع وحنا مالانيه بالطلعه فلازم تعرفنا عن بلادك . سلم لنا على خالي محمد الناصر العمر وعلى عيال علي النصار وعلى خالي صالح المزيني وعلى خالي [illegible] وعلى سليم الحميضي وعلى الحميدي الاسماعيل وغانم الاسماعيل العزيز . اسعار البعير الجمل من ٨ الى ٥ والناقة ناقة الجزيره من ٦ الى ٧ وناقة نجد من ٧ الى ٥ والقعود به مقدار [illegible] وعبد الله العبد العزيز النصار يسلم عليكم وحاضر الخط محمد العبد الله المزيني وكاتب الخط صالح المحمد المزيني يسلمون عليكم هذا ما لزم وانت سالم والسلام .

الوثيقة رقم (٦١) وثيقة رسالة من عبد الكريم النصار

إلى أخيه عبدالله عام ١٣٥٣ رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ



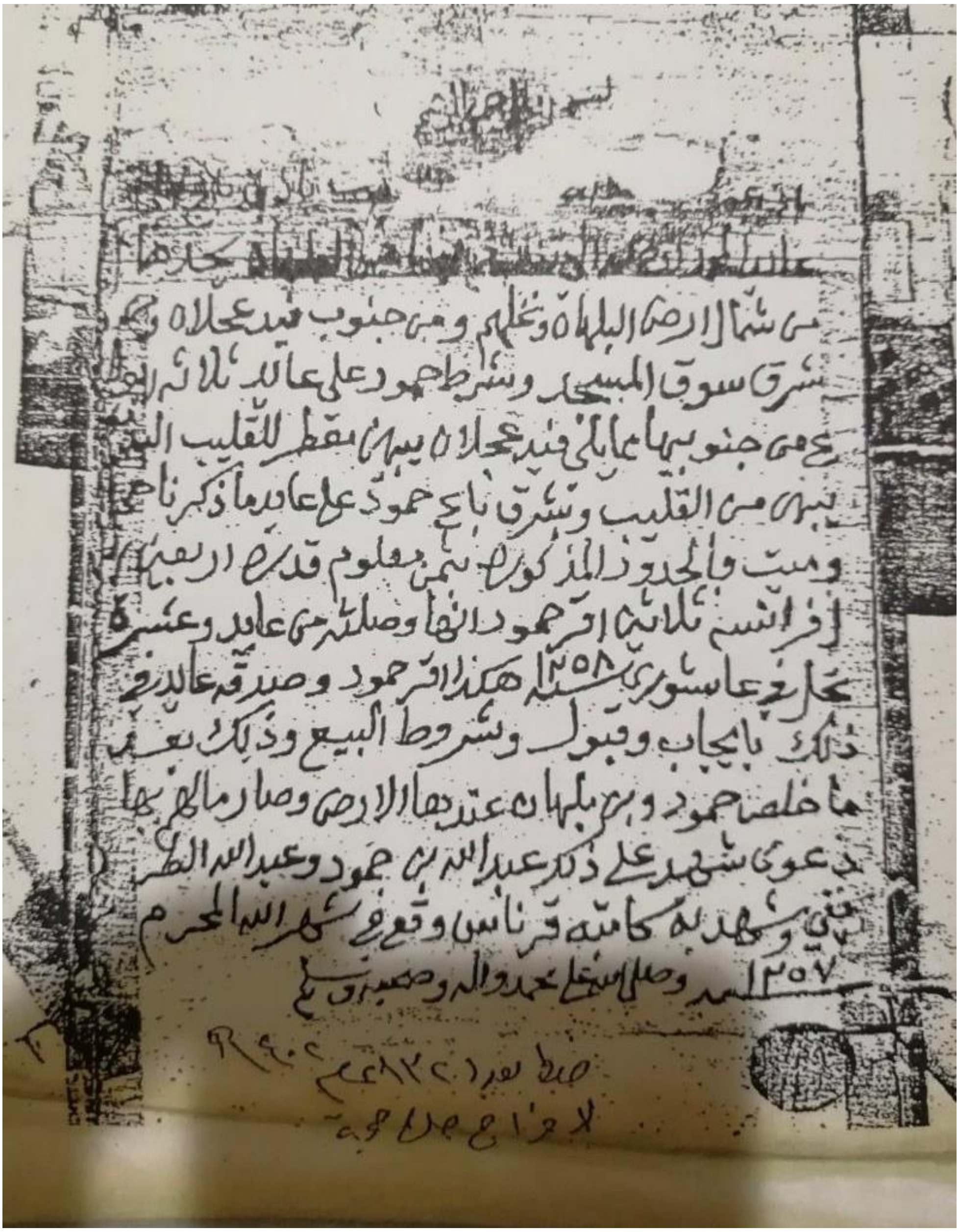
الوثيقة رقم (٦٢) صورة خشبة يأخذها عقيل لتساعدهم على استخراج الماء



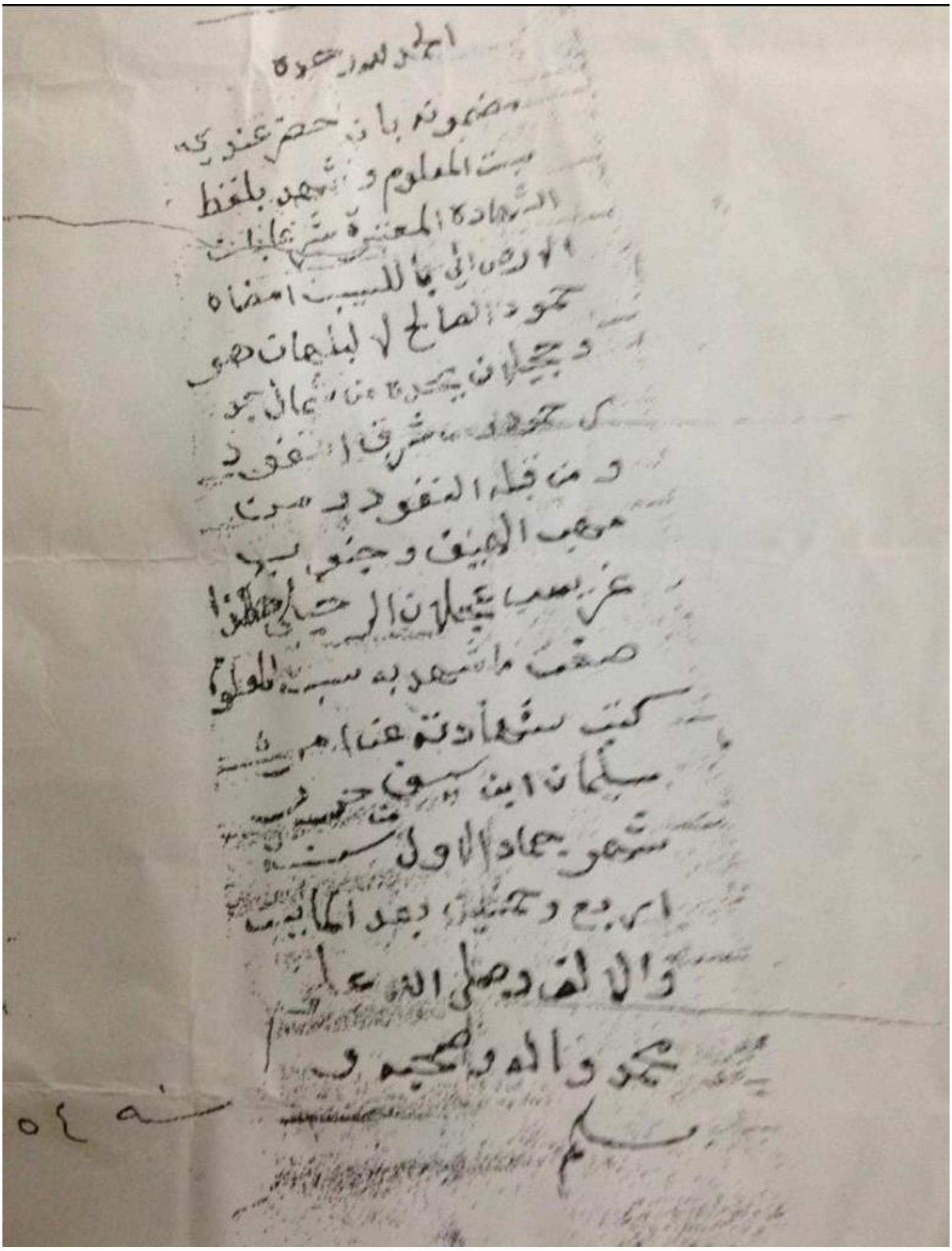
بسم الله الرحمن الرحيم

حضر عندي عبد الرحمن العبد العزيز بن خميس وقد ثبت عندي بأن اخيه ناصر العبد العزيز واختهم فاطمه قد
وكلوه على البيع والقبض وقد حضر لحضوره محمد العبد العزيز السناني فباع عبد الرحمن المذكور على محمد المذكور
حق جدته سلمى بنت علي العبيريني من مكان ابيها المعروف في شمالي القصيعه وهو سهم جدته معروف بين البايع
والمشتري ثمان نخل وما يتبعهن من ارض وماء ومنزل وطرق وحي وميت باع عبد الرحمن واشترى محمد بثمن
معلوم قبضه وبيانه ثمان وعشرين ريال بلغنه على عقد البيع فلم يبق للبايع عند المشتري دعوى ولا علقه
في وجه من الوجوه واقر عبد الرحمن بان كافل لمحمد جميع التبعات فان جاه تبعاه فهو من ضمنه [illegible] فيد
نقصان قد توفرت شروط البيع واركانه بين المتعاقدين من الايجاب مع القبول والرضا [illegible] عقل
وابدان [illegible] شهد على ذلك احمد [illegible] الصالح [illegible] وابراهيم العبد [illegible] وشهد به
وكتبه عبد الكريم [illegible] حرر ١٠ صفر ١٣٣٩ وصلى الله على محمد وآله وسلم نقلته من اصله علي [illegible]
ابو [illegible] غير زيادة ولا نقصان تحرر [illegible]
١٧ الحجه

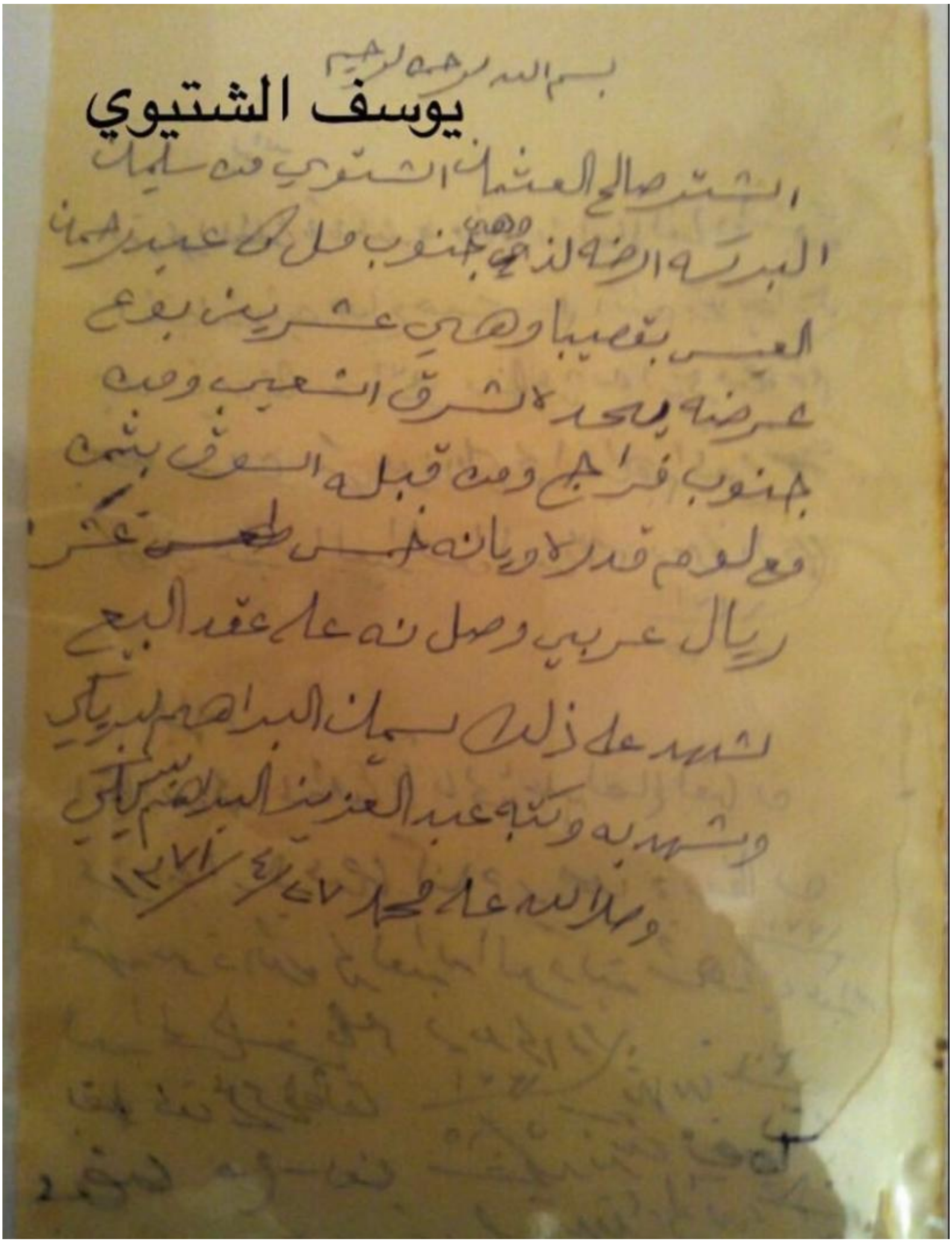
الوثيقة رقم (٦٣) وثيقة فيها مبايعة لاحد أملاك بلدة القصية



الوثيقة رقم (٦٤) وثيقة مبايعة في بلدة اللسيب


الحمد لله وحده
مضمونه بان حضر عندي [illegible]
[illegible] المعلوم و شهد بلفظ
الشهادة المعتبرة شرعا بان
الارض التي باللسيب [illegible]
حمود الصالح [illegible]
و عجلان [illegible]
[illegible]
و من قبله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
كتب شهادته عن امره [illegible]
سليمان ابن سيف [illegible]
شهر جماد الاول سنة
اربع وخمسين بعد المايتين
والالف وصلى الله على
محمد واله وصحبه و
سلم
سنه ٥٤

الوثيقة رقم (٦٥) وثيقة قديمة عام ١٢٥٤ فيها أسماء من أهل اللسيب رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

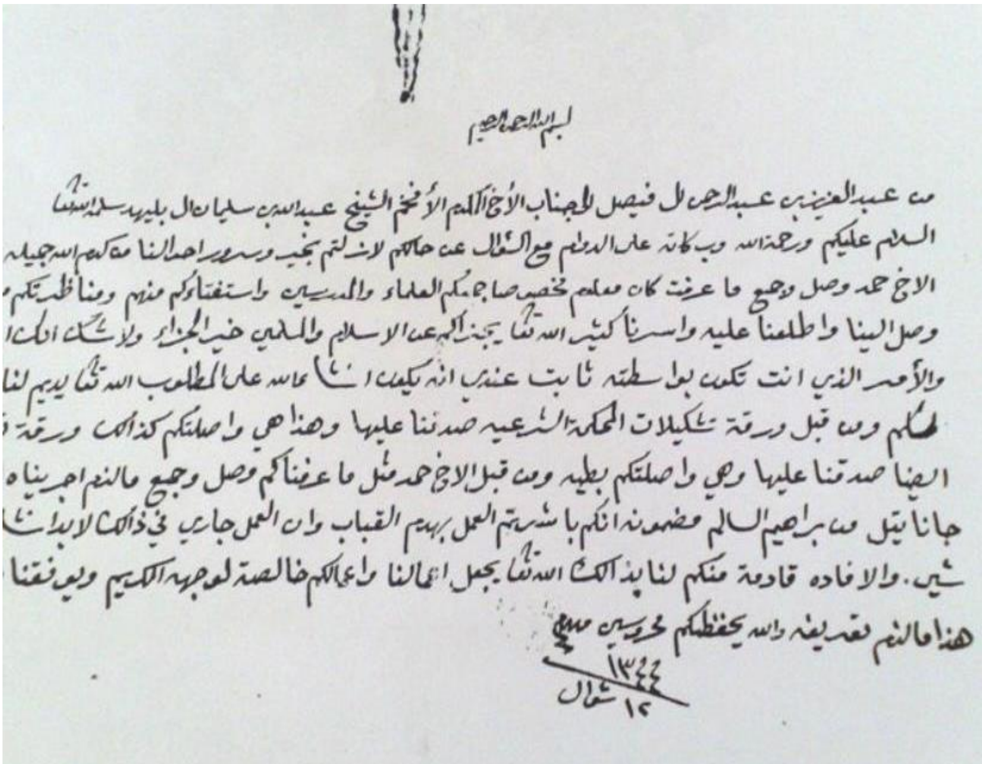


يوسف الشتيوي

بسم الله الرحمن الرحيم

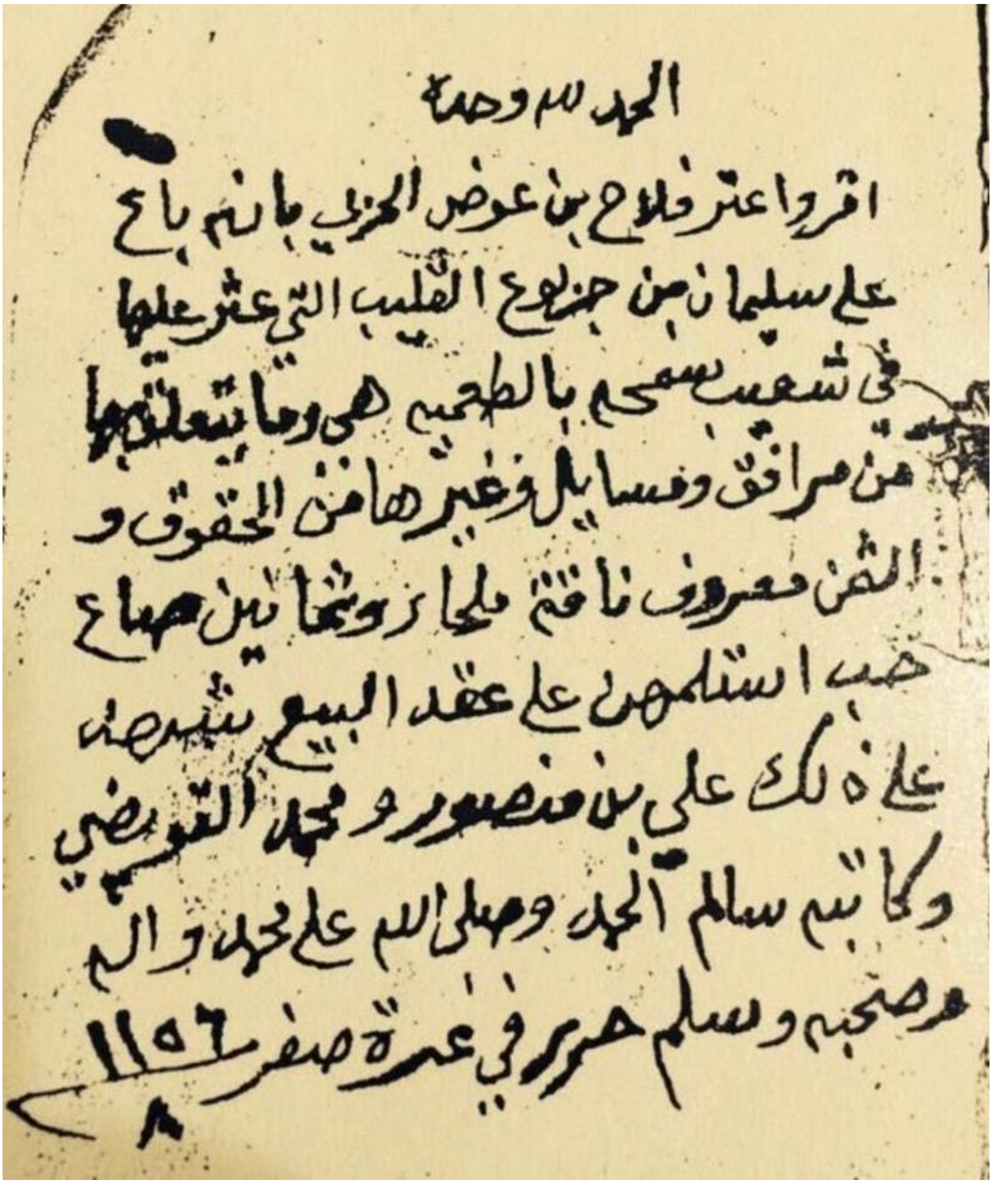
اشترى صالح العثمان الشتوي من سليمان
البريه ارضه الذي هي جنوب قليب عبدالرحمن
العيسى بقصيبا وهي عشرين بوع
عرضه يحده الشرق الشعيب ومن
جنوب فراج ومن قبله السوق بثمن
معلوم قدره وديانه خمس طعش
ريال عربي وصل له على عقد البيع
شهد على ذلك سليمان الابراهيم
وشهد به وكتبه عبدالعزيز السليمان
وصلى الله على محمد ٢٧/٤/١٢٧١

الوثيقة رقم (٦٦) وثيقة من وثائق بلدة قصيباء


بسم الله الرحمن الرحيم

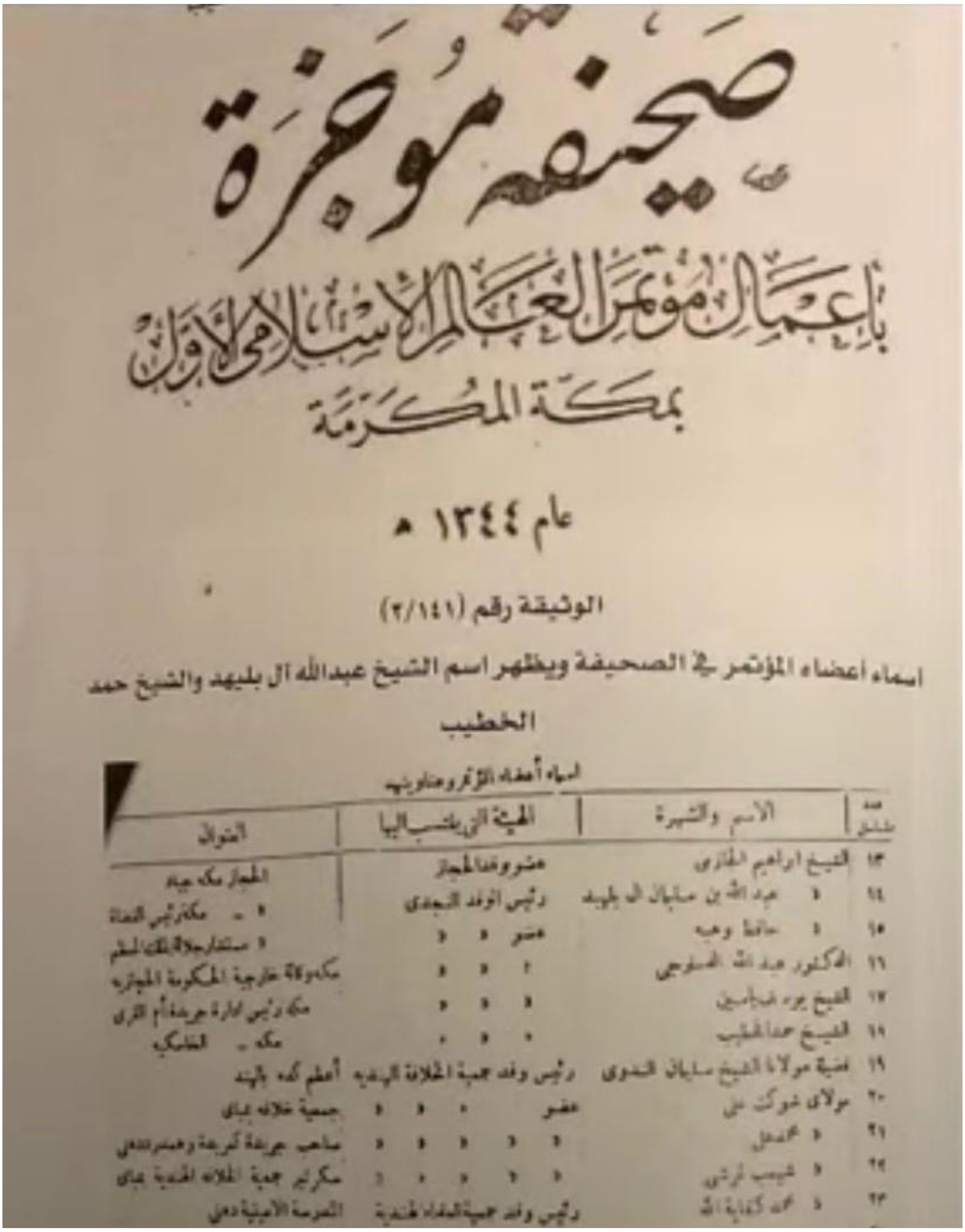
من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل إلى جناب الأخ المكرم الأفخم الشيخ عبدالله بن سليمان آل بليهد سلمه الله تعالى
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على الدوام مع السؤال عن حالكم لا زلتم بخير وسرور أحوالنا من كرم الله جميلة
الأخ حمد وصل وجميع ما عرفت كان معلوم خصوصاً اجتماعكم بالعلماء والمدرسين واستفتاؤكم منهم ومناظرتكم
وصل إلينا واطلعنا عليه وأسرنا كثير الله تعالى يجزاك عن الإسلام والمسلمين خير الجزاء ولا شك أنك
والأمر الذي أنت تكون بواسطته ثابت عندي أنه يكون إن شاء الله على المطلوب الله تعالى يديم لنا
ولكم ومن قبل ورقة تشكيلات المحكمة الشرعية صدقنا عليها وهذا هي واصلتكم كذلك ورقة
الضيا صدقنا عليها وهي واصلتكم بطيه ومن قبل الأخ حمد مثل ما عرفناكم وصل وجميع ما لزم أجريناه
جانا نيل من إبراهيم السالم مضمونه أنكم باشرتم العمل بهدم القباب وأن العمل جاري في ذلك لا ابدا
شيء. والإفادة قادمة منكم لنا بذلك الله تعالى يجعل أعمالنا وأعمالكم خالصة لوجهه الكريم ويعرفنا
هذا ما لزم تعريفه والله يحفظكم [illegible]
١٢ شوال ١٣٤٤

الوثيقة رقم (٦٧) رسالة من الملك/ عبدالعزيز إلى ابن بليهد يأمره بهدم القباب في الحجاز رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ



الحمد لله وحده
اقروا عنتر فلاح بن عوض الحربي بانه باع
على سليمان بن جنوح القليب التي عثر عليها
في شعيب يسمى بالطحيي هي وما يتعلق بها
من مرافق ومسايل وغيرها من الحقوق و
الثمن معروف ناقة ملحا زوتها بين صهاع
حسب استلموه على عقد البيع شهد
على ذلك علي بن منصور ومحمد القويضي
وكاتبه سالم الحمد وصلى الله على محمد واله
وصحبه وسلم حرر في عشرة صفر 1156

الوثيقة رقم (٦٨) وثيقة قديمة تبين أن اسم القويضي قديم قبل الشيخ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى



صحيفة موجزة
بأعمال مؤتمر العالم الإسلامي الأول
بمكة المكرمة

عام ١٣٤٤ هـ

الوثيقة رقم (٢/١٤١)

اسماء أعضاء المؤتمر في الصحيفة ويظهر اسم الشيخ عبدالله آل بليهد والشيخ حمد الخطيب

أسماء أعضاء المؤتمر وعناوينهم

عدد متسلسل	الاسم والشهرة	الهيئة التي ينتسب اليها	العنوان
١٣	الشيخ ابراهيم الجازي	عضو وفد الحجاز	الحجاز مكة جياد
١٤	« عبد الله بن سليمان آل بليهد	رئيس الوفد النجدي	« - مكة رئيس القضاة
١٥	« حافظ وهبه	عضو « «	« مستشار جلالة الملك المعظم
١٦	الدكتور عبد الله الدملوجي	؟ « «	مكة وكالة خارجية الحكومة الحجازية
١٧	الشيخ يوسف ياسين	« « «	مكة رئيس ادارة جريدة أم القرى
١٨	الشيخ حمد الخطيب	« « «	مكة - الشامية
١٩	فضيلة مولانا الشيخ سليمان الندوي	رئيس وفد جمعية الخلافة الهندية	أعظم كره بالهند
٢٠	مولاي شوكت علي	عضو « « «	جمعية خلافة بمباي
٢١	« محمد علي	« « « « «	صاحب جريدة كمريد وهمدرد دهلي
٢٢	« شعيب قرشي	« « « « «	سكرتير جمعية الخلافة الهندية بمباي
٢٣	« محمد كفاية الله	رئيس وفد جمعية العلماء الهندية	المدرسة الأمينية دهلي

الوثيقة رقم (٦٩) وثيقة قديمة تبين أن البليهد كان يشارك في المؤتمرات
وفي هذا المؤتمر رد على من انتقد المملكة



— ٢ —

يحوى هذا الجواز على ٢٢ صفحة .

This passport contains 22 pages.

جواز سفر

PASSPORT

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

No. of Passport 108/346 رقم الجواز ١٣٤٨/٤٠٤

اسم حامل الجواز صالح بن عبدالله الرميان

Name of Bearer Salih Bin Abdulla Al Ramayan

مصحوباً بزوجته السيدة

واولاده

Accompanied by his wife

and by his children

الجنسية نجدى

Nationality Nejd Born Subject

جواز سفر

PASSPORT

المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها

KINGDOM OF HEJAZ, NEJD AND DEPENDENCIES

باسم جلالة الملك أرجو وأطلب من جميع الموظفين الملكيين والعسكريين في مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها وسواهم من ذوي الشأن في سائر الحكومات الموالية والحالفة أن يسمحوا لحامل هذا الجواز بحرية المرور كما أني ارجوهم أن يسهلوا أسباب سفره ويبذلوا كل مايلزم من مساعدة ورعاية .

صدر في وكالة المملكة الحجازية ونجد وملحقاتها بمصر مأمور الجوازات

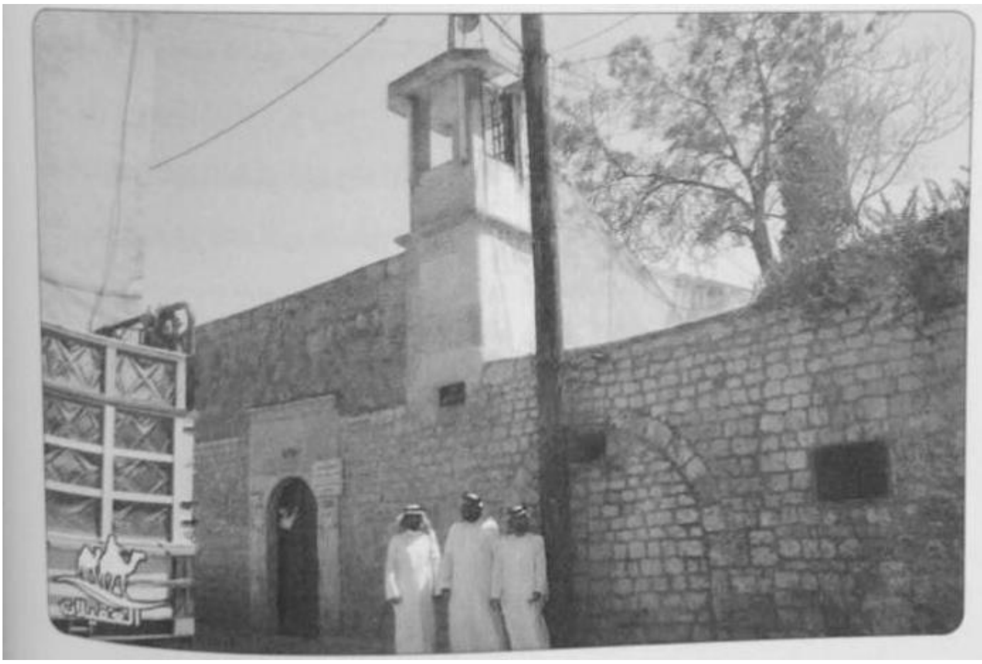
التاريخ ١٢ رجب ١٣٤٨

These are to request and require in the name of His Majesty the King, all civil and military officials in the Kingdom of Hejaz, Nejd and Dependencies, and others whom it may concern in friendly or allied governments, to allow bearer to pass freely, without let or hindrance, and to afford h... every assistance and protection.

Agency of the Kingdom of Hejaz & Nejd and Dependencies, Cairo

Given at ... the 14/12/1929 day of

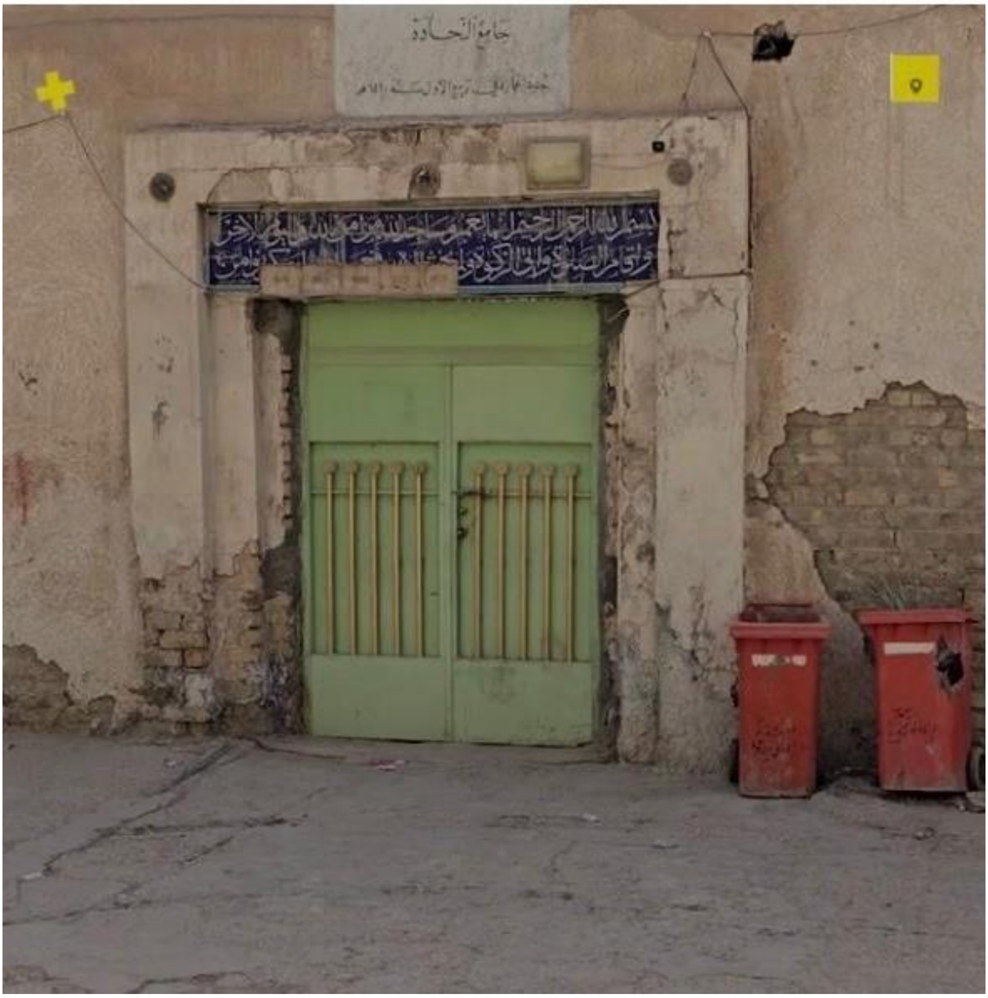
الوثيقة رقم (٧٠) جواز سفر صويلح الرميان رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



الوثيقة رقم (٧١) صورة لجانب أحد المساجد التي بناها الضالع في حلب



الوثيقة رقم (٧٢) صورة لمسجد الخضيري بالكوت

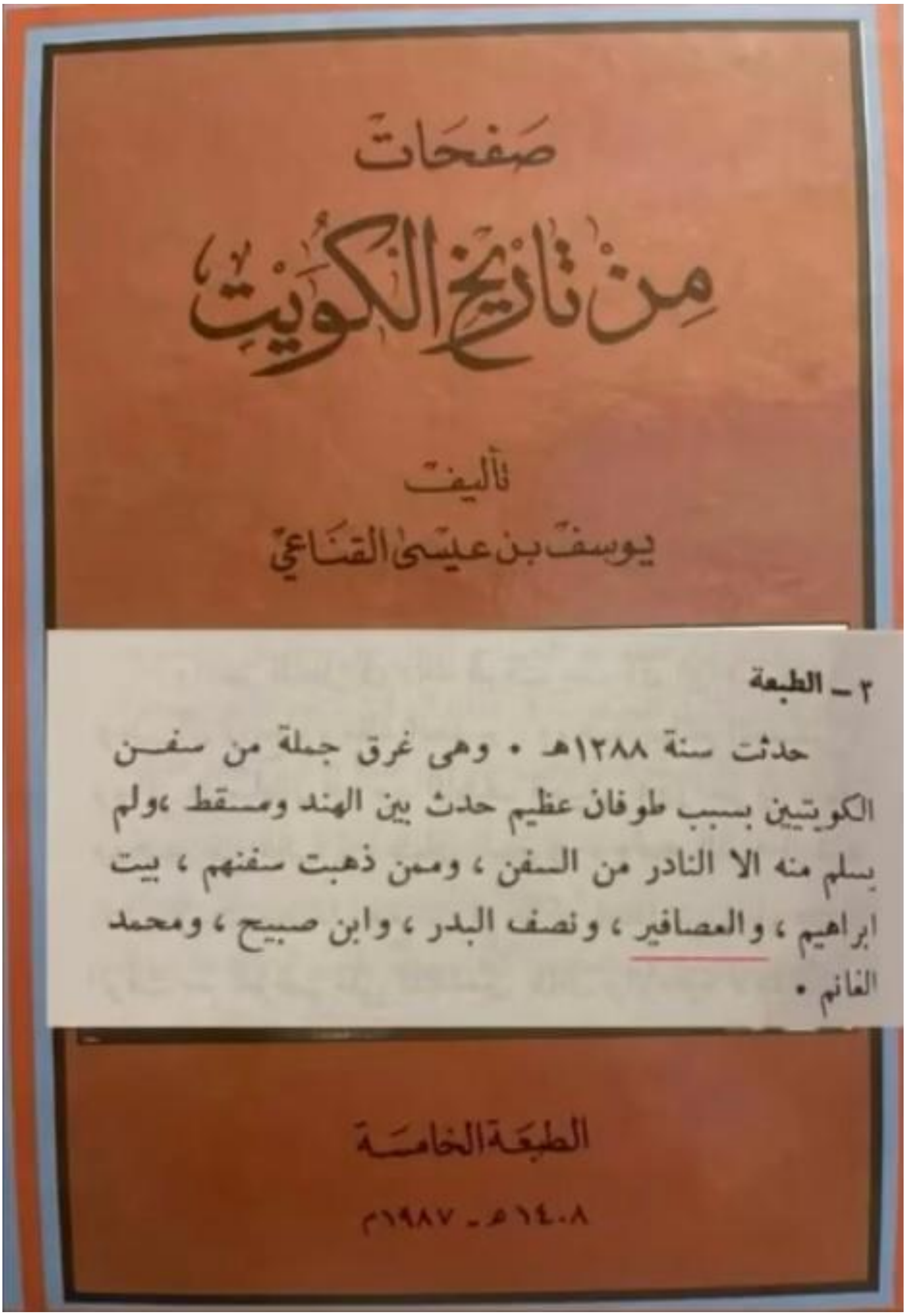


الوثيقة رقم (٧٣) صورة لباب مسجد النجادة (أهل نجد)





الوثيقة رقم (٧٤) صورة لوحة ارشادية تشير الى مدينة صويلح رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ تدل على بقائها حتى الآن



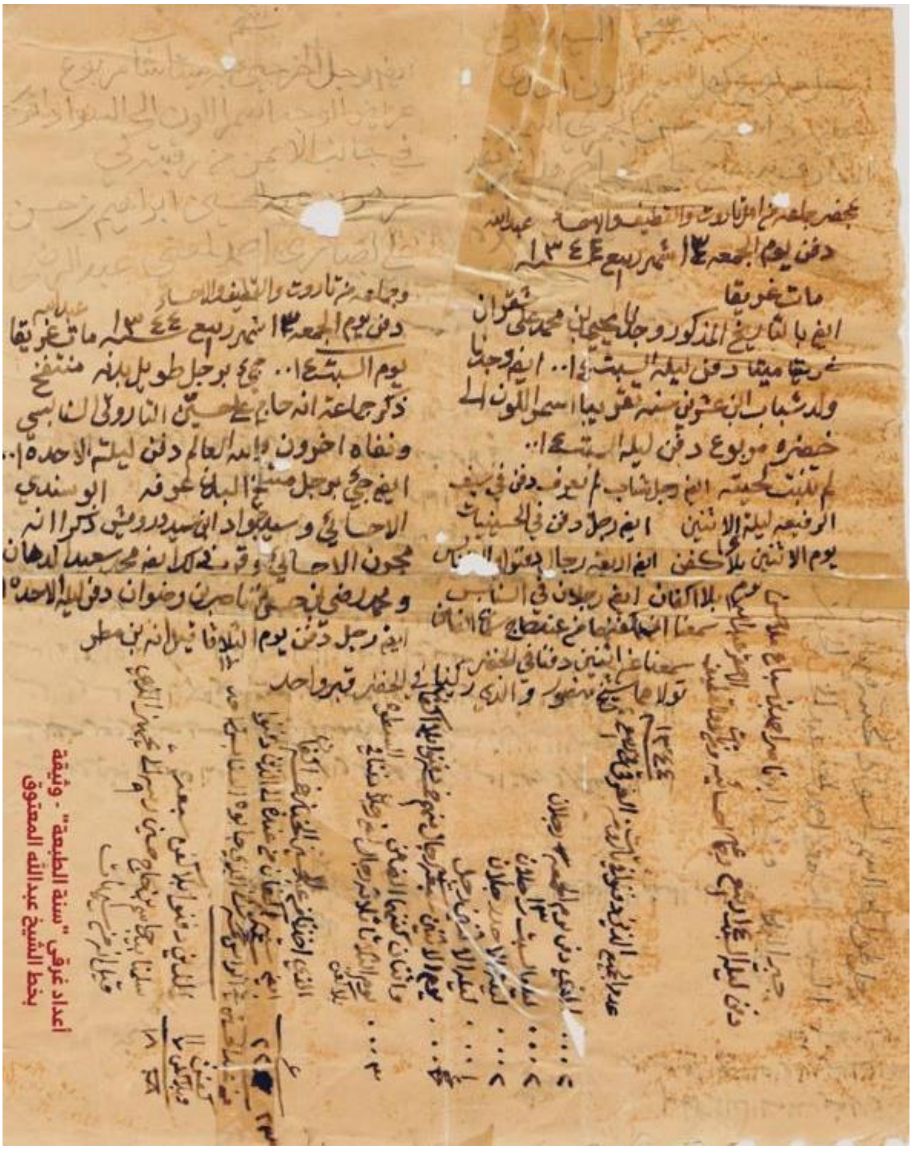
صفحات
من تاريخ الكويت
تأليف
يوسف بن عيسى القناعي

٢ ـ الطبعة

حدثت سنة ١٢٨٨هـ • وهى غرق جملة من سفن الكويتيين بسبب طوفان عظيم حدث بين الهند ومسقط ،ولم يسلم منه الا النادر من السفن ، وممن ذهبت سفنهم ، بيت ابراهيم ، والعصافير ، ونصف البدر ، وابن صبيح ، ومحمد الغانم •

الطبعة الخامسة
١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م

الوثيقة رقم (٧٥) سنة الطبعة للكويتيين غير سنة الطبعة المشهورة



الوثيقة رقم (٧٦) وثيقة فيها بعض أسماء من غرق سنة الطبعة

انتخاب رئيس وأعضاء مجلس بلدية الزبير .
جريدة الأوقات العراقية في 1922/1/5 م .

انتخابات الزبير

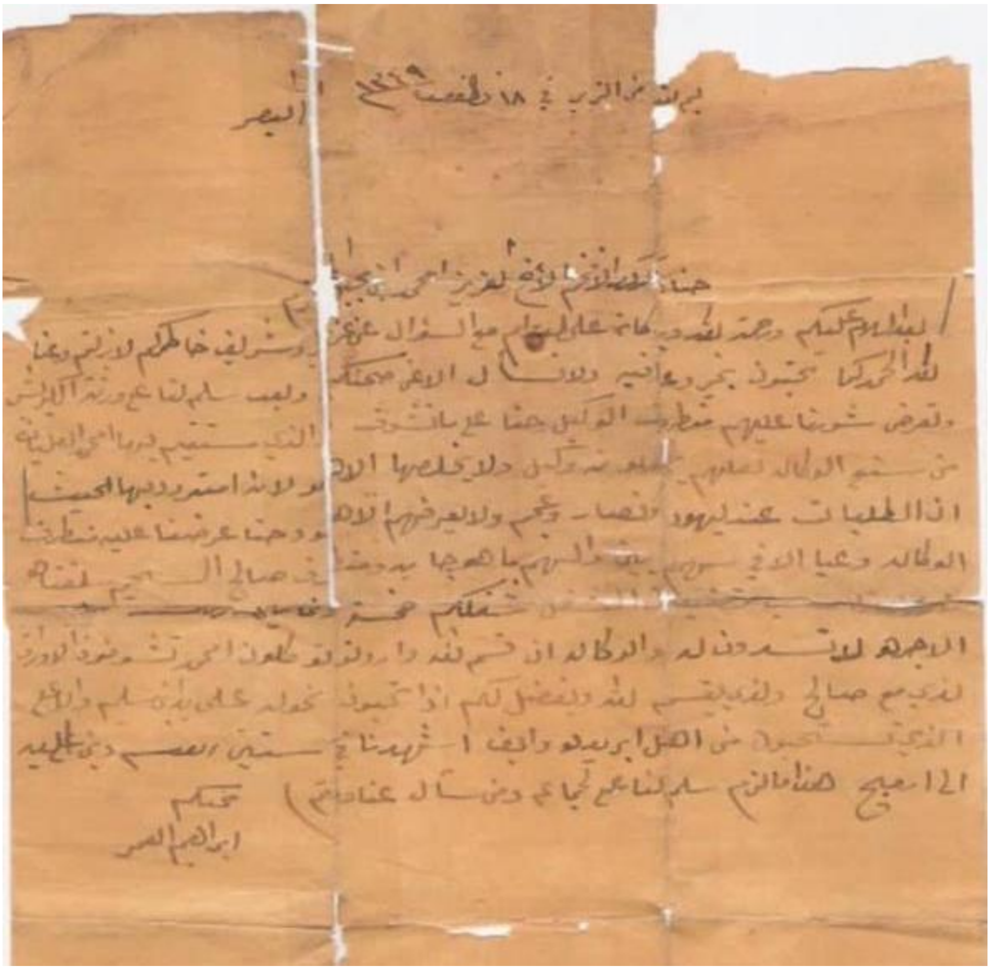
كانت نتيجة انتخابات الز بير انتخاب حضرة سلمان افندى الغملاس رئيساً لبلديتها . وكان الاتية اسماؤهم حائزون على الاغلبية فانتخب منهم الرئيس ثم خمسة اعضاء لمجالس البلدية : وهم

(١) سلمان افندى الغملاس (٢) ناصر الثاقب (٣) حاج يعقوب الزهير (٤) السيد عبد الوهاب الطباطبائى (٥) على بك المشرى (٦) على عبد الرحمن المشرى (٧) عبد الرحمن العصيمى (٨) عبد الغفار جلبى الصانع (٩) عبد المجيد الزهير (١٠) عبد الله الرشيد (١١) داود الغملاس (١٢) عبد العزيز البسام

الوثيقة رقم (٧٧) وثيقة فيها انتخابات في بلدة الزبير

بسم الله الرحمن الرحيم
من الزبير في ١٨ ذي القعده ١٣٤٩ الى
البصر
جناب المكرم الافخم الاخ العزيز محمد
بن ..... المحترم
بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته على
الدوام مع السؤال عن شريف حالكم .....
وبعد سلم لنا على عايلة الكبريش وتعرض
شورنا عليهم من طرف الوكيل حنا على
الشوف والذي سيقوم بها محمد العليان
ومن سنع الوكاله لعلهم يوكلون وكيل ولا
يخلصها الا هو لانه ..... بحيث ان الطلبات
عند اليهود ونصارى وعجم ولا يعرفهم الا
هو وحنا عرضنا عليه الوكاله .
ومن طرف الوكاله الا في سهم واليهم ما
هو جايين .
ومن طرف صالح السحيم سلفناه ......لا
تسدون له الاجره والوكاله ان قسم الله
وارى ان توكلون محمد وتشوفون الاوراق
التي مع صالح قسم الله ويفضل ان لكم ان
تحبون على يدي سليم والا على الذي
تستحبون من اهل بريده وايضا اشهدنا في
ستين ربعه دين عليه الى رميح .
هذا مالزم سلم لنا على الجماعه ومن سأل
عنا .
محبكم ابراهيم العمر
11:00 ص

الوثيقة رقم (٧٨) مكاتبة رجل من أهل البصر مغترب في بلدة الزبير لأخر في البصر



الوثيقة رقم (٧٨) مكاتبة رجل من أهل البصر مغترب في بلدة الزبير لأخر في البصر

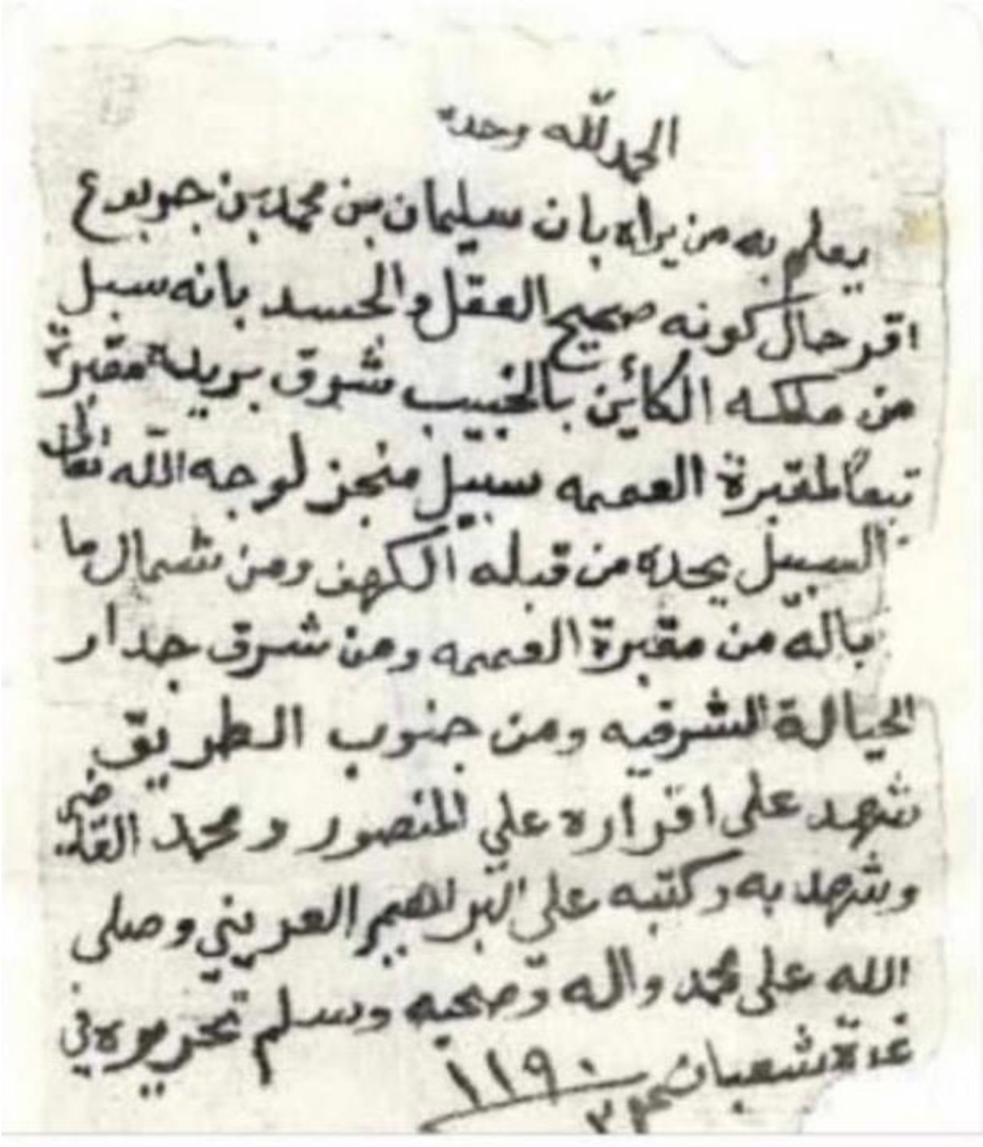


المملكة العربية السعودية

صدر السماح لمحمد البراهيم الضبيعي بإستعمال السيكل لضروفه إلى ذلك من بيته إلى الدكان وماعدا ذلك فلا يكون له رخصه إلا بشغل لوالده .. بشروط : ١-أن لايخرج عليه بالليل ولا خلف البلاد ٢-ولا يردف عليه ٣-ولا يؤجره ٤-ولا يدخل عليه وسط الأسواق

التاريخ ١/٣٠ /١٣٨١ هـ

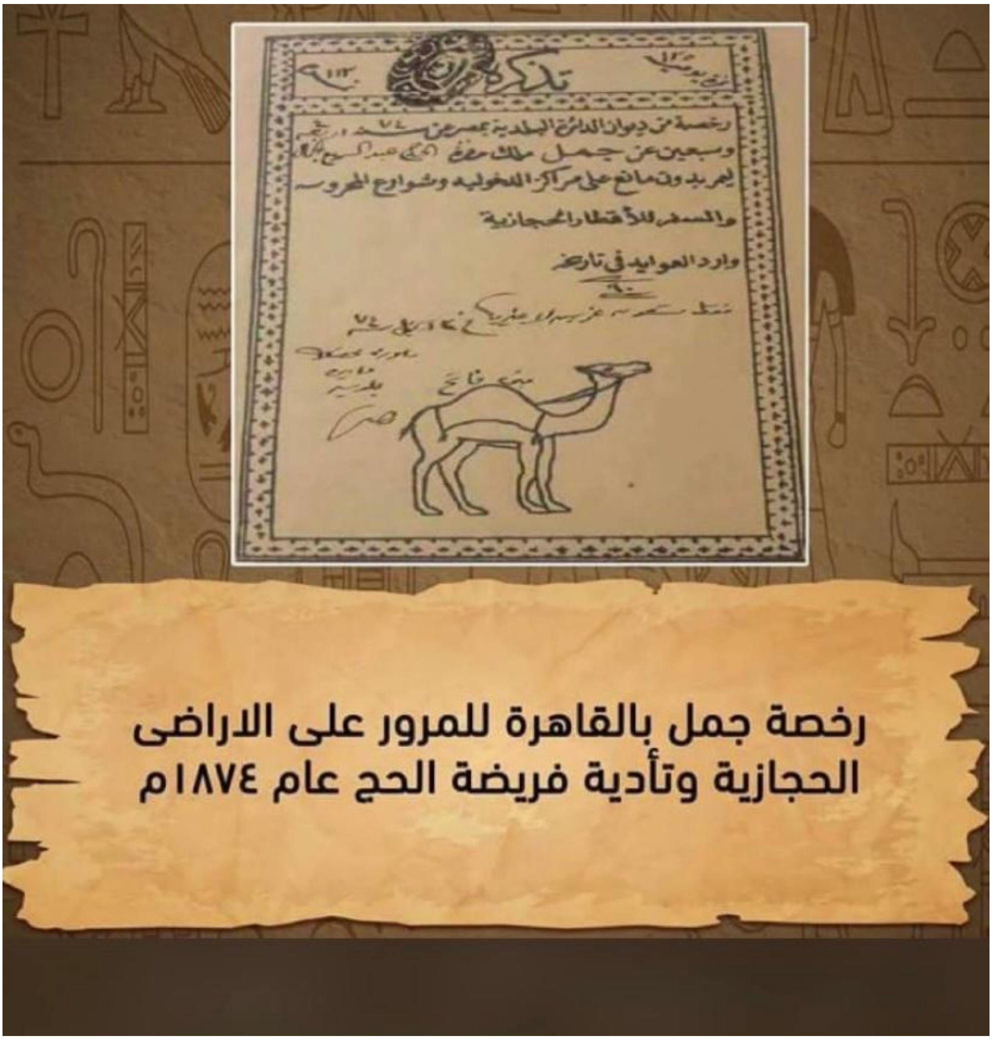
الوثيقة رقم (٧٩) السماح بتملك سيكل وتدل على عدم الانفتاح مع الصناعات الحديثة



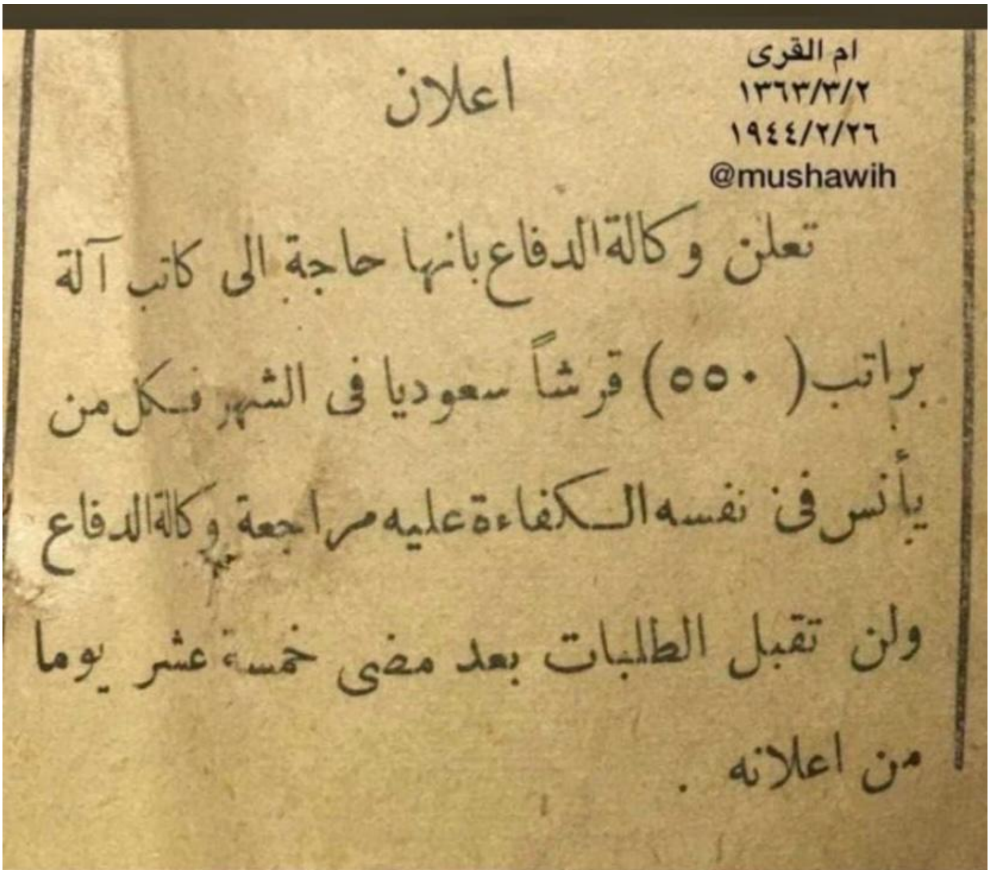
الحمد لله وحده
يعلم به من يراه بان سليمان بن محمد بن جربوع
اقر حال كونه صحيح العقل والجسد بانه سبل
من ملكه الكائن بالخبيب شرق بريدة مقبرة
تبعا لمقبرة العميه سبيل منجز لوجه الله تعالى
السبيل يحده من قبلة الكهف ومن شمال ما
باله من مقبرة العميه ومن شرق جدار
الحيالة الشرقيه ومن جنوب الطريق
شهد على اقراره علي المنصور ومحمد القاضي
وشهد به وكتبه علي ابن ابراهيم العريني وصلى
الله على محمد واله وصحبه وسلم تحريرا في
غرة شعبان سنة ١١٩٠

الوثيقة رقم (٨٠) العقيلي سليمان الجربوع يتبرّع بارضه ببريدة لتكون مقبرة

رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



الوثيقة رقم (٨١) رخصة جمل وتدل على أن عقيل وغيرهم ربما الزموا بالرخص لدوابهم



ام القرى
١٣٦٣/٣/٢
١٩٤٤/٢/٢٦

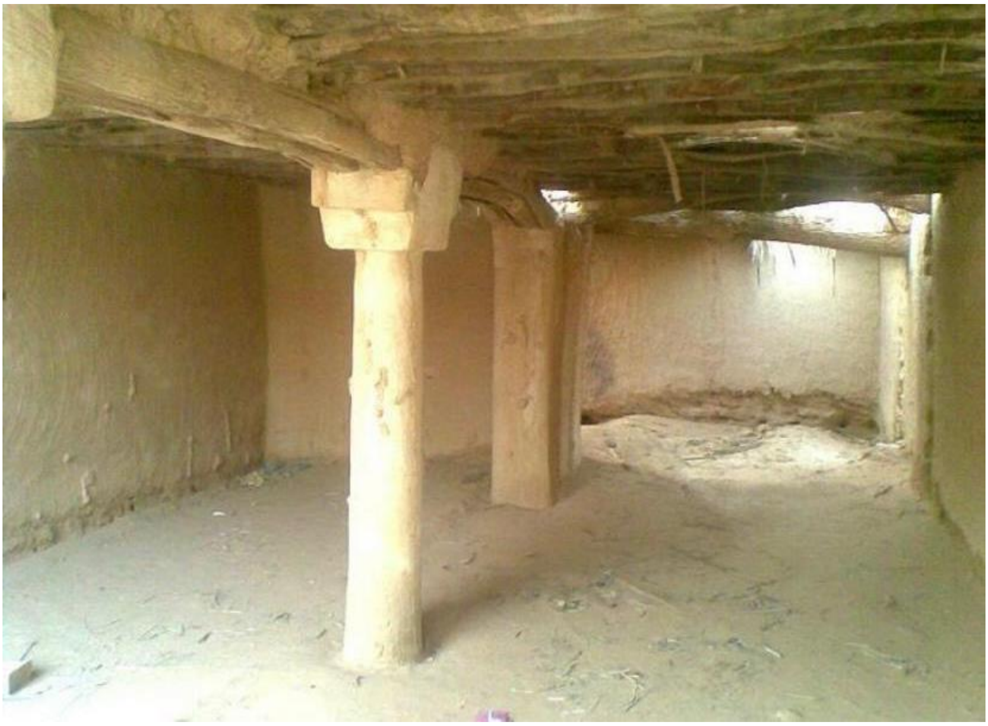
اعلان

تعلن وكالة الدفاع بانها حاجة الى كاتب آلة براتب (٥٥٠) قرشاً سعوديا فى الشهر فكل من يأنس فى نفسه الكفاءة عليه مراجعة وكالة الدفاع ولن تقبل الطلبات بعد مضى خمسة عشر يوما من اعلانه .

الوثيقة رقم (٨٢) إعلان عن وظيفة براتب ٥٥٠ قرشًا في الشهر أي ـ خمسة ريالات ونصف ـ وهذا يدل على ضيق ذات اليد



الوثيقة رقم (٨٣) صورة لشجر القصب الذي ينبت ببلدة قصيباء فسميت باسمه



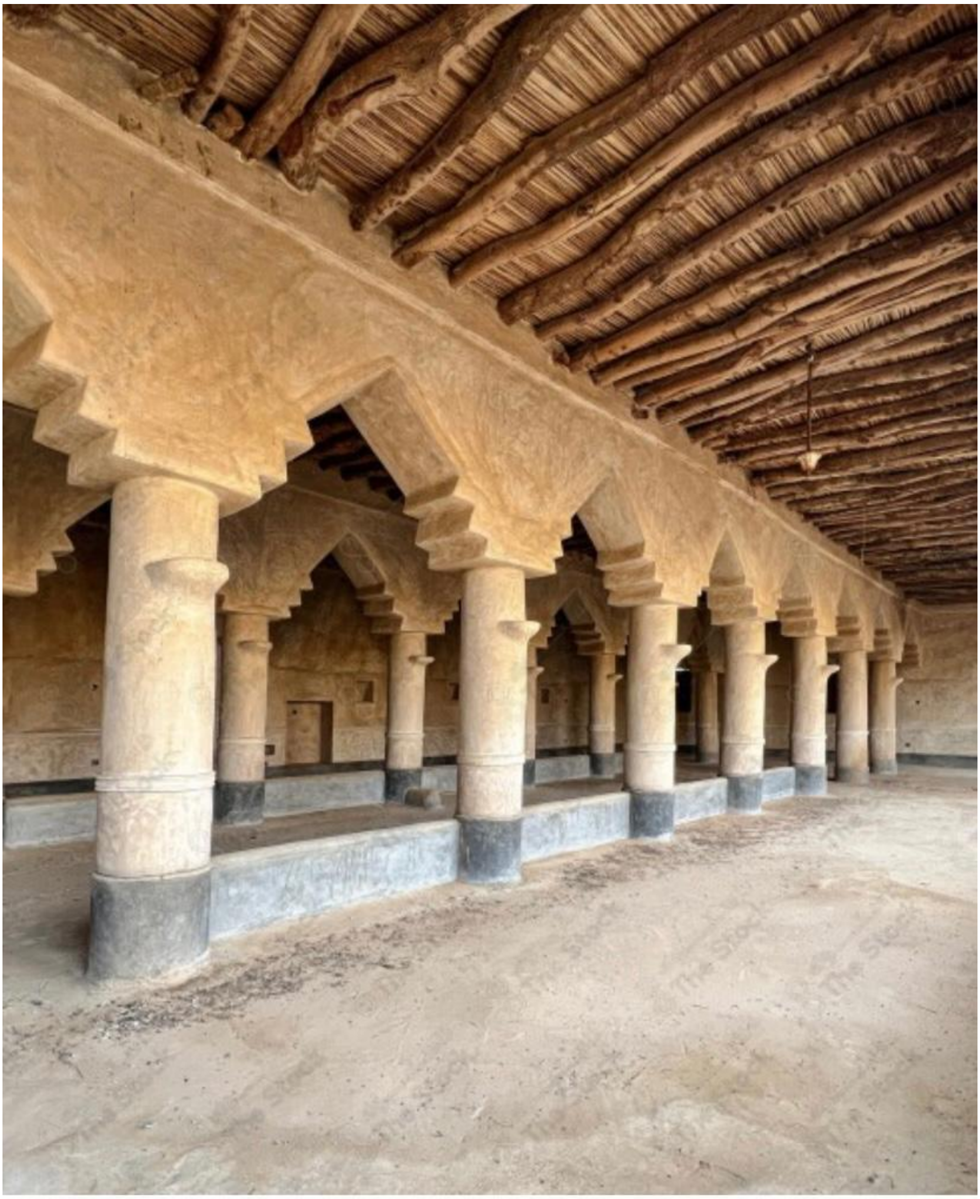
الوثيقة رقم (٨٤) صورة مسجد قديم من الداخل



الوثيقة رقم (٨٥) صورة مسجد قديم من الخارج



الوثيقة رقم (٨٦) صورة مسجد قديم من الخارج



الوثيقة رقم (٨٧) صورة مسجد قديم من الداخل



الوثيقة رقم (٨٨) صورة محراب مسجد قديم

معلومات عن الوالد (راشد بن حمد بن سعد الشبر مي) رحمه الله

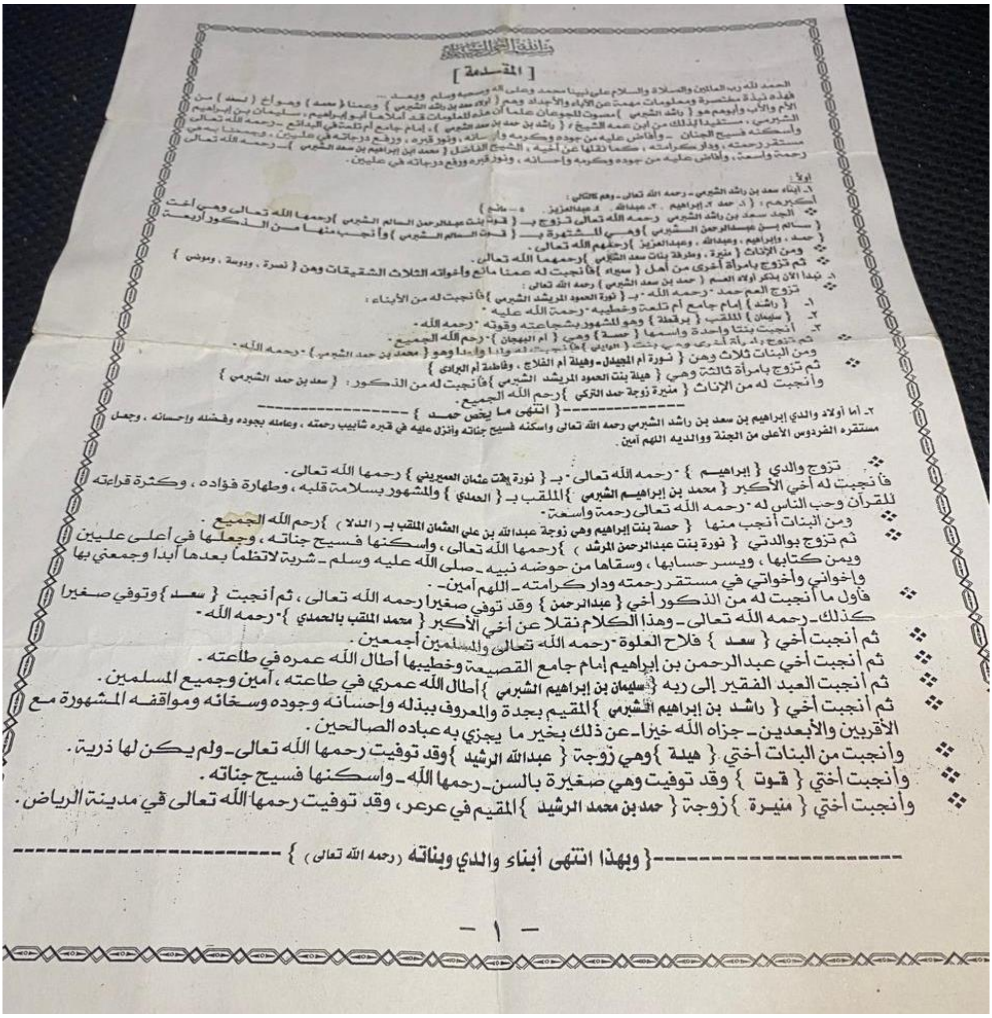
١. الاسم : راشد بن حمد بن سعد الشبر مي.
٢. ولادته : ولد عام ١٣١٦هـ في بلدة القصيعة من ضواحي بريده .
٣. دراسته :تعلم القرآن ومبادئ القراءة والكتابة وكتب التوحيد والفقه على جده / سعد رحمه الله وعلى والده حمد رحمه الله ودرس على علماء بريده منهم الشيخ /عمر بن سليم رحمه الله .
٤. حياته : حياته رحمه الله مليئة بالعجائب ولا أستطيع أن أدونها في هذه العجالة ، وسأتطرق إلى بعض من ذلك باختصار شديد :-

- سافر إلى الكويت والعراق وهو في سن الرابعة عشرة من عمره. وعمل بالغوص بالكويت ثم انتقل إلى العراق بالزبير وعمل بالزراعة ثم عاد إلى القصيم وتزوج وهو في سن السادسة عشرة من عمره ثم رجع إلى العراق / الزبير ثم عاد إلى القصيم / سنه الرحمة / ١٣٣٧هـ . وتنقله كان على رجليه مع مجموعة من الناس يمشون مع حملات عقيل وغيرها بحيث تنقل الإبل زادهم وهم يمشون على أرجلهم وتوفيت زوجته سنة الرحمة . وتوفي ولده سعد منها . بقي بالقصيم ثم تزوج ثم تم اختياره مرشداً للبادية ورحل مع زوجته إلى أرطاوي الرقاص / جنوب القصيم . كان أميرها آنذاك رحمه الله نايف بن قطيم المطيري وصار أماماً لهم ويدرس الأولاد بالمسجد وكان مما يرويه رحمه الله قوة حفظ أبناء البادية ورغبتهم بالعلم وذكاؤهم ويذكر أن أغلبهم يضبط القرآن قراءةً وتجويداً في مده لا تزيد عن سبعة أشهر لكنه لم يستطع البقاء مدة طويلة بسبب الظروف الأمنية آنذاك ثم رجع إلى القصيم مع زوجته واستقر في القصيعة ، فطلب منه / محمد العلي العرينى رحمه الله وهو من اكبر مزارعي البدائع وهو(جد العرانا جميعهم الموجودون الآن والذين توزعوا واستقروا بكافة أنحاء المملكة ممن ولدوا بالبدائع بقرية أم تلعه) أن يأتي أماما لمسجد أم تلعه الذي عمره العرينى رحمه الله ثم انتقل بتاريخ ١٣٤٠/٣/١٠هـ إلى البدائع ، وسكن بها وأستقر يؤم الجامع ويدرس الأولاد بالمسجد . حتى فتحت المدرسة النظامية عام ١٣٦٩هـ بام تلعه وأنضم إلى المدرسة يدرس الفقه والتوحيد ويحضر الطلاب حتى عرف عنه رحمه الله أنه كان يتابعهم في مزارعهم ومن يتأخر يبحث عنه حتى يجده ويحضره ، ومنهم الآن من تسنم المناصب أساتذه بالجامعات ويحملون درجة الدكتورة العلمية ، ويذكر رحمه الله إن سماحة الشيخ /سليمان العبيد . ضبط القرآن عليه وكذلك سماحة الشيخ / عبد الله بن محمد العبيد . قد درس عنده وكل أولاد أم تلعه خلال المدة من عام ١٣٤٠هـ حتى فتحت المدرسة النظامية درسوا عنده بالمسجد وبقي أماماً للمسجد الجامع حتى توفاه الله عام ١٤٠٠هـ في ١٤٠٠/٧/٢٦هـ الساعة السادسة والثلث صباحاً يوم الأحد ودفن بالرياض في مقبرة العود رحمه الله رحمه واسعة.
- لم يكن رحمه الله مقتصراً في عمله بالبدائع على المسجد والمدرسة بل كان موجوداً في كل بيت ويعيش مع كل أسرها أفراحها وأتراحها . فهو الذي يخطب الزوجات ويقرأ على المرضي ويتدخل في كل مشكلة ويحلها بما يرضى الجميع حتى الزوج مع زوجته ينهى مشاكلهم ويصلح بينهم سواء من الحاضرة أو البادية الساكنين بأم تلعه أو الفلات البر وفي محيط البدائع حتى أنه أكد لي أنه في يوم من الأيام خطب لستة أشخاص في يوم واحد وتمت موافقتهم قبل أذان الظهر وكان اعتماد الناس آن ذاك في تواصلهم ممن يعملون خارج البدائع على المراسلات الخطية فكانت هذه مهمته حيث هو الوحيد الذي يقراء ويكتب في أم تلعه وفي نفس الوقت متواجد مع الناس كل وقته فمبايعاتهم ووصاياهم اغلبها بخط يده رحمه الله .
- له فراسة رحمه الله في معرفة الرجال وفي سير أغوارهم ومعرفة مشاكلهم وممن لا يأخذه بالحق لومه لائم ولا يعرف المجاملة فيما يعطل أمور الدين مهما كانت الأمور وله معرفة بتقفي الأثر ويقوم يوميا بتفقد أم تلعه من جميع جهاتها فلا يدخلها أي شخص غريب ألا ويعرفه . ويساعده في ذلك قله الناس وعدم وجود السيارات وعدم وجود الأجانب.
- يمارس رحمه الله القراءة على جميع المصابين بأي أمراض سواء من الرجال أو النساء ويتطبب بالكي والمصابين بالأمراض النفسية وكل ما يقوم به احتساباً لوجه الله .
- آخر ما يفكر فيه رحمه الله أمور الدنيا فهو قنوع باليسير عندما تعين بالمدرسة براتب ٨٠ (ثمانون) ريالاً كان يراها شيئا كبيرا ولم يخلف بيتا أو مزرعة أو أي مال يذكر . رزق رحمه الله بعدد ٣٠ ولداً منهم خمسة عشر توفوا صغاراً وبقي له خمسة عشر ولد خمسة من الذكور وعشر بنات وعندما توفي رحمه الله كان أولاده وأولاد أولاده وبناته يزيدون عن ٢٠٠ ذكر وأنثى وتزوج من الزوجات سبع نساء رحم الله الجميع رحمه واسعة .
- هذه مقتطفات يسيره عن حياته رحمه الله وله من القصص والمواقف الشيء الكثير والذي لا استطيع حصره في هذه العجالة .

ابنه ابراهيم بن راشد بن حمد الشبر مى .

١٤٣١

الوثيقة رقم (٨٩) ما كتبه ابراهيم ابن الشيخ / راشد رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ



بسم الله الرحمن الرحيم

[المقـدمة]

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وبعد ...
فهذه نبذة مختصرة ومعلومات مهمة عن الآباء والأجداد وهم { أولاد سعد بن راشد الشبرمي } وعمنا { حمد } وعم أخ { سعد } من الأم والأب وأبوهم هو { راشد الشبرمي } منسوب للجوعان علما أن هذه المعلومات قد أملاها أبو إبراهيم، سليمان بن إبراهيم الشبرمي، مستفيدا لذلك من ابن عمه الشيخ / { راشد بن حمد بن سعد الشبرمي }، إمام جامع أم تلعة في البدائع - رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح الجنان - وأفاض عليه من جوده وكرمه وإحسانه، ونور قبره، ورفع درجاته في عليين، وجمعنا به في مستقر رحمته، ودار كرامته، كما نقلها عن أخيه، الشيخ الفاضل { محمد ابن إبراهيم بن سعد الشبرمي } - رحمه الله تعالى رحمة واسعة، وأفاض عليه من جوده وكرمه وإحسانه، ونور قبره ورفع درجاته في عليين.

أولاً:
١- أبناء سعد بن راشد الشبرمي - رحمه الله تعالى - وهم كالتالي:
أكبرهم: { ١- حمد ٢- إبراهيم ٣- عبدالله ٤- عبدالعزيز ٥- منيع }
❖ الجد سعد بن راشد الشبرمي رحمه الله تعالى تزوج بـ { قوت بنت عبدالرحمن السالم الشبرمي } رحمهما الله تعالى وهي أخت { سالم بن عبدالرحمن الشبرمي } وهي المشتهرة بـ { قوت السالم الشبرمي } وأنجب منها من الذكور أربعة { حمد، وإبراهيم، وعبدالله، وعبدالعزيز } رحمهم الله تعالى.
❖ ومن الإناث { منيرة، وطرفة بنات سعد الشبرمي } رحمهما الله تعالى.
❖ ثم تزوج بامرأة أخرى من أهل { سعياء } فأنجبت له عمنا مانع وأخواته الثلاث الشقيقات وهن { نصرة، ودوسة، وموضي }
١- نبدأ الآن بذكر أولاد العم { حمد بن سعد الشبرمي } رحمه الله تعالى:
❖ تزوج العم حمد - رحمه الله - بـ { نورة الحمود المريشد الشبرمي } فأنجبت له من الأبناء:
١- { راشد } إمام جامع أم تلعة وخطيبه - رحمة الله عليه -
٢- { سليمان } الملقب { برقعة } وهو المشهور بشجاعته وقوته - رحمه الله -
٣- أنجبت بنتا واحدة واسمها { حصة } وهي { أم البهجان } - رحم الله الجميع -
❖ ثم تزوج بامرأة أخرى وهي بنت { الوايلي } فأنجبت له ولدا واحدا وهو { محمد بن حمد الشبرمي } - رحمه الله -
ومن البنات ثلاث وهن { نورة أم المجيدل - وهيلة أم الفلاج، وفاطمة أم البرادي }
❖ ثم تزوج بامرأة ثالثة وهي { هيلة بنت الحمود المريشد الشبرمي } فأنجبت له من الذكور: { سعد بن حمد الشبرمي }
وأنجبت له من الإناث { منيرة زوجة حمد التركي } رحم الله الجميع.

---------------{ انتهى ما يخص حمـد }---------------

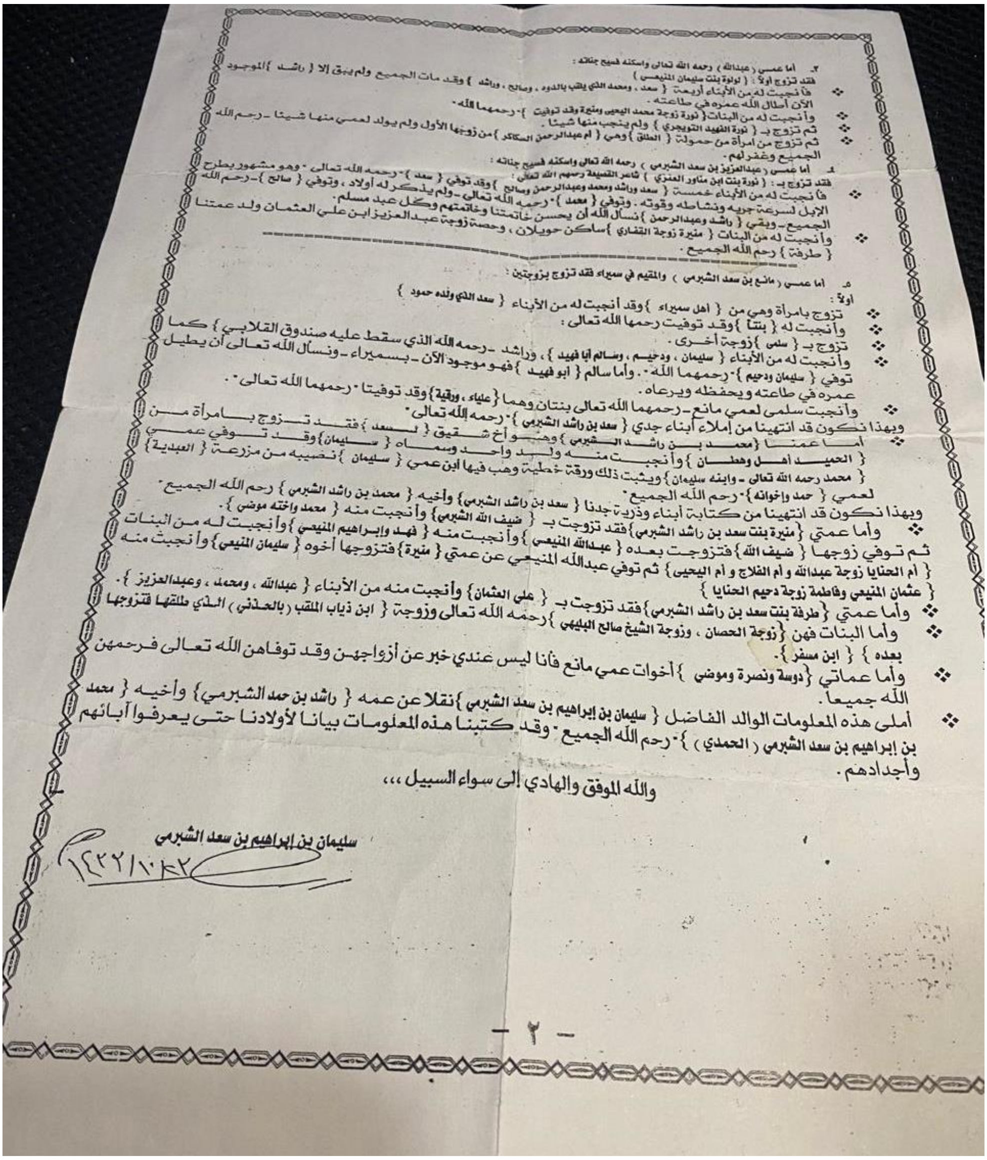
٢- أما أولاد والدي إبراهيم بن سعد بن راشد الشبرمي رحمه الله تعالى وأسكنه فسيح جناته وأنزل عليه في قبره شآبيب رحمته، وعامله بجوده وفضله وإحسانه، وجعل مستقره الفردوس الأعلى من الجنة ووالديه اللهم آمين.

❖ تزوج والدي { إبراهيـم } - رحمه الله تعالى - بـ { نورة بنت عثمان العميريني } رحمها الله تعالى.
فأنجبت له أخي الأكبر { محمد بن إبراهيـم الشبرمي } الملقب بـ { الحمدي } والمشهور بسلامة قلبه، وطهارة فؤاده، وكثرة قراءته للقرآن وحب الناس له - رحمه الله تعالى رحمة واسعة -
❖ ومن البنات أنجب منها { حصة بنت إبراهيم وهي زوجة عبدالله بن علي العثمان الملقب بـ (الدلا) } رحم الله الجميع.
❖ ثم تزوج بوالدتي { نورة بنت عبدالرحمن المرشد } رحمها الله تعالى، وأسكنها فسيح جناته، وجعلها في أعلى عليين ويمن كتابها، ويسر حسابها، وسقاها من حوضه نبيه - صلى الله عليه وسلم - شربة لا تظمأ بعدها أبدا وجمعني بها وإخواني وأخواتي في مستقر رحمته ودار كرامته - اللهم آمين -
❖ فأول ما أنجبت له من الذكور أخي { عبدالرحمن } وقد توفي صغيرا رحمه الله تعالى، ثم أنجبت { سعـد } وتوفي صغيرا كذلك - رحمه الله تعالى - وهذا الكلام نقلا عن أخي الأكبر { محمد الملقب بالحمدي } - رحمه الله -
❖ ثم أنجبت أخي { سعـد } فلاح العلوة - رحمه الله تعالى والمسلمين أجمعين.
❖ ثم أنجبت أخي عبدالرحمن بن إبراهيم إمام جامع القصيعة وخطيبها أطال الله عمره في طاعته.
❖ ثم أنجبت العبد الفقير إلى ربه { سليمان بن إبراهيم الشبرمي } أطال الله عمري في طاعته، آمين وجميع المسلمين.
❖ ثم أنجبت أخي { راشـد بن إبراهيم الشبرمي } المقيم بجدة والمعروف ببذله وإحسانه وجوده وسخائه ومواقفه المشهورة مع الأقربين والأبعدين - جزاه الله خيرا - عن ذلك بخير ما يجزي به عباده الصالحين.
❖ وأنجبت من البنات أختي { هيلة } وهي زوجة { عبدالله الرشيد } وقد توفيت رحمها الله تعالى - ولم يكن لها ذرية.
❖ وأنجبت أختي { قـوت } وقد توفيت وهي صغيرة بالسن - رحمها الله - وأسكنها فسيح جناته.
❖ وأنجبت أختي { منيـرة } زوجة { حمد بن محمد الرشيد } المقيم في عرعر، وقد توفيت رحمها الله تعالى في مدينة الرياض.

-----------------{ وبهذا انتهى أبناء والدي وبناته (رحمهم الله تعالى) }-----------------

- ١ -

الوثيقة رقم (٩٠) ما كتبه سليمان بن ابراهيم الشبرمي عن أهله رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ



٤- أما عمي (عبدالله) رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته :
فقد تزوج أولاً : { لولوة بنت سليمان المنيعي }
❖ فأنجبت له من الأبناء أربعة { سعد ، ومحمد الذي يلقب بالدوه ، وصالح ، وراشد } وقد مات الجميع ولم يبق إلا { راشد } الموجود الآن أطال الله عمره في طاعته.
❖ وأنجبت له من البنات { نورة زوجة محمد اليحيى ومنيرة وقد توفيت } - رحمهما الله.
❖ ثم تزوج بـ { نورة الفهيد التويجري } ولم ينجب منها شيئاً.
❖ ثم تزوج من امرأة من حمولة { الطلق } وهي { أم عبدالرحمن السكاكر } من زوجها الأول ولم يولد لعمي منها شيئاً - رحم الله الجميع وغفر لهم.

٤- أما عمي (عبدالعزيز بن سعد الشبرمي) رحمه الله تعالى واسكنه فسيح جناته :
فقد تزوج بـ : { نورة بنت ابن مناور العنزي } شاعر القصيدة رحمهم الله تعالى :
❖ فأنجبت له من الأبناء خمسة { سعد وراشد ومحمد وعبدالرحمن وصالح } وقد توفي { سعد } - رحمه الله تعالى - وهو مشهور بطرح الإبل لسرعة جريه ونشاطه وقوته. وتوفي { محمد } - رحمه الله تعالى - ولم يذكر له أولاد، وتوفي { صالح } - رحم الله الجميع - وبقي { راشد وعبدالرحمن } نسأل الله أن يحسن خاتمتنا وخاتمتهم وكل عبد مسلم.
❖ وأنجبت له من البنات { منيرة زوجة القفاري } ساكن حويلان، وحصة زوجة عبدالعزيز ابن علي العثمان ولد عمتنا { طرفة } رحم الله الجميع.

٥- أما عمي (مانع بن سعد الشبرمي) والمقيم في سميراء فقد تزوج بزوجتين :
أولاً :
❖ تزوج بامرأة وهي من { اهل سميراء } وقد أنجبت له من الأبناء { سعد الذي ولده حمود }
❖ وأنجبت له { بنتاً } وقد توفيت رحمها الله تعالى :
❖ تزوج بـ { سلمى } زوجة أخرى.
❖ وأنجبت له من الأبناء { سليمان ، ودحيم ، وسالم أبا فهيد } ، وراشد - رحمه الله الذي سقط عليه صندوق القلابي } كما توفي { سليمان ودحيم } - رحمهما الله. وأما سالم { ابو فهيد } فهو موجود الآن - بسميراء - ونسأل الله تعالى أن يطيل عمره في طاعته ويحفظه ويرعاه.
❖ وأنجبت سلمى لعمي مانع - رحمهما الله تعالى بنتان وهما { علياء ، ورقية } وقد توفيتا - رحمهما الله تعالى.
وبهذا نكون قد انتهينا من إملاء أبناء جدي { سعد بن راشد الشبرمي } - رحمه الله تعالى.
❖ أما عمنا { محمد بن راشد الشبرمي } وهو أخ شقيق { لسعد } فقد تزوج بامرأة من { الحميد أهل وهطان } وأنجبت منه ولد واحد وسماه { سليمان } وقد توفي عمي { محمد رحمه الله تعالى - وابنه سليمان } ويثبت ذلك ورقة خطية وهب فيها ابن عمي { سليمان } نصيبه من مزرعة { العبدية } لعمي { حمد وإخوانه } - رحم الله الجميع.
وبهذا نكون قد انتهينا من كتابة أبناء وذرية جدنا { سعد بن راشد الشبرمي } وأخيه { محمد بن راشد الشبرمي } رحم الله الجميع.
❖ وأما عمتي { منيرة بنت سعد بن راشد الشبرمي } فقد تزوجت بـ { ضيف الله الشبرمي } وأنجبت منه { محمد واخته موضي }.
ثم توفي زوجها { ضيف الله } فتزوجت بعده { عبدالله المنيعي } وأنجبت منه { فهد وإبراهيم المنيعي } وأنجبت له من البنات { أم الحنايا زوجة عبدالله و أم الفلاج و أم اليحيى } ثم توفي عبدالله المنيعي عن عمتي { منيرة } فتزوجها أخوه { سليمان المنيعي } وأنجبت منه { عثمان المنيعي وفاطمة زوجة دحيم الحنايا }
❖ وأما عمتي { طرفة بنت سعد بن راشد الشبرمي } فقد تزوجت بـ { علي العثمان } وأنجبت منه من الأبناء { عبدالله ، ومحمد ، وعبدالعزيز }.
❖ وأما البنات فهن { زوجة الحصان ، وزوجة الشيخ صالح البليهي } رحمه الله تعالى وزوجة { ابن ذياب الملقب (بالحذني) الذي طلقها فتزوجها بعده } { ابن مسفر }.
❖ وأما عماتي { دوسة ونصرة وموضي } أخوات عمي مانع فانا ليس عندي خبر عن أزواجهن وقد توفاهن الله تعالى فرحمهن الله جميعاً.
❖ أملى هذه المعلومات الوالد الفاضل { سليمان بن إبراهيم بن سعد الشبرمي } نقلا عن عمه { راشد بن حمد الشبرمي } وأخيه { محمد بن إبراهيم بن سعد الشبرمي (الحمدي) } - رحم الله الجميع - وقد كتبنا هذه المعلومات بياناً لأولادنا حتى يعرفوا آبائهم وأجدادهم.

والله الموفق والهادي إلى سواء السبيل ،،،

سليمان بن إبراهيم بن سعد الشبرمي
١٤٢٢/١٠/٢

- ٢ -

الوثيقة رقم (٩٠) ما كتبه سليمان بن ابراهيم الشبرمي عن أهله رحمهم الله تعالى

***

فهرست المحتويات

بسم الله الرحمن الرحيم.. ٢
المقدمة.. ٣
(الشيخ / راشد بن حمد بن سعد الشبرمي) رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ٦
الفصل الأول: أهمية التعرف على سير من سلف من أهل الفضل والصلاح. ١٠
الفصل الثاني: من هي عائلة الشبرمي؟ ومن أي البلاد أتوا؟ ١٦
الفصل الثالث: ذكر الشيخ سعد جد راشد صاحب الترجمة رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ؟ -
١٣٢٩هـ ١٩
أزواجه وأبناؤه ٢٠
الفصل الرابع: ذكر حمد والد راشد صاحب الترجمة رَحِمَهُمَا ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١٢٩١هـ -
١٣٧٢هـ ٢٨
الرقية... ٣٠
معالجته تأخر الإنجاب... ٣٣
العلاج الشعبي... ٣٤
أزواجه وأبناؤه... ٣٧
الفصل الخامس: ذكر صاحب الترجمة ١٣١٦ - ١٤٠٠هـ.......................... ٣٩
وقفة... ٥٨
أزواجه وأولاده.. ٦٣
قسم الصور والوثائق ٧٢
الوثيقة رقم (١) صورة تبيّن تواضع مباني الزمن السابق وتدل على ضيق
العيش فيه ٧٢
الوثيقة رقم (٢) جريدة البلاد تكتب أسماء الناجحون في أم تلعة ومن

ضمنهم ابني الشيخ/ راشد الشبرمي سعد وابراهيم ٧٣
الوثيقة رقم (٣) مصلى عيد محافظة البدائع في طرازه المعاصر ٧٤
الوثيقة رقم (٤) جامع أم تلعة بمحافظة البدائع آخر بناية له قبل ٤٠ سنة تقريبًا... ٧٥
الوثيقة رقم (٥) جريدة البلاد تنشر خبر ترميم مسجد أم تلعة ومطالبة المزارعين لمهندس لإصلاح عطل المكائن الزراعية ٧٦
الوثيقة رقم (٦) إعلان مدرسة أم تلعة لأسماء الناجحين ومن بينهم سعد وابراهيم ابني الشيخ/ راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ٧٧
الوثيقة رقم (٧) جريدة القصيم تنشر بعض مطالب أهالي البدائع تأمين الماء العذب وإنشاء معهد معلمين... ٧٨
الوثيقة رقم (٨) جريدة القصيم تنشر مطالبة أهالي البدائع بدكتور وآبار ارتوازية ٧٩
الوثيقة رقم (٩) نوع النعال الزبيرية التي نشأت من الزبير وانتشر تصنيعا في نجد وغيرها.. ٨٠
الوثيقة رقم (١٠) صورة لأحد مساجد البدائع القديمة تدل على الاهتمام بالمساجد واتقان عمارتها... ٨١
الوثيقة رقم (١١) تبين فتح أول مدرسة للبنات بالبدائع وذلك عام ١٣٨٣ هـ.. ٨٢
الوثيقة رقم (١٢) تبين تاريخ بداية البدائع وحفر أول قلبان البدائع عام ١٣٠٠... ٨٣
الوثيقة رقم (١٣) موافقة على تعيين معلم في مدرسة البدائع عام ١٣٦٩هـ ٨٤
من كتاب (التعليم التقليدي في البدائع).................................... ٨٤

الوثيقة رقم (١٤) ابتداء التدريس في محافظة البدائع عام ١٣٦٨هـ.. ٨٥
من كتاب (التعليم التقليدي في البدائع).. ٨٥
الوثيقة رقم (١٥) منازل قديمة مرممة على طريق البدائع............... ٨٦
الوثيقة رقم (١٦) جريدة القصيم تنشر مطالبة أحد أبناء البدائع بمشاريع لبلدته.. ٨٧
الوثيقة رقم (١٧) جريدة القصيم تنشر مطالبة أهالي البدائع ببعض المشاريع بتأريخ ١٤٨٣/١١/٢ .... ٨٨
الوثيقة رقم (١٨) سطح أحد المنازل القديمة تبين ضعف حالة الناس المادية.. ٨٩
الوثيقة رقم (١٩) مزرعة قديمة ومنزل قديم في قصيباء ٩٠
الوثيقة رقم (٢٠) جانب من جوانب قصر المشقوق في قصيباء ٩١
الوثيقة رقم (٢١) جال عنترة بن شداد بقصيباء ٩٢
الوثيقة رقم (٢٢) صورة لبلدة اشيقر ٩٣
الوثيقة رقم (٢٣) أحد منازل بلدة اشيقر...................................... ٩٤
الوثيقة رقم (٢٤) صورة من منازل بلدة قفار ٩٥
الوثيقة رقم (٢٥) مسجد بلدة قفار التاريخي بعد ترميمه................. ٩٦
الوثيقة رقم (٢٦) جانب من منازل قديمة في بلدة سميراء............... ٩٧
الوثيقة رقم (٢٧) جانب من بلدة السبعان ٩٨
الوثيقة رقم (٢٨) جانب من فصر دوّاس بن عفنان في بلدة السبعان.. ٩٩
الوثيقة رقم (٢٩) صورة لمدينة الخبراء التراثية........................ ١٠٠
الوثيقة رقم (٣٠) أحد منازل أهل بلدة اللسيب............................ ١٠١
الوثيقة رقم (٣١) الجصة موضع خاص لضمد التمر وتخزينه وحفظة (من أحد منازل اللسيب القديمة).. ١٠٢

الوثيقة رقم (٣٢) أحد منازل بلدة القصيعة................................ ١٠٣
الوثيقة رقم (٣٣) جانب من أحد مزارع بلدة القصيعة ١٠٤
الوثيقة رقم (٣٤) صور من بريدة تبين تواضع السواق ومرتاديه وحشمة النساء وتسترهن... ١٠٥
الوثيقة رقم (٣٥) صور من سوق بريدة تبين حال ذلك الزمان........ ١٠٦
الوثيقة رقم (٣٦) صورة قديمة من بلدة الروغاني بلدة الشيخ القويضي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ.. ١٠٧
الوثيقة رقم (٣٧) لأحد أهالي بلدة الروغاني رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ............. ١٠٨
الوثيقة رقم (٣٨) فيها ذكر دوسة الشبرمي وزوجها رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ... ١٠٩
الوثيقة رقم (٣٩) المسجد الشرقي في أم تلعة مسجد الشيخ/ صالح الحبيب رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١١٠
الوثيقة رقم (٤٠) منزل قديم حول جامع أم تلعة ١١١
الوثيقة رقم (٤١) منزل قديم حول جامع أم تلعة ١١٢
الوثيقة رقم (٤٢) منزل قديم حول جامع أم تلعة ١١٣
الوثيقة رقم (٤٣) وثيقة قديمة فيها ذكر شبرمي القصيعة رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١١٤
الوثيقة رقم (٤٤) وثيقة قديمة فيها ذكر سالم العثمان الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ... ١١٥
الوثيقة رقم (٤٥) قديمة فيها ذكر بلدة الخبراء وسميراء وفتنة بنت مقرن الشبرمي أم الوهيبي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١١٦
الوثيقة رقم (٤٦) وثيقة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي وهي أول وثيقة وقفت عليها لراشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولا أظنها الأولى................ ١١٧
الوثيقة رقم (٤٧) وثيقة مداينة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ

.... ١١٨
الوثيقة رقم (٤٨) مبايعة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ
.... ١١٩
الوثيقة رقم (٤٩) مداينة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي وهي آخر وثيقة وقفت عليها بخط راشد رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ولا أظنها الأخيرة ١٢٠
الوثيقة رقم (٥٠) وثيقة قديمة بخط الشيخ/ راشد الشبرمي رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ
.... ١٢١
الوثيقة رقم (٥١) صورة منازل قديمة من بلدة جنوبية سدير ١٢٢
الوثيقة رقم (٥٢) منظر قديم من بلدة جنوبية سدير..................... ١٢٣
الوثيقة رقم (٥٣) وثيقة قديمة فيها وقف الصوّام في جامع بلدة جنوبية سدير.. ١٢٤
الوثيقة رقم (٥٤) رسالة رجل من بلدة سدير يصف لأهله حال مسيرهم إلى الزبير وما وجدوا فيها وهي رسالة منسوخة من أصل ومتداولة في منصة إكس ١٢٥
الوثيقة رقم (٥٥) وثيقة قديمة فيها ذكر أمير بلدة جنوبية سدير عبد العزيز الضبيب.. ١٢٦
الوثيقة رقم (٥٦) باب مسجد الروّاف في الزبير......................... ١٢٧
الوثيقة رقم (٥٧) من عقيل في الغوص يشكون الحال لحاكمهم لينصفهم ويدفع الظلم عنهم رَحِمَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١٢٨
الوثيقة رقم (٥٨) لوحة ارشادية باسم/ حارة البسام وشارع باسم / صعب الصالح.. ١٢٩
الوثيقة رقم (٥٩) وثيقة تبين سعي فوزان السابق في طباعة الكتب السلفية في البلاد العربية رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١٣٠

الوثيقة رقم (٦٠) رسالة فهد العبيد إلى العقيلي حمود حوشان الحوشان رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ ١٣١
الوثيقة رقم (٦٠) تكملة رسالة فهد العبيد الى العقيلي الحوشان ١٣٢
الوثيقة رقم (٦١) وثيقة رسالة من عبد الكريم النصار إلى أخيه عبدالله عام ١٣٥٣ رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ.. ١٣٣
الوثيقة رقم (٦٢) صورة خشبة يأخذها عقيل لتساعدهم على استخراج الماء ١٣٤
الوثيقة رقم (٦٣) وثيقة فيها مبايعة لاحد أملاك بلدة القصية.......... ١٣٥
الوثيقة رقم (٦٤) وثيقة مبايعة في بلدة اللسيب ١٣٦
الوثيقة رقم (٦٥) وثيقة قديمة عام ١٢٥٤ فيها أسماء من أهل اللسيب ô ١٣٧
الوثيقة رقم (٦٦) وثيقة من وثائق بلدة قصيباء ١٣٨
الوثيقة رقم (٦٧) رسالة من الملك/ عبدالعزيز إلى ابن بليهد يأمره بهدم القباب في الحجاز رَحِمَهُمَاٱللَّهُتَعَالَىٰ.. ١٣٩
الوثيقة رقم (٦٨) وثيقة قديمة تبين أن اسم القويضي قديم قبل الشيخ رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ... ١٤٠
الوثيقة رقم (٦٩) وثيقة قديمة تبين أن البليهد كان يشارك في المؤتمرات وفي هذا المؤتمر رد على من انتقد المملكة ١٤١
الوثيقة رقم (٧٠) جواز سفر صويلح الرميان رَحِمَهُٱللَّهُتَعَالَىٰ ١٤٢
الوثيقة رقم (٧١) صورة لجانب أحد المساجد التي بناها الضالع في حلب ١٤٣
الوثيقة رقم (٧٢) صورة لمسجد الخضيري بالكوت...................... ١٤٤
الوثيقة رقم (٧٣) صورة لباب مسجد النجادة (أهل نجد).............. ١٤٥

الوثيقة رقم (٧٤) صورة لوحة ارشادية تشير الى مدينة صويلح
رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ تدل على بقائها حتى الآن ١٤٦
الوثيقة رقم (٧٥) سنة الطبعة للكويتيين غير سنة الطبعة المشهورة ١٤٧
الوثيقة رقم (٧٦) وثيقة فيها بعض أسماء من غرق سنة الطبعة ١٤٨
الوثيقة رقم (٧٧) وثيقة فيها انتخابات في بلدة الزبير.................. ١٤٩
الوثيقة رقم (٧٨) مكاتبة رجل من أهل البصر مغترب في بلدة الزبير لأخر
في البصر... ١٥٠
الوثيقة رقم (٧٨) مكاتبة رجل من أهل البصر مغترب في بلدة الزبير لأخر
في البصر... ١٥١
الوثيقة رقم (٧٩) السماح بتملك سيكل وتدل على عدم الانفتاح مع
الصناعات الحديثة ١٥٢
الوثيقة رقم (٨٠) العقيلي سليمان الجربوع يتبرّع بارضه ببريدة لتكون
مقبرة رَحِمَهُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ ١٥٣
الوثيقة رقم (٨١) رخصة جمل وتدل على أن عقيل وغيرهم ربما الزموا
بالرخص لدوابهم.. ١٥٤
الوثيقة رقم (٨٢) إعلان عن وظيفة براتب ٥٥٠ قرشًا في الشهر أي -
خمسة ريالات ونصف - وهذا يدل على ضيق ذات اليد................... ١٥٥
الوثيقة رقم (٨٣) صورة لشجر القصب الذي ينبت ببلدة قصيباء فسميت
باسمه ١٥٦
الوثيقة رقم (٨٤) صورة مسجد قديم من الداخل........................ ١٥٧
الوثيقة رقم (٨٥) صورة مسجد قديم من الخارج ١٥٨
الوثيقة رقم (٨٦) صورة مسجد قديم من الخارج ١٥٩
الوثيقة رقم (٨٧) صورة مسجد قديم من الداخل........................ ١٦٠

الوثيقة رقم (٨٨) صورة محراب مسجد قديم............................. ١٦١
الوثيقة رقم (٨٩) ما كتبه ابراهيم ابن الشيخ / راشد رَحِمَهُمَاٱللَّهُ تَعَالَىٰ .. ١٦٢
الوثيقة رقم (٩٠) ما كتبه سليمان بن ابراهيم الشبرمي عن أهله رَحِمَهُمُٱللَّهُ تَعَالَىٰ
.... ١٦٣
الوثيقة رقم (٩٠) ما كتبه سليمان بن ابراهيم الشبرمي عن أهله رَحِمَهُمُٱللَّهُ تَعَالَىٰ
.... ١٦٤
فهرست المحتويات.. ١٦٥

***